

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي الأغواط



كلية: العلوم الإنسانية و الإسلامية والحضارة

قسم: الإعلام و الاتصال

التلفزيون و أثره على القيم

التربوية لدى المراهقين

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطة حسيبة بن بو علي - بالأغواط -

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال والإعلام

- تخصص : اتصال و علاقات عامة -

إشراف الأستاذ :

خير الدين خرفان حجار

إعداد الطالبتين:

- علالي منال

- ماضي عيدة

السنة الجامعية 2016-2017



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته



شكر و عرفان

يأربك لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ولك الحمد حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه اللهم اجعل هذا العمل فاتحة خير ومنن علينا بطاعتك
وختمه لنا بمعرفتك ورزقنا فيه حسن تقبلها منا.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان إلى كل من أمدنا بالعون سواء
بالمعلومات أو بالدعاء.

و لا يفوتنا أن نشكر أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال " عمار ثليجي " على ما
أثروا به محصلنا العلمي طول سنوات الدراسة. ولا ننسى شكر أستاذ المشرف
خير الدين خرفان حجار على ما قام به من مجهود طوال فترة إعداد المذكرة.

شكرا لكم



إهداء

الحمد لله الذي قدرنا على إتمام هذا العمل المتواضع، حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة
إلى نبي الرحمة.

أهدي ثمرة مجهودي إلى من كلفه الله بالهيبة، والوقار إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار إلى من علمني العطاء بدون انتظار " والدي العزيز "
أطال الله في عمره.

إلى الشمعة المتقدة تنير ظلمة حياتي إلى من كان دعائها سر نجاحي
وحنانها بلسم جراحي والدي العزيزة أطال الله في عمرها.

والى أخوتي يوسف وحمزة ، ابتغال وعلاء والي من شاركيني ثمرة
جهدي وأعز صديقة جمعني بها القدر ماضي عيدة.

هذا النجاح لم يكن سهلا لولا إرشادات الأستاذ المشرف

" خير الدين خرفان حجار "

إلى من عرفني معها معنى العلم والعمل والأخلاق الفاضلة رفيقة دربي
التي أعتبرها أختي الثانية خديجة، إلى عمالي وكل رفقائي في الكلية.

إلى كل زملائي وأساتذة القسم.

والى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

منال

إهداء

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما
"اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا" إلى والدي التي تربيته
لأجلي أحبك كثيرا وإلى أبي الذي سهر الليالي في تربيته
إلى كل أفراد أسرتي صغيرا و كبيرا الامم، نسيم، ومنى ،
تقي الدين . إلى أعمامي وأخوالي فردا فردا إلى جدي
التي روحها حاضرة بيننا رحمها الله حبيبتي جدي.
إلى رفيقة دربي منال علالي
إلى صديقاتي و أصدقائي دفعة 2017.
إلى كل من وضع حبة عثرة في طريقي فلولاها لما كان
إصراري على إتمام العمل .

- عيدة حنان -

الفهرس

الفهرس

شكر وإهداء

أ المقدمة

الجانب المنهجي

14	الإشكالية.....
17	التساؤلات الفرعية.....
17	فرضيات الدراسة.....
17	أسباب اختيار الدراسة.....
18	أهمية الدراسة.....
19	أهداف الدراسة.....
19	تحديد المصطلحات و المفاهيم
22	الدراسات السابقة.....
27	تعقيب على الدراسات السابقة.....
28	الدراسة الميدانية و الإجراءات المنهجية
31	اختيار العينة.....

الفصل الأول : التلفزيون كوسيلة إعلامية و تأثيراته

34	المبحث الأول: ماهية التلفزيون كوسيلة إعلامية.....
35	المطلب الأول : تعريف التلفزيون كوسيلة إعلامية.....
37	المطلب الثاني : نشأة التلفزيون.....
40	المطلب الثالث : خصائص التلفزيون.....
43	المطلب الرابع : وظائف التلفزيون الاجتماعية.....
46	المبحث الثاني : التلفزيون وتأثيراته.....
47	المطلب الأول : واقع الإعلام التلفزي.....
49	المطلب الثاني : تأثير التلفزة في التنشئة الاجتماعية.....
51	المطلب الثالث : دور التثقيفي والتعليمي للتلفزيون.....
53	المطلب الرابع : المؤثرات الايجابية والسلبية للتلفزيون.....

الفصل الثاني : المراهق و القيم التربوية

58	المبحث الأول : ماهية المراهق.....
59	المطلب الأول : تعريف المراهقة.....
60	المطلب الثاني : مراحل المراهقة
63	المطلب الثالث : خصائص ومميزات مرحلة المراهقة
66	المبحث الثاني : المراهق و القيم التربوية
67	المطلب الأول : ماهية القيم
74	المطلب الثاني : مفهوم القيم التربوية.....
76	المطلب الثالث : خصائص القيم التربوية و أنواعها.....
81	المطلب الرابع : دور التلفزيون في تدعيم القيم التربوية.....
85	خلاصة الفصل.....

الجانب التطبيقي

87	المحور الأول : توزيع المبحوثين حسب متغيرات الدراسة.....
89	المحور الثاني : عادات و أنماط مشاهدة التلفزيون لدى المراهق
96	المحور الثالث : ماهية القيم التربوية لدى المراهق
112	النتائج العامة للدراسة
115	الخاتمة
117	قائمة المراجع و المصادر.....

الملاحق

فهرس الجداول

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
87	تفسير السمات العامة لمفردات الدراسة:الجنس	1
87	تفسير السمات العامة لمفردات الدراسة: السن	2
88	تفسير السمات العامة لمفردات الدراسة:الحالة الاقتصادية	3
88	تفسير السمات العامة لمفردات الدراسة: النظام تفسير	4
89	جدول يوضح مدى حب مشاهدة المراهقين التلفزيون	5
89	جدول يوضح مدى مشاهدة المراهقين لتلفزيون كثيرا	6
90	جدول يوضح الحرص على مشاهدة التلفزيون	7
90	جدول يوضح الاستغراق مشاهدة التلفزيون	8
91	جدول يوضح الأيام المفضلة التي تزداد فيها مشاهدة التلفزيون في الأسبوع	9
92	جدول يوضح البرامج التلفزيونية التي يتم الحرص على مشاهدتها	10
93	جدول يوضح البرامج المفضل مشاهدتها عبر التلفزيون	11
93	جدول يوضح مع من تشاهد التلفزيون	12
94	جدول يوضح طريقة عرض البرامج التلفزيونية لمحتواها بالنسبة للمشاهد	13
94	جدول يوضح اللغة واللهجة المفضلة أثناء مشاهدة التلفزيون	14
95	جدول يوضح رضا عن البرامج التي يقدمها التلفزيون	15
96	جدول يوضح تحفيز التلفزيون على متابعة البرامج المختلفة	16
96	جدول يوضح ماهية القيم بالنسبة للمراهق	17
97	جدول يوضح القيم التربوية التي ينميها التلفزيون	18
98	جدول يوضح مشاهدة التلفزيون يقلل من احترام الأسرة	19
98	جدول يوضح البرامج التلفزيونية تسبب الإحراج عند مشاهدتها	20
99	جدول يوضح البرامج التلفزيونية بالشكل الذي يخدم التعاون	21
100	جدول يوضح البرامج التلفزيونية التي تؤثر على قيمة حب الوطن	22
101	جدول يوضح تقديم التلفزيون لمعلومات على القيم التربوية مجهولة	23

101	جدول يوضح أوجه التقصير والسلبيات في البرامج التلفزيونية التي تقدم القيم	24
102	جدول يوضح استطاعت البرامج التلفزيونية في كسب جمهور المراهقين	25
103	جدول يوضح الأسباب الموضوعية التي ساهمت في تأثير التلفزيون على القيم	26
104	جدول يوضح عدم المحافظة على قيمة أداء الشعائر الدينية	27
104	جدول يوضح البرامج التي يعرضها التلفاز لتأثير على قيمة الصداقة	28
105	جدول يوضح كيفية المحافظة على قيمة الاحترام المتبادل	29
106	جدول يوضح العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتقليل احترام الأسرة حسب متغير الجنس	30
107	جدول يوضح العلاقة بين تقديم التلفزيون لمعلومات عن القيم التربوية حسب متغير الجنس	31
108	جدول يوضح العلاقة بين ماهية القيم التربوية حسب متغير الجنس	32
109	جدول يوضح العلاقة رضا عن البرامج التي يقدمها التلفزيون حسب متغير الجنس	33
110	جدول يوضح العلاقة بين التلفزيون واستطاعته على كسب جمهور المراهقين حسب متغير الجنس	34
111	جدول يوضح العلاقة بين البرامج التي يعرضها التلفاز وكفايتها لتنمية الصداقة حسب متغير الجنس	35

ملخص الدراسة:

من خلال الدراسة أردنا البحث عن التلفزيون وأثره على القيم التربوية، وانطلاقاً من إشكالية الدراسة وبالإجابة عن تساؤلات واختيار فرضيتنا قمنا بتقسيم البحث إلى جانب نظري تمحور حول الأفكار والدراسات التي تناولت التلفزيون وأثره على القيم التربوية لدى المراهق فهو يسعى إلى معرفة ماهية القيم وكيفية تأثيره عليها وقد قسم أساساً هذا الجانب إلى فصلين وكل فصل قسم إلى عناصر حيث تضمن الفصل الثاني التلفزيون كوسيلة إعلامية وتأثيراته وقسم إلى: ماهية التلفزيون كوسيلة إعلامية، تعريف التلفزيون، نشأته، خصائصه، وظائف التلفزيون الاجتماعية، واقع الإعلام التلفزي، تأثير التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، الدور التثقيفي والتعليمي لتلفزيون، المؤثرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون، أما الفصل الثاني فتضمن المضامين القيمية لتلفزيون وتأثيرها على المراهق وقسم إلى: ماهية المراهق وتعريف هو مراحل وخصائصه، ماهية القيم وأنواعها وخصائصها وفي الأخير دور التلفزيون في تدعيم القيم التربوية دون أن ننسى الفصل الأول يمثل الإطار العام للإشكالية.

في حين خصص الجانب الميداني إلى عرض وتفسير النتائج المتوصل إليها إذا قمنا ببناء استمارة الاستبيان من خلاله تم التعرف على التلفزيون وأثره على القيم التربوية لدى المراهق ولقد تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من المراهقين قدر عددهم ب (63 مفردة) أغلبهم تتراوح أعمارهم ما بين 12 سنة و14 سنة.

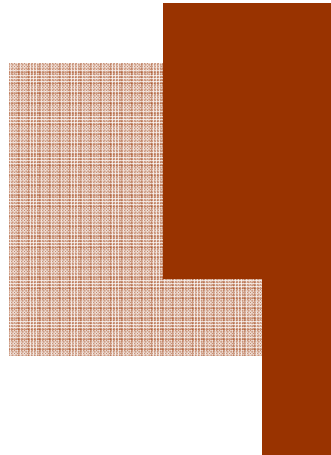
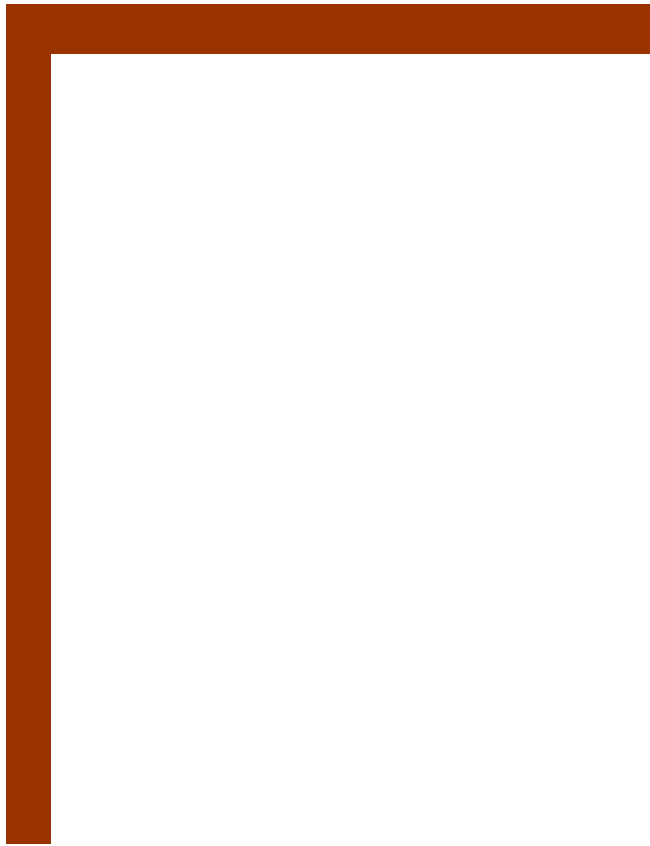
وانتهت الدراسة بتوصلنا من خلال بعض المؤشرات إلى:

1. فئة الإناث أكثر مشاهدة لتلفزيون من الذكور وأن أغلبيتهم من منتبعي البرامج المعروضة على التلفاز.

2. أغلبية المشاهدين من ذوي السن من (12 سنة إلى 14 سنة) وأغلبهم من ذوي الحالة الاقتصادية المتوسطة.

3. تعرف المراهقين على القيم التربوية عن طريق التلفزيون.

4. إن مشاهدة التلفزيون من قبل المراهقين يؤثر على سلوكهم تجاه أسرهم.
5. يعتبر التلفزيون وما يعرضه من برامج أكثر ماتسبب الإحراج للمراهقين مع أسرهم.
6. يعتبر التلفزيون أكثر وسيلة تنمي قيمة الصداقة لدى المراهقين.
7. إن التلفزيون يساعد المراهقين في المحافظة على قيمة الاحترام المتبادل لديهم.



مقدمة



مقدمة :

لقد فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وحياته بعد أن بلغت أوج قوتها وتطورها، بفضل التقدم العلمي الكبير والثورة التكنولوجية الهائلة التي شهدتها القرن العشرين فلم يعد بمقدور الإنسان أن يتجاهل هذه الوسائل وهي تلاحقه في كل مكان بالكلمة والصورة والصوت حتى غرفة نومه لتنتقل له الخبر وتفسر له الحدث وتنمي عقله وتربى عواطفه وتزيد خبراته، ويعتبر المراهقون أكثر عرضه لهذه الوسائل وأكثر استجابة لمضمونها بحكم طبيعتهم وكيوننتهم فان احتمال تأثرهم بها أكبر من غيرهم من الفئات العمرية فالمرهقون هم الشريحة التي تشكل المجتمع وهي مرحلة مهمة وصعبة في حياة الفرد لما تتكون فيها من أساسيات شخصيته وخصائصها، وقد أكدت عدت دراسات سابقة على أن السمات الرئيسية لشخصية الفرد ترجع في تكوينها وأصولها إلى هذه الفترة فإن أكثر ما يحتاج إليه المراهق في هذه المرحلة الحساسة بالدرجة الأولى هو العناية به وتنشئتها بطريقة سليمة وتوجيهه حتى يساهم في تنمية مجتمعه مستقبلا، وبما أنا التلفزيون هو الوسيلة الأكثر إتباعا من طرف المراهقين وكون معظمهم يتصفون بأنهم ذوو قدرات إدراكية وخبرات حياتية محدودة تجعلهم يستجيبون للمثيرات التي يتعرضون لها دون تمحيص ومحاكمة فالتلفزيون أداة توجيه أولى التي تراجع أمامها دور الأسرة وتقلص دور المدرسة التي كان يعتمد عليها المراهق في اكتساب معظم قيمه وتعليمه.

ويعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وأكثر الأجهزة الإعلامية تأثيرا في المتلقي وعلى الرغم من تعدد وسائل الإعلام وتقنياته يظل التلفزيون أكثر قربا من المراهقين و أكثر تأثيرا في عقولهم و خاصة على أذواقهم، ثم إن هذه الوسيلة الاتصالية الأكثر إنتشارا وسحرا وجذبا من خلال الكلمة والصوت والصورة والحركة إضافة إلى كونها تعرض على المتلقي الأحداث بطريقة مشوقة وتقديمها لصور جذابة ومبسطة ومباشرة حين وقوع الحدث في أي بقاع العالم.

إن هيمنة وسائل الاتصال وخاصة التلفزيون على عقول المشاهدين تأثير مباشر وغير مباشر فيهم وعلى المدى البعيد كذلك إنعكساته على القيم الأخلاقية والقيم السلوكية والاجتماعية والقيم التربوية، لأن القيم ما هي إلا انعكاس للأسلوب الذي يفكر به الأشخاص.

عندما ظهر التلفاز لأول مرة مع بدايات الخمسينية الثانية من القرن الماضي وتطوره إلا أن وصل لما عليه اليوم، توقع الإعلاميون أن يكون هذا الجهاز نافذة تطل على أفاق رحبة تساهم في تحول المراهقين، ويساعد على إشباع حاجاتهم وتهيئتهم للحياة، وأن يكون إحدى الوسائل الفادرة على غرس القيم الاجتماعية التربوية والإعلامية الايجابية وتعزيز شعور الانتماء الوطني القومي، وتزويدهم بالمعلومات، ووضع العالم بين أيديهم وتنمية ثروتهم اللغوية واغنائها باحتكاك المباشر بلغات العالم الحية وتعليمهم أنماط السلوك الجيد، من هنا خضع هذا الجهاز لمئات الدراسات بحثا عن مدى نجاح ما يقدم فيه لتحقيق تلك الأهداف الحالية ومدى الآثار الناتجة عن الاستخدام الخاطئ لمنتجات التكنولوجيا الحديثة في ظل عصر العولمة التي انطلقت مع بدايات الألفية الثالثة، فما أن أعلن عن بعض سلبيات هذا الجهاز حتى انتهت الدراسات والأبحاث، وازدادت أكثر بتوسيع القنوات الأرضية والفضائية، حتى شغلت الوقت كله وكسرت احتكار هذا الجهاز من قبل السلطات السياسية لكل بلد ليسود الإعلام الاختياري المعبر عن حرية الأفراد في اختيار ما يشاهدونه عبر الشاشة صغيرة.

وشكلت القيم علي مر العصور إطارا مرجعيا يحكم سلوك الأفراد ويوجهه تجانسه وتماسكه وترابطه و لعل من ابرز دواعي الاهتمام بالقيم ما يتعرض له المجتمع من عولمة ثقافية وتذويب للقيم، وصار أمرا ملحا أن نؤسس لتربية قائمة على لقيم لنكون قادرين علي تحديات المستقبل حيث أحدثت هذه الوسائل بكل أشكالها المختلفة وخاصة وسائل الإعلام المرئية التلفزيون تأثيرا كبيرا في مجالات الحياة وقيم وسلوكيات أفراد المجتمع.

يلعب التلفزيون دورا مهما في بناء المجتمع من خلال ما تقدمه من برامج تربوية واجتماعية وثقافية تساعد في صقل شخصية المراهق، ويعد التلفاز من وسائط التربية الفاعلة في نقل القيم والأفكار والمفاهيم و يستخدم في نقل الفضيلة وغرس العقيدة والدعوة إلى الله ولكنه كذلك قد يوجه لنشر الرذيلة وزعزعة العقيدة وبث الجريمة ومسخ العقول والطمس على القلوب والخمول والكسل فتتحرف القيم الإنسانية عن مسارها وتهبط بالمعيار الأخلاقي ومن ما لام شك فيه أن التلفاز في طبيعته سلاح ذو حدين إذا ما استعمل في الخير أفاد ونفع وإذا استعمل في الشر أضر وأفسد، و يتضاعف خطره على المراهقين من خلال ما ينقله لهم

من أفلام ماجنة ومسلسلات خليعة وإعلانات تجارية فارغة المحتوى وحوادث عنف ورعب تعلم ارتكاب الجريمة ورغم ما ذكر من سلبيات فإن الخير لا يعدم فهناك جوانب إيجابية كثيرة للتلفاز والجدل يبقى قائم بين معارض ومؤيد للتلفاز، فالمعارضون له ذبوا إلى الاعتقاد بأن له مساوئ خلقية و جسمية و تربية واجتماعية أما المؤيدون فذهبوا إلى أنه يوسع مدارك المراهقين و ينمي خيالهم وتفكيرهم المبدع ، ومن خلال ما سبق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى الإطار المنهجي للدراسة وفيه تناولنا تحديد الإشكالية وطرح الفرضيات مع توضيح الأهمية وأهداف الموضوع والأسباب التي دفعت بنا إلى اختياره بالإضافة إلى تحديد مفاهيم و استعراض بعض الدراسات السابقة و تعقيب على الدراسات و الإجراءات المنهجية.

الفصل الأول ماهية التلفزيون كوسيلة إعلامية و تأثيرات تعرضنا فيه إلى مبحثين المبحث الأول ماهية التلفزيون كوسيلة إعلامية، نشأة التلفزيون، خصائصه ووظائفه الاجتماعية أما المبحث الثاني التلفزيون وتأثيراته وتناولنا فيه واقع الإعلام التلفزي، وتأثير التلفزة في التنشئة الاجتماعية، دور التثقيف والتعليمي للتلفزيون، المؤثرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون.

أما الفصل الثاني المراهق و القيم التربوية تعرضنا فيه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان ماهية المراهق، تعريف المراهقة، مراحلها، خصائصها، أما المبحث الثاني القيم والقيم التربوية تناولنا فيه أربع مطالب ماهية القيم، مفهوم القيم التربوية، أنواعها وخصائصها، دور التلفزيون في تدعيم القيم التربوية.

أما الفصل الثالث فتناولنا فيه الجانب الميداني للدراسة فقد قسمناه إلى أربع عناصر، أولاً تم عرض البيانات الشخصية للدراسة، ثم عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون لدى المراهقين، ومنه التلفزيون وتأثيره على القيم التربوية، واختتمنا بجملته من النتائج العامة.

الجانبة المنهجية

الإشكالية :

يعتبر التلفزيون بما له من خصائص وإمكانات من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري في العصر الحاضر الأكثر نفاذ إلى البيئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع كما انه يسعى في كثير من برامجهِ إلى الدعوة والتلاحم بين أفراد المجتمع بين الأطفال والآباء وذلك لتعزيز القيم التربوية وبما أنه يعتبر جزء مهم من آليات ترسيخ القيم والتعبير عنها وعن معالمها من خلال المضامين الإعلامية للكثير من البرامج التي تقدمها هذه الوسيلة فهو يساهم في إنتاج القيم الاجتماعية السائدة ويعمل على إدخال العديد من القيم التربوية الجديدة ويشترك في صنع سلوك الأفراد والتنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى التأثير على القيم التربوية بين المراهقين كما أنه يعد وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية وقد أسهم جون بيرد الاسكتلندي وغيره من المخترعين في صناعة أول كاميرا تلفزيونية وبعدها بعامين أرسل أول رسالة (صورة تلفزيونية) من بريطانيا إلى أمريكا.

وفي إطار التكنولوجيا التي تشهدها وسائل الإعلام والاتصال يعتبر التلفزيون أكبر مستفيد من التقنيات الحديثة التي تتمتع بها القنوات التلفزيونية في خلق جو التواصل والألفة بين جمهور المشاهدين من خلال ما يقدمه من برامج اجتماعية ثقافية أو دينية والذي يسعى إلى وحدة الفكر بين جمهور المشاهدين ويقوم بترسيخ القيم والمبادئ والاتجاهات والعمل على إرسائها والمحافظة عليها.

وأما بدايته فلقد كانت بالأبيض والأسود لكنه أصبح ملونا منتصف السبعينات من القرن العشرين ويعتبر التلفزيون أقوى وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى حيث يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة

المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر مغزى الأحداث والوقائع ويعتبر التلفزيون من أهم الاكتشافات في القرن العشرين في ميدان الاتصال وذلك للمزايا الشكلية التي يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى حيث يجمع بين الصوت والصورة خاصة بعدما أصبحت ملونة واستطاع أن يحقق انتشارا في أنحاء العالم ومما زاد من إقبال عليه أنه وسيلة للقطات المقربة وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند المراهقين.

وبما أنه الوسيلة الأقوى والأعم في التأثير على سلوكيات الأفراد لما له قدرة صوتية والصورة النقية وبث الأفلام الواقعية بحيث يعتبر المراهقين أكثر الأفراد متابعة للبرامج التلفزيونية وذلك للكم الهائل من المواد الإعلامية المعروضة والتي تجذب أنظار المراهقين بجودتها وتقنيات وطرق تقديمها إلا وأنه سيتعارض ويتصادم مع القيم والثوابت التي تحظى بمكانة داخل المجتمع أو بالأحرى هي إحدى أسس المجتمع والتي يقوم عليها فعدد الساعات التي يقضيها المراهق في متابعة البرامج التلفزيونية طويلة جدا دونما انقطاع فضلا عن الاستعداد لتقبل كل مايعرض وهذا ما لا يوجد في بيئة المدرسة أو مادة من المواد فأنها لاتصل إلى ذروة مشاهدة فيلما مثيرا أو مباراة من المباريات كرة فأسلوب عرض البرامج والتمثيلات بلغ الذروة في استخدام التقنيات والجودة العالية في الصورة.

فلقد أصبح المجتمع يعاني الكثير من المشكلات الناجمة عن تغير القيم وخاصة القيم التربوية فإذا نظرنا قليلا نحو أنفسنا نرى مالت إليه بعد قيمنا الأصلية التي كانت سمة لمجتمعنا قد عفا عليها الزمن وأصبحت لا تتناسب مع عالم الماديات والتكنولوجيا المعاصرة. ومن مظاهر تضائل القيم الأخلاقية والتربوية في الجيل الناشئ عدم احترام ملكية الغير

وحقوقهم والتتكر لحقوق الوالدين واللامبالاة بالنظم والقوانين وأصبح المجتمع أكثر عنفا وأقل انضباطا وأكثر تساهلا. ولقد طغت القيم المادية على القيم التربوية التي انخفضت وسادت الأنانية والاستغلال وحل الصراع محل التعاون وغاب التكافل الاجتماعي.

وللقيم أهمية كبيرة بالنسبة للأفراد فهي تمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الإنسان في حياته كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ويؤكد ذلك زكي نجيب محمود "أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيهه" فهي تحدد السلوك وترسم مقوماته وتعيّنه على بنيانه" فهي تتغلغل في حياة الناس أفرادا وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها" كما أنها تحفظ للمجتمع تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا لممارسة حياة اجتماعية سليمة إضافة إلى تحقيق الأمن الذي يعمل على ترميم أفكار البشر.

كما تحتل القيم مكانة هامة في حياة الفرد والمجتمع فلها أهميتها بالنسبة للمراهقين فتعمل على وقايتهم من الانحراف وتساهم في بناء شخصيتهم وقدرتهم على التكيف مع الحياة ومشكلاتها فتجعلهم أكثر قدرة على اتخاذ قراراتهم.

وقد اهتم الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القدم بموضوع القيم الأخلاقية التربوية والدينية والاجتماعية باعتبارها أساس استقرار المجتمع وتقدمه وفي الوقت الحالي أهتم أيضا العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول القيم وأهميتها ووضعها ضمن الأولويات البحث العلمية كما وتمثل القيم أدوات ضبط الاجتماعي ومحركات السلوك وتفرض آليات الاستقرار والتوازن في المجتمعات البشرية.

وإذا تعرضت منظومة القيم التربوية هزات أو تحولات غير مرغوب فيها أو انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة تدهورت أحوال البشر وعم الفساد في الأرض وشعر

الناس بالعجز وعدم الرضا والقلق والتوتر وقد أثرت هذه التغييرات بشكل مباشر على القيم الأخلاقية والتربوية لدى أفراد المجتمع عامة وعلى المراهقين خاصة.

ومنه نطرح التساؤل التالي مامدى تأثير البرامج التلفزيونية على القيم التربوية لدى المراهقين؟

أولا : التساؤلات الفرعية :

1- ماهي عادات وأنماط مشاهدة المراهقين للتلفزيون؟

2- هل حجم مشاهدة البرامج التلفزيونية يؤثر على القيم التربوية لدى المراهقين؟

3- ما أثر البرامج التلفزيونية على القيم التربوية عند المراهقين؟

ثالثا : فرضيات الدراسة :

- تعد الحاجة الإعلامية من أخبار اجتماعية وثقافية في مقدمة الإشاعات التي يسعى

إليها المراهقين من خلال تعرضهم للبرامج التلفزيونية.

- إن حجم البرامج التلفزيونية وتناوله العديد من المواضيع تؤثر على قيمة التعاون

والتسامح لدى المراهقين.

- المتابعة المتزايدة للتلفزيون تهدم قيمة الاحترام لدى المراهقين داخل المجتمع.

رابعا : أسباب اختيار الدراسة :

1- قلة الدراسات العلمية في المكتبات خاصة التي تتكلم عن القيم التربوية.

2- معرفة مدى مشاهدة المراهقين البرامج التلفزيونية المتعلقة بالقيم التربوية .

3- دخول الموضوع محل الدراسة في مجال (اتصال والعلاقات عامة) دون تجاهل

برامج التلفزيون التي لها أبعاد حسب المجال والتخصص.

4- محاولة المساهمة في انجاز دراسة علمية تبقى موضوع فائدة.

5- ميولنا الشخصية إلى مثل هذه المواضيع بحكم التخصص الذي يندرج ضمن

الاتصال والعلاقات العامة.

6- ارتباط الباحث بالموضوع وإحساسه الدائم بالمشكلة.

خامسا : أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تأثير التلفزيون على القيم التربوية للمراهقين. تقتصر مساهمة هذه الدراسة المأمولة في حل الإشكالية المتمثلة في عدم الاتفاق على موقف واحد من مرتبات ما يقدمه التلفاز على نمو المراهقين جسما ونفسا وعقلا واجتماعا وأخلاقا ولغة يعطيها بعض الأهمية، والكشف عن أهم المشكلات التي تتولد عند المراهقين لدى مشاهدتهم للتلفاز وكيفية التصدي لهذه المشكلات من قبل الأسرة والجهات التي لها تأثير على الإعلام والجهات التي لها اتصال مباشر وغير مباشر. فالتعرف على واقع المراهقين وتحليل النتائج المحصل عليها والتي تقوم على القواعد العلمية السليمة وتلتزم بالثوابت، التي تعتمد في ممارستها للطاقت البشرية المؤمنة والقادرة على توظيف الوسائل والأدوات المناسبة في الوقت المناسب لبناء مراهق اليوم الذي هو رجل الغد.

فضعف الأداء العام للبرامج المتخصصة في مجال المراهقين وتناسق البرامج المقدمة مع الرؤية العلمية المتعارف عليها، وتعدد خيارات المشاهد المتلقي، الأمر الذي يفرض على الأجهزة المحلية بالوطن العربي والجزائر خاصة البحث عن وسائل للتطوير والتأهيل فالواقع

الحالي الذي يتميز بالتقدم التكنولوجي الهائل والتواصل السريع بين أجزائه مما قد يؤثر سلباً على قيمنا ومبادئنا.

سادساً : أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من أهمها:

- التعرف على ما يقوم به المراهق لدى مشاهدته للبرامج التلفزيونية والآثار السلبية لذلك ومدى متابعة المراهق للتلفاز.

- معرفة فاعلية الممارسة الحقيقية على أرض الواقع. وتوضيح بيان سلبيات وإيجابيات البرامج التلفزيونية على قيم التربية لدى المراهقين.

- معرفة كيفية الاستفادة من البرامج التلفزيونية بشكل صحيح. من أجل تقديم أفكار وأطروحات إعلامية تتسق مع روح العمل التلفزي وتتفق مع المفاهيم والمعتقدات السائدة.

- معرفة القيم التربوية ومجالاتها وخصائصها ومصادرها والفرق بينها وبين مصطلح "القيم الأخرى" كالاتجاهات والمعايير والعادات الاجتماعية والاهتمامات.

- معرفة أهم وظائف القيم وأهميتها لكل من الفرد والمجتمع. فتحديد العلاقة بين القيم والمراهق.

سابعاً : تحديد المصطلحات و المفاهيم :

- يعد تحديد المفاهيم و المصطلحات العلمية من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تنظيم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العملية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فإن المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية :

1- مفهوم التأثير:

أثر : جمع آثار، علامة أو رسم متخلف من شيء ما أثار أقدام أثر عجلات في الرمل، أو دليل شاهد على وقوع حادث.

تأثير : إحساس بجدية عمل ما، تأثير برد شدة الواقع المؤثر، تأثير خبر، عمل يمارسه شيء على شخص أو على شيء آخر.

تأثر : انفعال شديد، اضطراب، هزة عاطفية¹.

التعريف الإجرائي : هو علاقة اجتماعية أين يؤثر فرد ما أو جماعة في سلوك فرد آخر وهو إحداث وقع جديد أثناء ممارسة عمل ما على شيء ما نقصد به في دراستنا تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للمراهقين على تنشئهم الأسرية، وقد يكون هذا التأثير إيجابيا أو سلبيا.

2- مفهوم التلفزيون : Télévision :

من الناحية الاصطلاحية، كلمة مركبة من مقطعين (télé) ومعناه عن بعد (vision) ومعناه الرؤية و بهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد²، وهو الجهاز الذي يستقبل البرامج التلفزيونية المبتوثة³.

أما من الناحية العملية فيعرف نظام التلفزيون بأنه طريقة إرسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والكابلات والألياف البصرية مؤخرا والأقمار الصناعية بمحطاتها الأرضية في حالة البث الكبير المساحة.

¹ صبحي الحمودي، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار الشروق، بيروت 1944 ص 145

² خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان، ط1، 2000 ص 250

³ محمد براقن، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، الجزائر ط2، 2007، ص686

التعريف الإجرائي : هو النقل الفوري للصورة والصورة من مكان لآخر عبر الأثير كما يقوم بنشر وتقديم المعلومات والأخبار والحقائق والموضوعات كما أنه يقوم ببرامج متنوعة ثقافية واجتماعية ودينية وبرامج الإعلان الدعاية و برامج متنوعة، فهو أقوى الوسائل الإعلامية في تأثير على الطفل لاعتماده على الصوت والصورة والحركة واللون¹.

3- القيم التربوية:

مفهوم القيم لغة، لفظ القيم في اللغة جمع قيمة القيم هي مصادر اللغة تأتي بالمعاني التالية :

1- الاستقامة و الاعتدال.

2- الأثمان التي تقوم بها الأئمة.

3- الثبات و الدوام على الأمر.

اصطلاحا : يكثر استخدام مصطلح القيم و القيمة و الأحكام القيمية في مجال التربوي ذلك أن تربية الإسلامية ترتبط ارتباطا وثيقا بالقيم، فالقيم هي الموجه الأساسي لعملية التربية لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف، لذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم ليكون مسار العملية التعليمية على وجه صحيح سليم.

التعريف الإجرائي : هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا المستمدة من مصادر الإسلام و التي يؤمن الناس بينها و يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا لأعمالهم بحيث يتخذ المراهقون منها طريقا تنير حياتهم وتؤدب سلوكهم².

¹ محمد براقن، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، مرجع سبق ذكره، ص 686
² معروف سعاد، القيم التربوية في قصص سورة الكهف، مذكرة لنيل شهادة الماستر، 2013/2014م، علوم إنسانية، شعبة العلوم الانسانية.

4- المراهق:

لغة : هي الاقتراب من الحلم، يقال رهق إذا غشي أو لحق أو دنا فراهق كقارب أو شارف، فالمراهق إذن هو الفتى الذي يدنو من الحلم ومن اكتمال الرشد، وكلمة مراهقة adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني Adolescerere وتمنى الاقتراب من النضج وهي الفترة التي تقع ما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة الرشد.

اصطلاحا : المراهقة هي مرحلة التعليم الإعدادي الثانوي وانتهاء مرحلة الطفولة وبدء مرحلة النضج (الشباب) ففي هذه المرحلة ينمو جسميا عقليا، انفعاليا واجتماعيا ولعل أفضل ما توصف به هذه المرحلة بأنها مرحلة يحن فيها المراهق إلى الطفولة تارة ويتطلع إلى الرجولة والنضج تارة أخرى.

إجرائيا : هي الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ المبكر التي تبدأ من 11-13 سنة وتنتهي في عمر 18-21 سنة والوقت الدقيق من هذه الفترة يعتمد على بعض العوامل المتنوعة المحيط بالثقافة والتطور البيولوجي والانتقال يرتبط بالتغيرات البيولوجية والمعرفية و النمو الاجتماعي للمراهقين¹.

ثامنا : الدراسات السابقة :

إن محاولة حصر ما يبثه التلفزيون تكاد تكون مهمة مستحيلة، فالبرامج التلفزيونية تحصى. وتتبارى دول العالم في إنتاج البرامج الخاصة بالمراهقين، حتى صار المراهق فاقدا لتوازنه من ثقل ما يتطرق إليه بصره وسمعه من مؤثرات وأضحت حماية المراهق من التأثيرات الثقافية لما يبثه التلفزيون.

¹ رواية هلال أحمد شتا، حاجات المراهقين الثقافية و الاعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب 2006، ص 30.

وكثيرة ومتنوعة هي الدراسات التي تناولت جهاز التلفزيون وما يقدمه للمراهقين من البرامج الموجهة التي تهدف إلى تعليم هؤلاء المراهقين قيم المجتمع وثقافته.

من هنا كان لا بد من متابعة الدراسات ذات العلاقة بمشاهدة المراهقين دون ضابط لكل هذا الكم الهائل من البرامج التلفزيونية ولكل ما تحمله من ثقافات وقيم وعادات، ماذا تقول الدراسات السابقة عما يقدمه التلفاز من برامج متنوعة موجهة لفئة المراهقين؟

1-دراسة عبد الله عبد المؤمن ميهوب التميمي بعنوان(الإذاعات المحلية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية,2012).

وتناولت هذه الدراسة على أهمية الإذاعة في ترسيخ الهوية الوطنية وأنها أكثر نفاذاً إلى البيئة الاجتماعية والثقافية والأخلاقية للمجتمع كما أنها تسعى في كثير برامجها إلى الدعوة إلى التلاحم الوطني بين أبناء الشعب وحكومته وكذلك تعزيز الهوية الوطنية بحيث تهدف الدراسة بأن الإعلام يعتبر جزءاً مهماً من آليات صناعة وترسيخ الهوية الوطنية والتعبير عن معالمها من خلال المضامين الإعلامية الكثيرة وأجريت الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من طلاب وطالبات الجامعات الإماراتية بنسبة 50 مفردة من جامعة عجمان و50 مفردة من جامعة الشارقة (1) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن جميع عينة الدراسة تستمع للإذاعة بشكل دائم كانت نسبتهم 53% في إشارة إلى أن الإذاعة تحظى بنسبة استماع عالية بحيث تبين أن البرامج الثقافية تأتي في مقدمة البرامج التي يفضل المستمعون متابعتها جاء ذلك بنسبة 24% وتأتي البرامج التي تتحدث عن الهوية الوطنية ثانياً 18%.¹

¹ عبد الله عبد المؤمن ميهوب التميمي: الإذاعات المحلية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية، مجلة الدراسات الإعلامية القيمة المعاصرة، العدد 4، المجلد 1، السنة 1، 2012، ص 36.

2-دراسة جيهان البيطار بعنوان(أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الإعلانية في مصر)

أثبتت نتائج الدراسة -التي أعدتها الباحثة"جيهان البيطار" بقسم العلاقات العامة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة لنيل الماجستير،(تحت عنوان"أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الإعلانية في مصر)-أن 68% من إجمالي الإعلانات التي خضعت للدراسة تحمل قيما سلبية للمشاهد، وهذه القيم هي: الشراهة، والتبذير، ثم التفاخر والمباهاة، والعنف الذي يظهر من خلال إعلانات الأفلام والتركيز على جذب الجنس الآخر. وتتمثل هذه القيمة السلبية في إعلانات السجائر والعلطور، حيث يتم استخدام المرأة في إعلانات سلع الذكور فقط والعكس صحيح مما يعطي الإيحاء للمشاهد بأن شراء هذه السلعة له تأثير على الجنس الآخر بالإضافة إلى استخدام الملابس غير اللائقة والصوت المثير في العديد من الإعلانات.¹

3-دراسة طارق لبد، بعنوان (دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة الحسنة للشباب الجامعي، 2006م).

وتناولت هذه الدراسة مشكلة في ضعف وسائل الإعلام في تقديم القدوة الحسنة للطلبة الجامعيين ومحاولة التعرف على طبيعة الدور الذي توليه وسائل الإعلام في مجال تقديم القدوة لهم، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على دور وسائل الإعلام في مجال تقديم نماذج القدوة المقدمة ضمن وسائل الإعلام، وتمثلت عينة الدراسة في طلبة الجامعات الفلسطينية وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن درجة تأثير الطلبة الجامعيين بقدوتهم لم تكن

¹ جيهان البيطار، أخلاقيات الإعلان ومدى تطبيقها في واقع الممارسة الإعلانية في مصر، قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر.

كبيرة إلى حد يمكن من خلاله إحداث تغيير في حياتهم إضافة إلى وجود شعور عام لدى الطلبة بالضعف وسائل الإعلام في إمدادهم بنماذج القدوة الحسنة، وكذلك عدم واقعية وسائل الإعلان في طرح نماذج القدوة الحسنة¹.

وكذلك عدم واقعية وسائل الإعلام في طرح نماذج القدوة الحسنة للشباب الجامعي.

4-دراسة جيهان يسري بعنوان(استخدام الشباب المصري للقنوات الفضائية و الإشباع المتحققة، 2000م).

تناولت هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الاستخدامات الشائعة بين الشباب المصري للقنوات الفضائية، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 100 مفردة من الشباب المصري من سكان محافظتي القاهرة والجيزة، وقد تم التركيز على الأحياء ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع.

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن الشباب المصري يتعرض بشكل منتظم للقنوات الفضائية، وتعرض فئة الإناث أكثر من تعرض الذكور. وجاءت الدوافع الطقوسية في المرتبة الأولى بين دوافع التعرض يليها الدوافع النفعية.²

5-دراسة سوزان القليني بعنوان (انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية لدى الشباب المصري، 1997).

تناولت هذه الدراسة انعكاسات مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات السائدة لدى الشباب المصري في إطار مدخل الغرس الثقافي ، وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج

¹ طارق لبد ، دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة الحسنة، بحث غير منشور، غزة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، 2006م.

² جيهان يسري :استخدامات الشباب المصري للقنوات الفضائية، طرابلس ،مجلة البحوث الإعلامية، العدد8، 2000، ص.ص 171-231.

المسح، ومنهج العلاقات المتبادلة وقد أجريت دراسة على عينة قوامها 260 مفردة تتراوح أعمارهم من 18-38 سنة ممن يمتلكون أطباق استقبال، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج من أهمها:

ارتفاع من يشاهدون القنوات الفضائية، وقد جاءت الأفلام في الترتيب الأول من حيث نسبة المشاهدة، ثم الأخبار، ثم الأغاني والمنوعات والسهرات المتنوعة. وجاءت القنوات الأوربية كأكثر القنوات مشاهدة لدى المبحوثين، يليها القنوات العربية، ثم القنوات المصرية.¹

6-دراسة صفاء الصواف بعنوان (دور الإذاعات المحلية الفلسطينية في التنشئة الاجتماعية، 2006م)

وقد تحددت مشكلة الدراسة في الدور الذي تقوم به الإذاعات المحلية الفلسطينية في قطاع غزة في عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع، وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإذاعات المحلية في التنشئة الاجتماعية لطالبات الجامعات، وذلك عن طريق معرفة مدى استماع الطالبات الجامعيات لإذاعات المحلية ومعرفة مصادر التنشئة الاجتماعية لجمهور الدراسة، وقد تمثلت العينة في طلبة الجامعات المحلية في قطاع غزة، وكانت النتائج التي توصل إليها الباحث: أن الإذاعة احتلت المركز العاشر من بين مصادر التنشئة الاجتماعية، كما أوضحت الدراسة أن الطالبات يفضلن تنمية الجانب الاجتماعي وتعزيزه، إضافة إلى أن المواضيع الدينية احتلت المركز الأول بين الموضوعات المفضلة الاستماع إليها.²

¹ سوزان القليني: انعكاس مشاهدة القنوات الفضائية على الاتجاهات الاجتماعية لدى الشباب المصري، مجلة كلية الآداب، جامعة المينا، 1997، ص.ص 71-143

² صفاء الصواف: دور الإذاعات المحلية الفلسطينية في التنشئة الاجتماعية، بحث غير منشور، غزة، قسم الصحافة والإعلام، الجامعة الإسلامية، 2006م.

تاسعا : تعقيب على الدراسات السابقة :

إن أي دراسة علمية لا يمكنها أن تنطلق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة تنفيذ ما توصلت إليه من خلال إدخال متغيرات أو معطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقين أو الانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم إيلائها اهتمام في السابق أو الاعتماد عليها في تدعيم البحث الذي يتم إجرائه ولقد تعددت الدراسات التي تناولت القيم التربوية عند المراهقين كما هو الشأن كذلك بالنسبة لتلفزيون كوسيلة إعلامية هامة تؤثر في المجتمع غير أننا لم نلتق بأي دراسة تتناول موضوع أثر التلفزيون على القيم التربوية لدى المراهقين فأغلب الدراسات التي أجريت في مجال القيم التربوية كانت دراسات استطلاعية هدفت إلى معرفة تأثير التلفزيون على القيم التربوية لدى المراهقين وقد اختلفت العينات في كل دراسة وتم فيها محاولة أخذ عينات تمثيلية لمجتمعات بحث مختلفة من أجل تعميم النتائج التي تم التوصل إليها.

فلقد أثبتت الدراسات العلمية أن التلفزيون وسيلة تحد من تفاعل بين المراهقين والأهل فتلت الأطفال يعيشون وجهاز التلفاز طوال الوقت فكثرة ساعات المشاهدة تسلمهم في تأخر الطالب عن أداء واجباته المدرسية وكذلك المساهمة في احتمالية التسرب المدرسي وكذلك ظهور التمر في المدرسة ابتداء من سن الأربع السنوات فالتلفزيون اثر بشكل كبير على المراهق فهو يتقبل الصور النمطية للأفراد والمجتمعات بصورة يصعب تغييرها في المستقبل كما أنه يؤثر سلبا على قدراته الفكرية وانخفاض مستواه التعليمي واكتساب سلوكيات منحرفة مثل التدخين وعدم احترام الأهل وكل هذه السلوكيات يمارسها نجوم التلفزيون والتي تؤثر في شخصية المراهق.

من خلال هذا الاستعراض للدراسات السابقة يتضح للباحث أن أيا من هذه الدراسات لم يتناول حرفيا الإطار النظري الذي سيتناوله الباحث في دراسته هذه، وعلى حد علم الباحث وإطلاعه لم يجد دراسة تناولت نفس الموضوع من خلال الإستراتيجية التي ننوي تطبيقها في الدراسة لذلك فإن هذه الندرة في الأبحاث التي تعرضت إلا التلفزيون وأثره على القيم التربوية لدى المراهقين ربما تكسب شيئا من الأهمية العلمية لهذه الدراسة وعليه فإن الفائدة التي استفاد منها الباحث من خلال الدراسات السابقة تتمثل في:

- مساعدة الباحث في تحديد التساؤلات العلمية للبحث.
- تحديد الإطار العام للدراسة.
- إفادة الدراسات الباحث في تصميم الاستبيان والخطوات التي سار عليها.
-

عاشرا : الدراسة الميدانية و الإجراءات المنهجية :

1- نوع الدراسة ومنهجها:

المنهج هو الطريقة التي يسلكها العقل في دراسة موضوع أي علم من العلوم و هذا للقضايا الكلية أي القوانين العلمية أو الطريقة التي يبني بها العلم ويصل إلى حقائقه أو مجموعة من القواعد والقوانين التي تبين لنا أوجه الخطأ والصواب في خطوات البحث، وطرق البحث عن الحقيقة.

المنهج الوصفي : هو المنهج الذي يتجه إلى تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما يغلب عليه صفة التجديد ويقوم هذا المنهج بوصف ما كائن عن طريق جمع البيانات

والمعلومات حول ظاهرة، تم تفسير تلك الظاهرة والبيانات واستخلاص التعليمات والاستنتاجات¹.

هو الطريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث وتحليلها و تحديد نطاق مجال الدراسة وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج و أخيرا الوصول إلى الاستنتاجات. ويعطي أمين الساعاتي تعريف شاملا للمنهج الوصفي فيقول أنه يعتمد على الدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.²

2- أدوات جميع البيانات :

من المعروف في البحث العلمي أن نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد للأدوات الملائمة للحصول على معلومات ولهذا فقد تم الاعتماد على التقنيات التالية :

وقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على إحدى أهم الوسائل المستعملة في البحث العلمي وهي:
الاستبيان:

الاستبيان من أهم الوسائل في جميع المعلومات وترتكز عليها البحوث الميدانية من خلال جمع المعطيات حول الموضوع المدروس، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة وتقدم على أشخاص معينين قصد الحصول

¹ محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر و التوزيع، جدة 1983.

² جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان ، ط2007، ص 50 .

على أجوبة لأسئلة الواردة، كما أن الاستمارة الاستبيان الوسيلة العملية التي تساعد الباحث على جمع الحقائق، والمعلومات عن المبحوث من خلال عملية المقابلة.

وتعرف الاستمارة أيضا بأنها نموذج يضم مجموعة أسئلة، توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.

بعد القيام بالاختبار المبدئي تم بناء استمارة المقابلة و هي تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، حيث تم طرح الأسئلة على العينة المبحوثة، وقد احتوت الاستمارة على أسئلة خاصة بالبيانات العامة وسؤال خاص ببيانات الفرضية الأولى وسؤال خاص ببيانات الفرضية الثانية.

إحدى عشر : مجتمع الدراسة و عينته :

1- نوع المجتمع :

تعتبر مرحلة تحديد المجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية وهي تتطلب الدقة حيث يتوقف عليها إجراء الباحث وتصميمه وكفاءة نتائجه فيجب على الباحث تحديد مجتمع البحث الأصلي وما يحتويه من مفردات إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعريفا دقيقا وشاملا بحيث يشمل طبيعة وحداته هل هي متجانسة أم متباينة وهل هي موزعة في شكل فئات أو طبقات أو غير ذلك فكان لزاما علينا تحديد مجتمع الدراسة الذي سوف نجري عليه الدراسة التطبيقية والذي يناسب طبيعة الحال موضوع هذه الدراسة والمتمثلة في التلفزيون أثره على القيم التربوية لدى المراهق ومن خلال تحديد مجتمع البحث والذي هو تلاميذ متوسطة حسبية بن بوعلي وتحديد الخصائص التي تميز مجتمع البحث عن غيره من المجتمعات الأخرى فوجدنا أن من سماته الاختلاف في المستوى الدراسي وأيضا التمايز في السن والجنس البشري (ذكور وإناث) ومن المعروف أنه لايمكن إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث حيث عدد مفرداته كبيرة ويتطلب وقتا أكبر وإمكانيات مادية

كبيرة من أجل القيام بالدراسة المسحية في فأغلب البحوث العلمية تكتفي في الغالب بعينة تمثل المجتمع المدروس لأن الباحث تحكمه عوامل مادية وطاقات بشرية وكذلك فترة زمنية محددة لانتهاء من البحث.

2- عينة الدراسة :

العينة الطبقية العشوائية : تعتبر العينة العشوائية الطبقية أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع الإحصائي غير المتجانس حيث أنه في كثير من الأحوال تكون مفردات المجتمع الإحصائي غير متجانسة من حيث الصفة أو الصفات المدروسة، ففي حالة كون مجتمع الإحصائي ذا مفردات غير متجانسة لا يجوز سحب عينة عشوائية بسيطة تمثل هذا المجتمع، فعلى سبيل المثال إذ أريد دراسة خل الأسرة فإننا نجد أن هناك أسر ذات دخول عالية وأخرى ذات دخول متوسطة وأخرى ذات دخول منخفضة إذن المجتمع الإحصائي هنا غير متجانس من حيث الصفات المدروسة¹.

مثال : إذا أردنا معرفة اتجاهات طلبة جامعة الجزائر (03) تابعين لكل علوم السياسية والإعلام نحو النظام التعليمي الجديد في الجامعة الجزائرية فان ينبغي الحرص علي اخذ آراء الطلبة من مختلف السنوات الدراسية بدءا من السنة الأولى وحتى المسجلين في الماستر كانت إعداد الطلبة في كلية العلوم السياسية والإعلامية كالتالي:

- 01 السنة الأولى : 600 طالب /السنة الثانية : 400 /السنة الثالثة 200 طالب /السنة الأولى ماستر 100 طالب.

¹ استاذ علي حسين مظلوم فرحان المعموري، العينة الطبقية العشوائية،

شبكة 2012/15/02 ,<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=10&cid=27292>

جامعة بابل، 13:00:35.

نأخذ من كل طبقات نسبة معينة بشرط أن تكون النسبة نفسها، ويكون الاختيار عشوائياً، فإذا أخذنا من الطبقة الأولى (10%) فعدد مفرداتها هو 60 مفردة، والطبقة الثانية: 40 مفردة، الطبقة الثالثة 20 مفردة، والطبقة الرابعة : 10 مفردات ومنه المجموع الكلي يقدر ب: 130 مفردة.¹

ولقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقيّة عن باقي العينات لأنه الأصلح لدراستنا ولقد تم اختيار 630 مفردة بحيث أخذنا من كل طبقة 10%.

ففي سنة أولى فعد مفردتها 190 مفردة والسنة الثانية 170 والسنة الثالثة 150 والسنة الرابعة 120 مفردة.

أخذنا من كل طبقة نسبة معينة أخذنا من الطبقة الأولى فعدد مفرداتها 19 مفردة والطبقة الثانية 17 مفردة والطبقة الثالثة 15 مفردة والطبقة الرابعة 12 مفردة ومنه فالمجموع الكلي 63 مفردة.

وعند توزيعنا للاستبيان تم استرجاع 60 استبيان وضياع 3 استبيانات.

ملاحظة : عند توزيع الاستبيان تم شرح لبعض النقاط للمبحوثين.

مثل سؤال 24 المعلومات التي يقدمها التلفزيون كانوا يجهلونها.

¹ حمدي محمد الفاتح، مقياس مناهج وأبحاث في علوم الاتصال والإعلام، الجزء الثاني من المحاضرات، السنة الثانية جامعة عمار تليجي بالاغواط، 2012

الفصل الأول

ماهية التلفزيون كوسيلة

إعلامية و تأثيراته

المبحث الأول : ماهية التلفزيون كوسيلة إعلامية

تمهيد:

إن التلفزيون وسيلة مهمة في عصرنا الحالي ولا نجد بيت يخلو من هذا الجهاز فالإنتاج التلفزيوني المجرد من المحتوى الثقافي من شأنه أن يحدث القطيعة بين الفكر الجماهيري وواقعها وهذا لحدّة تأثير التلفزيون وكيفية ترجمته للواقع والظروف الاجتماعية تكريسا لثقافات والإيديولوجية والتزام العمال بالتلفزيون بمبادئ معينة وتعلقهم بقيم فكرية وأخلاقية معينة فالتلفزيون الذي أصبح يحتل مكانة مهيمنة في فضاء الاتصال الجماهيري يوفر اليوم مادة إنتاج ثقافي وفكري غزير ويشكل ملتقى نقاش يشد تارة ويلين تارة أخرى تتشارك فيه مجموعة من مختلف الاختصاصات والتلفزيون أكثر وسائل الإعلام جذبا وتأثيرا بما يقدمه من برامج مشبعة بضحالة والإسفاف وإشاعة الانحطاط في عقول ووجدان الأطفال لاسيما المراهقين ومنها المسرحيات التي تنقص من هيبة الكبار من آباء ومعلمين.

ويعد التلفزيون من المجالات الهامة والمؤثرة التي تحتاج دوما إلى مزيد من الفهم والدراسة فمع التطور تكنولوجيا الاتصال خلال النصف الثاني من القرن العشرين وانتشار وسائل الإعلام المرئية مما دفع الباحثون إلى دراسة هذه الوسيلة وتحليل محتواها والتعرف على أساليبها.

ولقد دخل التلفزيون اليوم كل بيت وأخذ يلعب دورا هاما في وعي المتلقي والتأثير في مفاهيمه وقيمه وعاداته وتقاليده.

المطلب الأول: تعريف التلفزيون كوسيلة إعلامية

التلفزيون لغويا كلمة مركبة من قطعتين ومعناها (tele) عن بعد (vision) معناها رؤية هذا يكون معنى كلمة تلفزيون هو الرؤية عن بعد وهو وسيلة وسائل الاتصال الذي يعتمد على الصوت والصورة في أن واحد ومن ثم فقد جمع بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية .

يعتبر التلفزيون من أهم وأخطر وسائل الاتصال الجماهيري في ذلك العصر ويعد بمثابة أحد معجزات العصر الحالي فلم يمضي إلا سنوات قليلة مع ظهوره حتى أصبح وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيري وقد لاقى التلفزيون إقبالا لم يلقاه أي اختراع أو الوسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي تصل مداها الملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم.¹

فالتلفزيون صورة تعكس واقعا معيناً يؤثر ويتأثر بالتفاعلات الإنسانية الحاصلة في محيطه الخارجي فهو مدعو لتكيف مجموعة برامجه مع هذا الواقع لكي تعبر عنه وتعكسه بصورة تقترب إلى الجمهور ويقترب هذا الجهاز إليه لكي لا يحدث نفور بين التلفزيون والجمهور وهو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم يعتمد على الصوت والصورة كما انه يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع من خلال تصويره لذلك الواقع كما هو وتقديمه للجمهور كما انه وسيلة اتصال جماهيرية سمعية و بصرية وقد أسهم جون برد وغيره من المخترعين في صناعة أول كاميرا تلفزيونية والتلفزيون من الوسائل الاتصالية المؤثرة على المستقبل لان فيه مصداقية فتأثير يقارب تأثير الاتصال الشخصي والتلفزيون فهو سلاح يمكن استخدامه

¹ نجاه لعجال، التلفزيون وتأثيره على قيم المرأة الماكثة بالبيت ،دراسة ميدانية على المرأة العاملة والماكثة بالبيت، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، علم الاجتماع والاتصال كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار تليجي، 2012، ص13.

في الخير عن طريق تزويدنا بالأخبار المحلية والإقليمية والعالمية يستخدم في التثقيف الصحي والسياسي وفي التعليم مثل تظليل الرأي العام المحلي والإقليمي بل والعالمية.¹

يستطيع التلفزيون أن يحقق التعاون من خلال برامجه المختلفة أن يساهم في أو رؤساء الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما يساهم في التقارب الاجتماعي والأسري ويقلل النزاع بين الأفراد الأسرة من خلال عملية المشاهدة الجماعية ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا فعالا في اكتساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهاته بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع. كما إن الحوار والنقاش يساعد التلفزيون في تبادل المعلومات والآراء والحوار والمناقشة وتوضيح وجهات النظر مما يزيد على القدرة المعرفية وتطور للوعي الاجتماعي كما يساهم في توحيد الأفكار ويساعد على الإطلاع والتعرف على ظروف الأحوال المعيشية.

واستطاع التلفزيون أن ينشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتخاذ القرار السليم وله دور في التسلية والترفيه والاستشارة القانونية والطبيعة والتعريف بالعادات والتقاليد من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتجربة.

يعد التلفزيون أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ويتميز بمزايا عديدة يشارك فيها باقي وسائل الإعلام وينفرد دونها بمزايا أخرى حيث يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث والوقائع.

¹ نجاه لعجال، مرجع نفسه، ص15.

وبالمقابل فهو وسيلة معقدة تستخدم لغة الكلمات والصور المرئية والصوت لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار عند الناس.

المطلب الثاني : نشأة التلفزيون

يرجع ظهور التلفزيون للمرة الأولى إلى أعمال الكسندر (دامونديكديل وتأثيرات الضوء الأكثر كيمائية وأخرى التطبيق العلمي لمادته (بول نيكو) و ساهم كل من فلاذ بمير روكين) بأنبوبية الاينونوسيكوبي وبول فارستورون بنظام متطور للفحص بالانتقال إلى التلفزيون الالكتروني¹ يعرف التلفزيون في المعرض العالمي في سنة 1939 ومرت هذه الوسيلة الإعلامية بعصرنا الذهبي في الخمسينيات كما عرف التلفزيون عدة تحولات وتغيرات في بداية ظهوره بحيث صادفته معوقات من بينها الحرب العالمية والثانية التي أوقفت تطور التلفزيون حتى عام 1945 وكانت ولايات المتحدة أول دولة بدأت في إنتاج التلفزيون بشكل واسع ومتطور نظرا لما تملكه من قدرات وإمكانات اقتصادية وفنية بينما في الدول الأوروبية كان التطور التلفزيوني بطيئا من الناحية الاقتصادية التي تطرزها الحرب العالمية الثانية ففي سنة 1948 كانت الو م أ والدولة الوحيدة في العالم التي تملك ثلاث محطات تلفزيونية في الاتحاد السوفيتي وفرنسا وعام 1957 وصل العدد إلى 50 تملك المحطة تلفزيونية في عام 1965 بلغ عددها 70 دولة وزاد على السبعين عام 1962 بلغ عام 1985 حوالي 120 بلدا².

¹ محمد الجوهري وآخرون ،علم الاجتماع الإعلامي ،دار القاهرة ، مصر ،20، ص26.

² حسن حسن ،الدولة الحديثة إعلام واستعلام،دار المعارف للملايين ،ط1، 1986 ، ص.ص193. 194.

إلى أن أول إرسال تلفزيوني منتظم تحقق في نوفمبر 1935 من برج إيفل بباريس في نوفمبر 1936 في بريطانيا أما في الولايات المتحدة فقد تم ذلك عام 1939 بمناسبة معرض نيويورك الدولي¹.

إن تاريخ التلفزيون يرجع عام 1884 عندما اخترع العالم الألماني كونيك قرصا ميكانيكيا يدور فتحتان متغيرة في شكل حلزوني يتم تسليط الضوء عليه فيتسرب الضوء من الفتحات ليعطي إحساسا مريع لحركة الصور المسجلة على هذا القرص وقد فتح القرص أمام المخترعين للتفكير في إمكانية نقل الصورة بطريقة ميكانيكية عبر الأسلاك إلى مكان تطوير التكنولوجيا ونقل الصورة المتحركة من مكان إلى آخر باستخدام الموجات الهوائية²

وقد استفاد التلفزيون من التطور التكنولوجي للراديو أن المخترعات التي جعلت من الراديو وسيلة للاتصال الجماهيري أدت دورا في التطور التلفزيون كما استفاد هذا الأخير من التنظيمات التي وضعتها المجتمعات لتعامل مع الراديو كوسيلة للإعلام بحيث لم يواجه العقبات لإنشاء محطات للبث التلفزيوني كما في واجهها الراديو في البداية مشكلات تنظم استخدام الموجات الهوائية وكذا تفكير في طبيعة المحتوى الذي سيقدمه للجمهور إذا نقلها كلها من الراديو وأصبح تابعا مرئيا له³ لقد دخل العديد من الأشخاص مجال اختراع التلفزيون ويعود لهم الفضل فذلك ونذكرهم فيلي وفار نورت "philof" الذي نجح في إثباته للاختراع تلفزيون بعد جدل قضائي.

بينه وبين فلاديمير روكين"الذي يعود له الفضل في اختراع عدد من المكونات الأساسية مثل قناة الصورة الالكترونية وكاميرا التصوير التلفزيوني⁴.

¹ فاروق أبو زيد ،مطابع الأخبار،القاهرة ، ط1 ، 1991 ، ص100.

² علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب ،علم الاجتماع المدرسي ، مجد المؤسسة الجامعية،بيروت،ط1،2000 ، ص20.

³ علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب،مرجع سبق ذكره، ص140.

⁴ موسى علي منهاوي ،التلفزة والعلاقات الأسرية ،مذكرة لنيل شهادة ليسانس،معهد علم الاجتماع ،جامعة البليدة،1990.

ولم يتأخر العالم العربي كثيرا في التعرف على الخدمة التلفزيونية وكانت البداية في عام 1956 عندما أدخلت الجزائر والعراق الخدمة التلفزيونية وبدأ الإرسال التلفزيوني في لبنان عام 1959 ثم دخل إلى مصر وسوريا عام 1960 وظهر في الكويت عام 1961 والمغرب العربي 1962 السودان 1963 عدن عام 1964¹ غير أن الدول المتخلفة (دول العالم الثالث) لم تعرف تطورا بنفس النمط الذي عرفته الدول المصنعة بحيث تحتم عليها أن تكون في تبعية إعلامية وتخضع دائما للسوق العالمية لهذا الميدان الذي هي تحت سيطرة الدول المصنعة وبالتالي يرجع تطور هذه الظاهرة للوضع الاقتصادية والسياسية للمجتمعات². من جهة أخرى يرى البعض أول تجربة للتلفزيون في العالم العربي ظهرت في مصر شهر مايو 1851 عبر المحطة التي أنشئت بالإسكندرية وفتحت البرنامج الثاني سنة 1961 اهتمت هذه القناة بالبرامج الأجنبية وفي سنة 1978 بدأت بتقديم خدماتها للجمهور وتم توسيع خدماتها لتصل إلى ما يقارب الساعات أسبوعيا وخلال عام 1983 بأ الاهتمام بالبرامج التعليمية حيث بث مسلسل تلفزيوني وجاء البث التلفزيوني المحلي عبر القناة الثالثة من الاهتمام بحل المشكلات الخاصة بمدينة القاهرة وفي سنة 1990 أنشئت أول قناة تلفزيونية مصرية تتوجه إلى العالم³.

¹ علي أسعد وظفه، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة، جامعة بيروت، ص140.

² موسى سايح وسيد علي منهاوي، التلفزة وعلاقات الأسرة، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، معهد علم الاجتماع، جامعة بليدة، 1990.

³ انشراح الشال، القنوات التلفزيونية الفضائية، في العالم الثالث دار الفكر العربي، القاهرة، ب ط، 1993، ص19.

المطلب الثالث: خصائص التلفزيون

إذا كان للرسالة ولخصائصها الذاتية أهمية كبرى في التأثير على الملتقي فإنه قد يكون لوسيلة الرسالة دور حاسم في ذلك، وقد يصل الأمر إلى حد جعل لكل وسيلة رسالتها. ولذلك تختلف الوسائل الإعلامية في التأثير على الإنسان أو الجمهور وفقا لخصائص الرسالة والهدف المتوخى منها، ولطبيعة الجمهور حيث تتفرد الوسائل السمعية البصرية عموما والتلفزيون على وجه الخصوص عن المواد المطبوعة بمجموعة من الخصائص أبرزها:

يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال فعالة يتقدم بدوره الوسائل الاتصالية الجماهيرية الأخرى والذي تطبعه مميزات وخصائص ينفرد بها ومنها يمتاز التلفزيون بصغر حجمه يراه الإنسان وهو جالس أو نائم لا يحتاج إلى أن يسعى إلى الطريق و ولا أن يدفع النقود فهو نشاط عائلي وسبب اجتماع الأسرة الواحدة حول التلفزيون في مكان واحد¹.

اكتسب التلفزيون ميزة الصدق لاعتماد على الصوت والصورة والتي تتميز بالكلمة المسموعة ويعتبر وسيلة اقناعية تضيء الواقعية فالمشاهد يصدق ما يراه على الشاشة يعطي الإحساس بالألفة والصدقة لمشاركتنا الوقائع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدام الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية فالمشاهد هنا يربط بين الصورة والكلمة المنطوقة فبدلا من أن ينقل ذهنه من الكلمة المكتوبة إلى الصورة ثم إلى المعنى فإنه ينتقل مباشرة من الصورة إلى المعنى² يتميز التلفزيون بقدرته على عرض صورة بصرية حركية و صوتية للأحداث وقت وقوعها ويمثل هذا الإذاعة المباشرة الحقيقية الحية للأحداث المختلفة مثلا ينقل مباشرة المؤتمرات وندوات والمباريات وهذا لا نجده في الوسائل الإعلامية الأخرى.

¹ نجاة لعجال ، مرجع سابق ،ص16.

² عبد الرحمن عزي وآخرون ، قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1994ص99.

التلفزيون وسيلة اتصال سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة التي تدعم الرسالة التلفزيونية التعليمية أو ترفيهية فالرسالة التي يتلقاها الفرد بحاستين تثبت أكثر من الرسالة التي يتلقاها من رسالة واحدة حيث أكد بعض البحوث أن 88% من المعلومات التي يحصل عليها الفرد تجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون¹.

يلعب التلفزيون دورا بارزا في تقوية العلاقات الاجتماعية بزرع المواقف والقيم الثقافية في الفرد.

قدرة التلفزيون على الانتشار والمشاهدة حيث يراه عدد كبير من الجمهور باختلاف أديانهم وأجناسهم وأعمارهم وثقافتهم وهذا لمواكبة العصر.

إن تلفزيون بمميزاته يترك الفرد يسمع ويشاهد وفي نفس الوقت يناقش وهذا ما يجعله يدخل مجال الإعلام المباشر مع الجمهور واستخدام العدسات المقربة في تكبير الصورة ومما يتيح للمشاهد فرصة رؤية بعض الموضوعات التي يعتذر عليه رؤيتها بالعين المجرد²

-التلفزيون وسيلة اتصال الكترونية جماهيرية تزودنا بالصوت والصورة والحركة واللون.

-تتميز التلفزة بحيازتها على أوسع جمهور ويلبها في ذلك الراديو.

-المشاهدة التلفزيونية عادة جماعية وتكلفتها رخيصة.

- يمكن مخاطبة المشاهد بلغته عن طريق ترجمة البرامج إلى أكثر من لغة.

- جمهور التلفزيون متنوع الثقافات والتعليم والأديان والأجناس وحتى لغات³.

- تعتبر وسائل الإعلام السمعية البصرية مجالا مفضلا للشعور والعاطفة.

- تنفرد التلفزة بعملية التأثير السريع، ولكنه يتلاشى بسهولة أكبر مع مرور الوقت.

¹كارو لين ديانا لويس، التغطية الإخبارية للتلفزيون، ترجمة محمود شكري العدوي، القاهرة، ط1، 1993، ص25.

²عاطف علي، الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 199، ص175.

³إبراهيم أبو عرقب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1993، ص

- كما ينفرد التلفزيون بالجمع بين الصوت والصورة، خاصة مع ميل الإنسان لتصديق ما راه أكثر مما سمعه.
- يمكن مشاهدة التلفزيون والاستماع إليه أثناء القيام بأعمال أخرى، كما يعطينا حرية اختيار أكثر من قناة.
- الراديو والتلفزيون بإمكانهما تخطي حاجز الزمان والمكان، واجتياز حاجز الأمية خاصة في بلدان التي يقل فيها عدد المتعلمين.
- مجال التغطية محلي وإقليمي وعالمي عبر الأقمار الصناعية.
- يقول احد الباحثين: "النقطة الأساسية فيما يتعلق بالتلفزيون هي أن قدرا كبيرا من الطاقة يصدر عن الجهاز تجاهك، بينما أنت جالس هناك في حالة سلبية وهذه الطاقة تدخل إليك وحين تغلق الجهاز يتعين على تلك الطاقة أن تخرج ثانية والذي ألاحظه في أطفال، أنها تخرج بطريقة غبية جدا، غير واعية-طاقة...نوبة غضب قصيرة ينفجرون في أثنائها بين دفع ودرس بسبب عدم الرضا¹.
- "إن التجربة التلفزيونية من دون أن تختلف عن المخدرات أو الكحول تتيح للمشاركة محو العالم الحقيقي والدخول في حالة عقلية سارة وسلبية".
- وهكذا تكتسب عملية المشاهدة التلفزيونية بالنسبة للكثير من المشاهدين أهمية تتجاوز المضامين الفعلية للبرامج التي يشاهدونها².

¹ ماري وين، الأطفال والإدمان التلفزيوني، ترجمة عبد الفتاح صبحي، سلسلة عالم المعرفة (247)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت: مطابع الوطن 1999)، ص 33.

² ماري وين، مرجع نفسه، ص 24.

المطلب الرابع: وظائف التلفزيون الاجتماعية

تتعاظم أهمية التلفزيون اليوم أكثر فأكثر عبر العالم، فقد بات استخدامه يمس جميع ميادين الحياة الاجتماعية وأصبح نظاما-كما يقول ماكلوهان "يقلب الأوضاع الثقافية والاجتماعية والخلقية والجمالية والسياسية قلبا شاملا لا مجال إلى نكرانه " ¹ ذلك أن ميدان الاتصالات تعد اليوم ميدانا واسعا يفرض عوامل عاطفية ومميزات خاصة تتطبع انطلاقا من محطات البث إلى أجهزة الاستقبال، وهو ما تضمنته صيغة لاسويل "من يقول -ماذا لمن -بأية وسيلة" ² وإذا كانت المهمة الأساسية التي تقف أمام برامج التلفزيون اليوم هي الاتجاه المباشر نحو معالجة القضايا الملموسة المتعلقة بحياة الشعب وتعبئة طاقات الجماهير، حتى تكون فعلا في خدمة القضايا للجماهير كسبيل لتوعيتها سياسيا وإيديولوجيا فإنه من ناحية أخرى بإمكانه أن يكون عرضه لعناصر متواطئة وأقلام مأجورة ومنتجين مرتزقة يكونون بمثابة أبواق دعاية وتخدير وتضليل للشعوب، وسيلتهم إلى ذلك الإغراء ومظاهر البهرجة التي قد تصل إلى مستوى تجعل فيه الشعب يعيش في أحلام اليقظة ويتسمن واقعه البائس بما يشاهده على شاشاته التلفزيونية من مظاهر تتوافق وواقعه المعاش.

"ويمكن الاستناد إلى معايير عديدة تحدد فعالية التلفزيون وخاصة في البلدان النامية التي يشكل التلفزيون فيها أهم مصدر للتربية والتكوين " ³ وقد تعرضت هذه الدراسة في الفصل الثالث من بابها الثاني لأهم المعايير المحددة لدور التلفزيون في الجزائر وفق ما حددته النصوص القانونية والتصريحات الرسمية للمسؤولين ⁴.

¹ Mc luhan:the Gutenberg galaxy,tr.fr.{la galaxies Gutenberg},mame,1967,p,81.

² Laswell(h) :the structure sand function of communcation,in(societg), in tqe com-
,munications of ideas3

³ انظر ويلبور شرام ,Unesco,1966 schramm : l'information et le développement national

⁴ عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق،المؤسسة الوطنية للكتاب،شارع زيغود يوسف،الجزائر،1985،ص36.

وغنى عن البيان هنا اقتناء المواطنين الأجهزة التلفزيون لا يشكل بكيفية آلية استفادتهم بأساليب التربية والتكوين. ذلك أن تقنيات التلفزيون لا تزال خاضعة لسيطرة البلدان المصنعة التي تمتلك، من ناحية أولى أهم الوسائل التقنية والمالية والبشرية الضرورية لصياغة البرامج، وتحظى من ناحية ثانية بامتياز بيع برامجها إلى بلدان العالم الثالث التي تضطر - لافتقارها هذه الوسائل - إلى الاستجداد بالبرامج الأجنبية التي لا تتوافق واهتماماتها واختياراتها الأساسية لأنها نتاج أنظمة تعتبر التلفزيون أهم جهاز أيديولوجي لنشر قيمها وبسط مراميها بشكل يخدم مصالح قواها الطبقية.

وتقدم نظرية "التوسير" (althusser) بشأن الأجهزة الأيديولوجية للدولة، شرحا وافيا لوظيفة وسائل الإعلام ومهامها، ويعرف التوسير هذه الأجهزة بكونها "مجموعة حقائق تعرض في شكل مؤسسات خاصة تستهدف الوصول إلى نتيجة واحدة، وهي إعادة إنتاج العلاقات الإنتاجية السائدة"¹. والإيديولوجية هنا، إذ كل أساليب تفكير وتعامل مع الواقع الاجتماعي وظاهرة غير منفصلة عن نسيج النظام الاجتماعي، فهي تتحرك بترابط عضوي جدلي مع البناء الاقتصادي الاجتماعي للتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية.

يقول ماركس: (ترتفع فوق أشكال الملكية المختلفة في ظروف الوجود الاجتماعي بنية فوقية متكاملة من الأحاسيس والأوهام وطرق التفكير والمفاهيم الفلسفية الخاصة، تخلفها طبقة بكاملها وتشكلها على القاعدة هذه الظروف المادية والعلاقات الاجتماعية الملائمة لها)².

إن هذه الأجهزة الإيديولوجية من الانتاجات الذهنية والفكرية، والتي يعبر عنها ماركس "أشكال الوعي الاجتماعي" في مقدمته ل "نقد الاقتصاد السياسي" هي التي تشكل البنية الأيديولوجية

¹ Althusser (I .) : les appareils idéologiques d'état ,in (la pensée) ,n151 ,juin 1979,p,19

² في الإشكالية الماركسية (القاعدة والبنية) فرنزا جاكوبوسكي، مجلة الحرية اللبنانية، العدد 910 نيسان 1979، بيروت (ملف العدد).

للمجتمع التي تعمل على صيانة العلاقات وتحدد نمط الممارسات. وتعتمد الطبقة السائدة إلى نشر إيديولوجيتها عبر مؤسساتها الأيديولوجية، ومنها وسائل الإعلام على وجه الخصوص التي تستخدمها الدول الرأسمالية لبسط الهيمنة انسجاما مع البناء التحتي المحدد لطابع العلاقات الاستغلالية، وتتمثل فعاليتها هنا بمدى استيعاب قوة عمل العمال واستثمارها ضمانا للنظام الرأسمالي.

ويمثل التلفزيون جهازا ثقافيا أيديولوجيا هاما لأنه قناة تنتقل عبر برامجها محتويات ثقافية أيديولوجيا هاما لأنه قناة تنتقل عبر برامجها محتويات ثقافية أيديولوجية ذات أبعاد ومرام سياسية بعيدة، كما إن وحدة تأثير البرامج التلفزيونية وكيفية ترجمتها للواقع تكريسا لثقافة وإيديولوجية للحفاظ على علاقات اجتماعية أو إزالتها، مرتبطة أساسا بالشروط الموضوعية والذاتية التي تعمل مجتمعة لإنتاج هذه البرامج وإخراجها.

والواقع أن الوظيفة الأيديولوجية في التلفزيون تتوقف أكثر على العامل البرامج الذاتي الذي يتمثل في التزام عمال التلفزيون، منتجي البرامج ومخططيها بمبادئ معينة، وتعلقهم بقيم فكرية وأخلاقية محددة... ذلك أن انتماء هؤلاء المنتجين الاجتماعي وتكوينهم ووعيهم لظروفهم وبيئتهم الاجتماعية، ومدى تفهمهم لظواهر هو ما يضيف برامج التلفزيون طابعا إيديولوجيا معيناً.

ولعل ما يثبت ذلك مدى ما تتضمنه البرامج البلدان التجارية لأغلب البلدان المصنعة - وعلى الأخص منها الولايات المتحدة الأمريكية- من انتاجات أيديولوجية وقيم وأنماط لا تمت بأي صلة لواقع البلدان النامية¹ التي تجد نفسها حبيسة استيراد هذه البرامج وغير قادرة -

¹ إيشير بريزينسكي أن (المجتمع الأمريكي يعد في الوقت الراهن أعظم بلد في العالم من حيث التأثير والنفوذ على كافة المجتمعات الأخرى التي يدفعها إلى تغيير معتقداتها وتقاليدها بكيفية تراكمية وعميقة... وقد يعود ذلك لامحالة إلى كون 65% من مجموع الاتصالات العالمية هي واردة من الولايات المتحدة) ترجمة من:

Brezinski :la révolution technétronique ,ed,calmann,paris,1971 ,p,78

لانعدام التوازن بينها وبين البلدان المتقدمة في مجال الاتصالات واتساع الفجوة بينها في مجال التكنولوجيا - على التصدي لها كي تظل بمنأى عن تأثيرات الإعلام المعادي، وتحرير العقول من الاستلاب والانهيال الحضاري.

المبحث الثاني : التلفزيون وتأثيراته

دخل جهاز التلفاز كل بيت وكل غرفة لدرجة أنه أصبح خبزاً يومياً يتناوله الأطفال مع وجبات الطعام وآخر ما تلتقطه عيونهم قبل النوم حيث يتشربون منه سلوكياتهم وأفعالهم اليومية محاولين تقليد ما يصدر عنه دون وعي ومن الملاحظ أن الأسرة حين تترك ابنها فريسة لهذا الجهاز فإنها تضعه أمام تأثيره القوي بالصوت والصورة وبكل ما يحتويه من مشاهد عنيفة ومخلة بالأخلاق وقد أثبتت الدراسات أن أكثر البرامج تظهر مشاهد عنف أكثر (50-60) من برامج الكبار لا يخلو الأمر من أفلام الكرتون والتي تتضمن أكثر من 80 مشهد عنف في الساعة ويقول لوردن بيج الذي يدرس العلاقات بين الجنوح ووسائل الإعلام في جامعة جرو نوبل أنه ثمة تأثير متواضع لكنه حقيقي، فالدراسات الجادة التي أجريت على مئات الأطفال لأكثر من 30 سنة تسير في هذا الإطار فمن خلال ملاحظة عدد الساعات التي يقضيها المراهقون في مشاهدة البرامج المليئة بالعنف وعدد الأعمال العدوانية التي يرتكبونها فيما بعد يمكننا التأكيد بأن العنف المرئي غير التلفزيون يزيد الاستجابات العدوانية للمشاهدين بنسبة تتراوح بين 5-10% أي كان الوسط الاجتماعي المنحدرين منه أو المستوى التعليمي الذي وصلوا إليه أو سلوك آبائهم معهم.

المطلب الأول : واقع الإعلام التلفزي

لقد أخذ التلفزيون اليوم حيزا كبيرا داخل المجتمعات المختلفة بحيث بدء التسويق له في الخمسينيات من القرن الماضي إلى أن وصل انتشاره إلى أقطار العالم ففي كل بيت يوجد ثلاث شاشات مختلفة الحجم والشكل وواقع الإعلام التلفزي اليوم هو مؤلم ومريب بسبب سياسته وأسلوب الاحتواء والدمج الذي يلعبه بل أكثر من ذلك الرسائل الجنسية التي تتضمنها الأفلام الغربية ,والتي لاتمت بصلة لثقافة العربية بشيء إن الهدف للتلفزيون في كل أقطار العالم هو قبل كل شيء تشخيص الواقع وفضحه وتباين مكامن الخلل ومحاولة خلع النقاب عن الواقع المكهرب كما أن تربية الأجيال القادمة أمر صعب للغاية في ظل الغزو الثقافي الأجنبي وكذلك لأنه جيل يؤمن بالحرية والكرامة وله آفاق وطموحات ومطالب أخرى يؤمن بها لأنه في عصر المعلوماتية وتطور الهائل في التكنولوجيا.

لذلك فالتلفزيون العربي في حاجة ماسة لإعادة النظر فهو يحتاج إلى العصرية وتجديد ليتواكب مع الحداثة وليس التحديث ويكون قادرا على المنافسة وإلا ستزيد الثقافة الغربية في غزونا عبر قنواتها ومثلما قال "رولان بارت" قال (إننا مخدوعون ويخدعوننا باستمرار ونعرف ذلك لكن علينا على الأقل أن نعرف كيف نخدع) كما أن أغلب الدراسات تتفق على أن البث التلفزيوني للأخبار والبرامج والإشهار لا يقتصر على مجرد الوصف الموضوعي للأحداث وإنما يحصل في طياته إيديولوجيات معينة وفي غالب الأحيان تدعو إلى الرأسمالية , فمثلا الإشهار لم يعد يؤدي وظيفته التربوية والجمالية ولكم أصبح يقدم فسيفساء من القواعد والقيم الثقافية إن صانع الإشهار يعتمد في تمرير فلسفته الاشهارية ويعتمد على اللاشعور عند المتلقي يحاول مخاطبته بشكل من الاحترافية والخدعة الفنية التي يتقنها هذا

الاشهاري بطريقة فيها نوع من الشاعرية والذوق الجمالي من أجل غرس مجموعة من الأفكار والمواقف في ذهن المشاهد.

كما وتعتبر وسائل الإعلام ذات قوة تؤثر على سلوك البشر وأفكارهم وأرائهم واتجاهاتهم، كما أنها تعمل على إحداث التغيير بسبقه الإيجابي والسلبي وتبقى مسؤولية القائمين على وسائل الإعلام في تجديد التوجه العام لتلك الوسائل، كما إن التوظيف التلفزيوني يحتاج إلى إستراتيجية إعلامية واضحة المعالم في ظل الغزو الإعلامي الغربي عبر الفضائيات ومادامت وسائل الإعلام العربي لا تقدم عرضاً إعلامياً في مستوى التحديات فلن تجد لها مكاناً في زمن الفضاء المفتوح كما أن السير في ركب العولمة بما لها وما عليها ليس الخيار السديد لأنه يفقد المجتمع هويته وذاته¹.

وللبرامج التلفزية تأثير كبير على مكونات المجتمع خاصة المراهقين إن لم توجه تلك البرامج في بناء اتجاهات المراهقين بناء سليماً فالنتائج ستكون كارثية على المجتمع كما ويعتبر المراهق أكثر أفراد المجتمع تأثيراً بالصورة منذ السنوات الأولى لطفولته، حيث يستهويه كل شيء يتحرك كما أن تكوينه العاطفي يبدأ في تشكل في هذه الفترة ويستطيع المراقب إدراك ذلك من خلال ظهور اهتمامات جديدة لدى الأبناء وأنماط من السلوك تحاكي سلوك الممثلين أو الشخصيات الخرافية الوهمية.

كما يغدو بعد حين أهم موجه لتفكيرهم وسلوكهم وذوقهم واهتماماتهم وقد لا يلاحظ ذلك الكثير من الإباء والأمهات وخاصة أولئك الذين يحيون في عزلة عن أبنائهم، وذلك ما يؤكد الدكتور "إبراهيم إمام" (إن تأثير الإعلام على الأطفال تأثير ثابت ولا ينبغي للمسؤولين أن يقللوا من خطره أو يهونوا من أمره ولاشك في أن طريقة معالجة التلفزية للتراث الثقافي

¹ إبراهيم إمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985، ص138. نقلاً عن الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مروان كجك، دار الطبعة للنشر والتوزيع، ط2، 1408-1988، ص195.

العالمي نفسه وخاصة أسلوب استخدام الكاميرا يجعل التلفزيون مصنعا للخوف والرعب بالنسبة لموضوعات معينة) والملاحظ على برامجنا التلفزيونية غياب برامج الهادفة وحتى إن وجدت فمعظم فقراتها عبارة عن لهو ورقص وغناء¹.

المطلب الثاني : تأثير التلفزيون في التنشئة الاجتماعية

يكثر الحديث عن تأثير التلفزيون بالمجتمع في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وأصبح واضحاً أنه من غير الممكن ترك الإعلام بلا تخطيط أو سياسة واضحة، لأن هذا يؤدي إلى عرقلة قضايا التنمية والتحول، ويضع عقبات في طريقها، ولم يعد ممكناً النظر إلى البرامج الإعلامية على أنها خدمة عارضة يمكن أن تترك للمصادفة، بل لا بد من وضع سياسات شاملة للاتصال.

وتشهد دول المنطقة تغييراً في بنائها الاجتماعي مجموعة من القيم والتطلعات وأنماط السلوك، مما يقتضي بالضرورة أن تتشكل السياسات والممارسات الإعلامية لتلبي متطلبات التغيير وتساعد على ترشيده حفاظاً على التوازن الاجتماعي المنشود. من هنا يجب أن يفتح التلفزيون على المجتمع ويعبر عن طموحاته واهتماماته ويعتمد على المجتمع كمصدر أساسي لكافة برامجها بالانفتاح على مختلف المواضيع التي تهتم أفراد المجتمع، وبخاصة تلك التي ترتبط بواقعهم المعيشي.

إن الاهتمام ببناء المجتمع هو في حقيقة الأمر الاهتمام بالمواطن، بماضيه وتراثه الثقافي والفكري ويحاضره وبمستقبله، والتعامل معه إنساناً راشداً يمكن أن ينتج ويسهم في بناء مجتمعا قادر على البناء والتغيير.

¹ إبراهيم إمام، مرجع نفسه، ص196.

فمنذ أن وجد الإنسان على وجه الأرض وحاجته قائمة لمعرفة كثير الأمور التي تهمة في مستقبله القريب والبعيد ولاشك أن هذا يدفعه إلى التحري والتعرف والبحث عن حقائق الأمور لان الكثير من الأمور مجهولة بالنسبة للإنسان يمكن التعرف عليها وإزالة الجهل بها والاستفادة من المعلومات المتوفرة.

وقد دفعت هذه الحاجة المجتمعات الإنسانية البدائية منها والمتقدمة إلى تحقيق هذه الرغبة وتكليف من يقوم بهذه المهمة مهمة جمع المعلومات الهامة وتقديمها وتفسيرها وربطها بمصالح الفرد والمجتمع¹.

وان ما يشاهد على شاشة التلفزيون من بشاعة الجرائم وانتهاك أعراض واعتداءات وحرق وتدمير وطرده وتشريد وتهجير ؟ كما انه يصعب الحديث عن التلفزيون بصيغة المفرد لان هناك عدة تلفزيونات ذات أنماط مختلفة من التمويل وذات وظائف وادوار مختلفة ومضامين متباينة وإمكانيات تكنولوجية متفاوتة فإنها تؤكد على أن الإنسان لا يتعدى بالعقل فقط بل بالعاطفة والجسد أيضا فالتلفزيون هو متعة الاستعراض والمشاهدة والفرجة².

إن التلفزيون الذي أصبح يحتل مكانة مهيمنة في فضاء الاتصال الجماهيري يوفر مادة إنتاج ثقافي وفكري غزير وبشكل ملتقى نقاش يشتد تارة ويلين تارة أخرى تتشارك فيه مجموعة من مختلف الاختصاصات والمهن السياسية والمؤرخون والكتاب والفنانون والمخرجون والفلاسفة والسينمائيون وعلماء الاجتماع والنفس وعلماء الاقتصاد والحقوقيون و الصحافيون والنقاد.

وتطرح العلاقة التربوية بين المراهقين والتلفزيون إشكالية تربوية بالغة الأهمية والتعقيد وشكلت هذه العلاقة أساسا من محاور البحث العلمي على المستوى التربوي خلال العقود

¹ نصر الدين العياضي، التلفزيون البرامج المشاهدة، آراء ورؤى، وزارة الثقافة، دمشق، 1998، ص7.

² علي وطفة، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، المجلد 13، العدد الثاني، 1997، ص79.

الأخيرة من العصر الذي يعيش فيه فالتلفزيون ينافس المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية مما أدى إلى إثارة اهتمام المفكرين وتجادلهم في الآثار السلبية المحتملة التي يمكن أن يتركها التلفزيون في حياة المراهقين النفسية والاجتماعية يكاد يجمع الباحثون اليوم على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه التلفزيون في الحياة المراهقين وهم يجمعون أيضا دون ريب على جملة من الآثار السلبية التي يتركها التلفزيون في حياة المراهقين النفسية والتربوية.¹

المطلب الثالث: تأثير التثقيف والتربوي لتلفزيون

إن إدراج التلفزيون في النظام التربوي الثقافي بعيدا عن أنه يشكل مثابة نزعة منهجية فهو يمثل بكل تأكيد إحدى المتطلبات العلمية الأساسية التي تساهم في إشباع حاجيات الجماهير الثقافية ذلك أنه قد أصبح من واجب الدولة التي ابتليت بالسيطرة الاستعمارية فترة طويلة من الزمن، تلبية الحاجيات الثقافية والتأكيد على هويتها والحفاظ على أصالتها واستعمال القيم الثقافية كوسيلة لترسيخ الوحدة الوطنية وفعلا فإن التلفزيون يحدث تأثيرات عميقة في الثقافة الجزائرية ومن بين هذه التأثيرات كما يقول "ماك لوهان" (تحول المجتمع من ثقافة المشاهدة إلى ثقافة الرؤية أي اعتماده على خبرات إنسانية , على حاستي السمع والبصر بدلا من اعتماده في الدرجة الأولى على حاسة السمع .ومن هذه التأثيرات كذلك إلغاء إحساس الفرد بالبعد المكاني وبالتالي إشباع اهتماماته لينتقل من مجتمعه المحلي القومي إلى المجتمع العالمي)².

فالثقافة إذن تعبر عن الواقع إلا أنها أيضا وسيلة فعالة لتغييره وقد وضح هذا الاتجاه جليا في التقرير النهائي الخاص بندوة السياسة الثقافية التي عقدتها منظمة اليونسكو في الفترة

¹ إبراهيم العاسمي، التلفزيون والتنشئة، مجلة العربي ، العدد 507، 2001.

² Mc lu han :pour comprendre les Média le seuil .paris .1968 ,p .299

ما بين 18 و 22 ديسمبر سنة 1967 وحددت السياسة الثقافية على أنها (مجموع النشاطات الواعية التي تهدف إلى مواجهة الاحتياجات الثقافية واستغلال المصادر البشرية الطبيعية المتاحة في المجتمع).¹

إن مفهوم الثقافة يتناقض مع المفهوم الذي يتبناه أولئك الذين يعتقدون مثلا أن اكتساب أجهزة التلفزيون من قبل الجمهور كبير من المواطنين هو في حد ذاته نتيجة للتطور وإقبال على الثقافة كذلك أننا نعتقد أن أجهزة قد تعبر اليوم عن رغبة في الترفيه أكثر منها عن رغبة في التثقيف بل أن ذلك قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الإقلال من نشاط ثقافي آخر وهكذا فإن التطور الثقافي في ميدان قد يرفقه تقهقر ميدان آخر أي أن مشاهدة التلفزيون قد تمنع المشاهد في أغلب الأحيان إلى رحاب أخرى من العمل الثقافي كالتردد على المعاهد التعليمية أو المتاحف أو الشغف بنمط من أنماط النشاطات الإيجابية الأخرى وقد يؤدي التلفزيون إلى خلق علاقات اجتماعية تدفعه إلى التماس الهرب من مشاكله إلى عالم التلفزيون فيلجأ إلى الانسحاب من عالم الواقع والركون إلى الخيال وبالتالي إلى الإدمان على المشاهدة.

ويميل بعض الباحثين إلى التعبير عن هذه النظرة ضمن تعليق شامل مؤداه أن التلفزيون يقلل بشكل جدي من اهتمام المشاهدين العام تجاه القراءة أو أنواع الترفيه الأخرى ويحدو بهم إلى الكسل والسلبية العقلية وهي النتيجة التي وصل إليها مثلا الكاتب "ويلبور شرام" (الذي وجد أن متوسط الوقت الذي يخصصه الجمهور لمشاهدة التلفزيون يقتطع عادة من الزمن

¹ عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر

، 1985، ص 111.

المخصص لكل وسائل التثقيف الأخرى ،ونتيجة لهذا التعديل ينخفض الزمن المخصص لثلاث وسائل هامة وهي السينما والراديو ومطالعة الكتب)¹.

وهكذا فإنه وفق هذه النظرية عوضا من أن يصبح التلفزيون في كل منزل وسيلة للعلم والمعرفة وعوضا من أن يكون ،كما يقول كازنوف "الفتاح الأساسي لأبواب التعرف على الأفاق البعيدة من العالم" إن التلفزيون على النحو الذي وصل إليه "دومازوديي" مثلاعوأن يخفف من حدة الفوارق الثقافية بين الفئات الشعبية المختلفة فإنه غالبا ما يدعم ذلك ويعززه².

المطلب الرابع: المؤثرات الايجابية والسلبية لتلفزيون

إن التلفزيون أحد وسائل الإعلام والاتصال المهمة في هذه الأيام مما له تأثير إيجابي وسلبي على جميع قطاعات المجتمع ونحن نهتم في مجال هذا البحث عن تأثير التلفزيون الإيجابي والسلبي وفي فترة لا تتجاوز نصف القرن أصبح التلفزيون يسيطر على حياة المجتمعات وغير الكثير من عاداتنا ومفاهيمنا حيث نجد أنه يعمد المراهقين إلى العالم مشاهدة التلفزيون باستمرار إلى درجة أن تأثيره أصبح متوازيا لتأثير المدرسة وأحيانا أقوى كما أنه لا يمكن نكران بأن التلفزيون قد قلب نظام الحياة في العالم بشكل عام وفي المجتمعات العربية بشكل خاص ويقول "آرثر كلارك"(بودي أن أقول إنني لا أستطيع أن أتصور مجتمع عصري دون تلفزيون).

غير أن " هاربرت برود كين"(يعتقد أن الجنس والجريمة قد نمت في عصر التلفزيون³ وبهذه الميزة يلعب التلفزيون دور إعلامي خطير عن طريق الصوت والصورة من خلال حاستي

¹ ويلبور شرام ،التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا،مطبعة دار التأليف،مصر،1965،ص127.

مترجم عن schramm :tel vision in the lives of Our childrenn

² Dumazedier :loisirs et culture ,le seuil, paris ,1966 ,p,394

³منتدى أمينة كرم ،إيجابيات وسلبيات التلفزيون ،و 15فيفري 2017، 11:00 صباحا

www.amina. Karam. Com.

السمع والبصر وهي تتميز بجذب الانتباه والتركيز لأنها تستغل حواس الإنسان البصرية والسمعية واستغلال هاتان الحاستان وتساعد في الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية التي عادة ما يطول إلى أكثر من ساعتان والتلفزيون يعتبر أهم وسيلة سمعية بصرية " فالبرغم من وجود التلفزيون وسط الأسرة ودوره في جمع شمل أفرادها حوله لكنه كما يبدو وقد أسهم بالمقابل في تقليص حجم الأحاديث التي يتبادلونها حول أمورهم الحياتية وهذا ما أشارت إليه دراسات عديدة فقد اتضح أن التلفزيون لا يدعم روابط الأسرة بشدة بل أنه يفسد روتين الأسرة لما يحدث من خلاف بين أفرادها ونزاع مستمر حول أداء الواجب المنزلي ومواعيد النوم"¹.

1- وتتمثل المؤثرات السلبية للتلفزيون :

وبما أن التلفزيون يتصدر وسائل الإعلام بحيث يجمع بين الصوت والصورة والحركة بحيث أصبح يغزو مجتمعنا ويؤثر عليها سلبا من حيث سلوكيات الأفراد ونتيجة التأثير الكبير لهذه الوسيلة الإعلامية أصبح يعرف بعصر التلفزيون مما أدى إلى اتهامه بجنوح المراهقين وكل سلبات التي يمارسها المراهقين والشباب وتدل الأبحاث العلمية أين اهتمت بهذا الموضوع أن تأثير تلفزيون يفوق وسائل الإعلام الأخرى فتلفزيون يشجع على ظهور سلوكيات سلبية تتلخص في عدة نقاط :1-سوء التغذية من خلال عرض مأكولات المضرة بالصحة .

2-استهلاك المخدرات والعنف كذلك الإصابة بالأحلام المزعجة بسبب مشاهدة العنف والجريمة وتفضيله عن أداء الواجبات المدرسية اليومية.

3- يقلل من النوم ويسبب القلق ويضعف التحصيل التعليمي.

4-مشاهدة التلفزيون لفترات طويلة خاصة قبل النوم يصعب عليهم النعاس.

¹رفيق أحمد علاوي، التلفزيون بين الايجابيات والسلبات،مجلة الأمن والحياة،العدد 349،جمادى الثاني1432هـ،ص56.

وهو ما انعكس سلبا على الصحة وعلى الدراسة خاصة وبؤثر سلبا على تطور قدراتهم العقلية والوجدانية بشكل خاص ويقلل نمط النوم والقلق كما أنه يضعف الانتباه في المدارس وبالتالي ضعف التحصيل التعليمي وفي بعض الأحيان يؤدي إلى الاكتئاب والعزلة عن العالم الخارجي انعدام البرامج المخصصة للمراهقين والهادفة.

أما فيما يخص تأثيره الايجابي "هناك من يرى بأن التلفاز يقوم دور الواعظ والمربي الذي يوضح عواقب العنف والانحراف والجريمة ويجنبهم بالتالي مغبة التورط فيها ومن جهة أخرى هناك من يرى أن التلفاز يساعد على تعميق المعلومات المدرسية وتوسيعها وبالتالي يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي"¹.

1- وتتمثل المؤثرات الايجابية لتلفزيون في:

- 1- تزويدهم بالمعلومات الجديدة والترويج والتسلية ونقلهم إلى أماكن لم يشاهدها وقد يصعب الوصول إليها. 2- تعليمهم لغات جديدة وترسيخ بعض القيم المجتمع لديهم كالتعاون وروح الانتماء والصدق واحترام الوالدين وتأدية الأمانة.
- 3- يعتبر وسيلة تربوية في خدمة المناهج الدراسية حيث يستطيع المعلمون إعطاء دروس تتعلق بتعلم اللغات والنحو واللغة العربية.
- 4- يتميز التلفزيون بجاذبيته فهو يعرض كل جديد فيجب أن يكون هناك تصميم للبرامج التعليمية التي يمكن عرضها بالإضافة إلى تدريب المعلمين على القيام بالدور التعليمي المعاصر من خلال البرامج التلفزية التعليمية .
- 5- يعتبر التلفزيون وسيلة لترفيهه وترويج عن النفس.

¹ خالد بن عبد العزيز حرفش، الأطفال والتلفزيون، مقال مجلة الأمن والحياة، العدد، هـ، 356، 1433، ص 86.

كما أن التلفزيون سهل الاستعمال لا يحتاج إلى مهارات كبيرة عند استخدامه وبتيح التكافؤ الفرص لجماهير عديدة تعيش في أماكن مختلفة لا يسهل توصيل فرص التعليم إليها عن طريق إنشاء مدارس تقليدية كما أنه يعالج بعض المشكلات التعليمية يساعد على إثارة اهتمام التلاميذ كما يعمل على التركيز انتباههم نحو شاشة ويساهم في جعل التعليم أكثر فاعلية وذلك بما تتضمنه برامجه.

خلاصة الفصل:

بعد الإطلاع على مصادر كثيرة والمراجع القيمة التي كتبت عن التلفزيون وتأثيره على القيم التربوية لدى المراهق والتي تحدثت عن التربية الصحيحة التي لا تحتمل الخطأ والذي يؤدي بأبنائنا إلى التقليد وتعلم سلوكيات الخاطئة والبعيدة كل البعد عن عاداتنا وقيمنا وديننا وبشكل عام نلاحظ أن للتلفزيون أثر كبير من الناحية الايجابية والسلبية على المجتمع والمراهق والأسرة وقد نستفيد من التلفزيون عن طريق التلفزيون التعليمي من خلال عرض البرامج الثقافية والدينية التي تساعد المراهقين على الإستعاب وذلك ما يميز التلفزيون كأحد وسائل الاتصال السمعي البصري.

الفصل الثاني

المراهق و القيم التربوية

المبحث الأول : ماهية المراهق

تمهيد :

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجديد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد و يكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة على الرشد، وهي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية لما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة داخلية و خارجية، ن حقيقة كون سن المراهقة هي المرحلة التي يبني فيها المراهقون شخصيتهم المستقلة تجعلها فترة صعبة جدا في كل ما يتعلق بعلاقتهم مع الأهل تعد فترة المراهقة فترة انتقالية قلقة حرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرجولة و قد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها و نهايتها بشكل دقيق. وما زال موضوع المراهقة قضية إشكالية مؤرقة تشير كثيرا من الجدل في الأوساط النفسية والاجتماعية و التربوية و الثقافية.... بل أصبح هذا الموضوع الشائك ميدانا رحبا يغري المربي و الأستاذ و المكون و المؤطر و المشرف علي حد سواء و بالتالي يحتاج إلى مدارس علمية عميقة وتحليل استقرائي شامل.

المطلب الأول : تعريف المراهقة

تعريف المراهقة لغة : المراهق من الفعل راهق و يعني الغلام الذي قارب العلم و المراهقة في اللغة الأجنبية "ADLESENCE" يشتق من اللغة اللاتينية "ADOLSCENTA" والفعل معناه كبر.¹

ورهمت الشيء رهقا : أي قربت منه و المعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج و الرشد. اصطلاحا : هي كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل "Adoleser" و الذي يعني النمو نحو الكمال والرشد، كما تمثل مرحلة نمو سريعة وتغيرات في كل جوانب النمو تقريبا الجسدية والعقلية والحياة الانفعالية كما أنها فترة في اكتساب الخبرات الجديدة والعلاقات مع الراشدين والرفاق.²

تعريف أنا فرويد "ANNAFREUD" تعد المراهقة فترة انتهاء النمو الأمن للفرد و هي بداية تمديد التوازن بين الهوا و الأنا من خلال النضج الجنسي الذي يؤدي إلى تنظيمات عصابية وأعراض عصبية.³

تعريف ستانبييري "Steinberey" تعبر المراهقة فترة من فترات الحياة وهي بدعة إجتماعية فبرغم من أهمية التغيرات البيولوجية إلا أن المراهقة هي المرحلة التي تميز مرحلتى الطفولة والرشد.

¹ عفاف أحمد عويس، النمو النفسي للطفل، دار الفكر، القاهرة، ط1 2003، ص 256.

² رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسير، الأردن، 2007، ص 22.

³ أبو بكر مرسى محمد مرسى، أزمة الهوية الثقافية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي، ظافر للطباعة، مصر، ط1 2002، ص 30.

عدة تعريفات للمراهقة وكل منها يؤكد الآخر و تصنع في النهاية مفهوماً كلياً عن هذه المرحلة :

1- عند "جلن ميرزليز" وهي فترة من حياة كل فرد تبدأ بالطفولة وتنتهي بإبتداء مرحلة النضج البدني و الجنسي والانفعالي و العقلي أي التدرج نحو النضج أو الرشد وهي إما أن تكون فترة طويلة المدى أو قصيرة، كما أن طولها يختلف من أسرة إلى أسرة وذلك حسب الظروف الاقتصادية".¹

2- تعريف نريات سيلامي "N.SILAMY" المراهقة هي فترة من الحياة تقع بين الطفولة وتمتد حتى الرشد وهي عبارة عن فترة معروفة بالتغيرات الجسمية و النفسية التي تبدأ في حوالي 13/12 سنة إلى غاية 20/18 سنة.

3- تعريف ستانلي "STANLEY HALL" ترى أن مرحلة المراهقة هي مولد جديد للفرد وهي فترة عواطف وتؤثر وشدة وتتميز بالانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.²

المطلب الثاني : مراحل المراهقة :

1- المراهقة المبكرة : تبدأ هذه المرحلة من سن 12 إلى 14 سنة من العمر و فيها حسب علماء النفس الطفل والمراهق يتضاءل السلوك الطفلي وذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها مظاهر الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور والبروز ومن المؤكد أن في هذه المرحلة الأولى أن أهم وأبرز مظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية (من 15 - 16 سنة).³

¹ كلير فهميم، المراهقات و الصراعات النفسية، مكتبة المحبة، القاهرة ، بدون تاريخ، ص18.

² أبو بكر مرسى محمد، أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي ، المرجع السابق، ص30

³ عبد الرحمن الوافي، الانسان من الطفولة إلى الزواج، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2008 ص 65.

2- المراهقة المتوسطة : وتعرف أيضا بالمراهقة الوسطى وهي تبدأ من سن 14/17 وفيها يشعر المراهق بالنضج الجسمي و بالاستقلال الذاتي نسبيا، كما ينضج له كل مظاهر الميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى لذلك نراه يهتم إهتماما كبيرا بنمو الجسمي، وفي هذه المرحلة يسعى المراهق إلى الاستقلال و يرغب دائما في التخلص من القيود والسلطات التي تحيط به و يستيقظ لدى الفرد إحساسه بذاته وكيانه.¹

3- المراهقة المتأخرة : تقع ما بين سن 17/21 حيث يتجه الفرد إلى الكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ويلاءم المشاعر الجديد والظروف البيئية ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن المذلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل أو تنقص نزعاته الفردية.²

وفي هذه المرحلة تبلور مشكلة المراهق في تحديد موقفه ومن عالم الكبار، و تتمدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية و الاجتماعية، كذا العمل الذي يسعى إليه المراهق متمرد على الكبار، وعلى معايير والقيم والتقاليد في المجتمع فهو يعتبر آراء الكبار مرجعية و يحاول التحرر من السلطة الأبوية والمدرسة، وهذا يسبب له قلقا شديدا.³

كما تصل الطاقة الجنسية روتها في هذه المرحلة وتكون قدرة المراهق على التنازل قد اكتملت ، كما يتعلق كل من الذكور والإناث بأفراد من جنس الآخر ويزداد الحلم الجنسي (الاحتلام) و يلاحظ الاتجاه نحو الزواج والاستقرار الأسري، وهذا بالنسبة للأسوياء، وهناك من يتعلق بنفس الجنس وتظهر الانحرافات الجنسية.

¹ وليد كمال شكر، ألم و أمل، المكتبة الألكترونية، 2017،

<http://www.gulfkids.com/ar/book14-2810.htm> 9:00

² ميخائيل جميل معوض، سيكولوجية اطفولة و المراهقة، دار الفكر مصر ، ط4 ، 2000 ، ص131.

³ عبد الغني الديدي، المراهقة و التحليل النفسي ظواهر ومشاكلها و خفاياها، درا الفكر، بيروت ط1 1955، ص329.

تتمثل المراهقة مرحلة النمو التي تلي مراحل الطفولة، وخلالها ينمو الجسم بمعدلات سريعة وتحدث تغيرات فيسيولوجية يكون لها أثرها النفسية في حياة المراهق كما تنمو الإمكانيات العقلية و نمو المراهق بخبرات انفعالية واجتماعية.¹

معنى المراهقة : هي عبارة عن طفرة في النمو الجنسي، العقلي الاجتماعي الانفعالي الجسمي ويختلف هذا البلوغ الذي يعني النمو الجنسي والعضوي فقط ولبد تناول كثير من الفلاسفة مرحلة المراهقة.

آراء بعض الفلاسفة :

يرى أرسطو : أن المراهقين تستوهم النزوات وهم عدوانيين وليس من السهل السيطرة عليهم وهم دائما على استعداد لأن يذهبوا وإلى آخر مدى بينزواتهم وآرائهم و يقول دائما "أنني حلى حق".²

كما يرى أفلاطون: بأن المراهق يميل إلى الجدل من أجل الجدل في كل صغيرة و كبيرة وربما كان من أسباب اختلاف آرائهم على آراء آبائهم.

رأي علماء النفس : يرون أن المراهقة مرحلة نمو، مرحلة تحيط بمها كثير من المخاطر والمشكلات ولكن ليس بالضرورة أن تؤدي إلى ما قال عنه الفلاسفة و خاصة إذ توافر للمراهق في حياته الأسرية والمدرسية التوجه والإرشاد المناسب كي يتعلم ويختلط ويتعامل مع الناس وأن يتعلم كيف تغلب على المشكلات التي تعترضه بطريقة يكتشف خلالها ذاته وقدراته وإمكاناته وأفض الفرص المتاحة لأن يشق بنفسه طريق للحياة.

¹ حامد عبد السلام الزهراني، الصحة النفسية و العلاج النفسي، عالم الكتب، مصر، ط5، 1955 ص 329.

² منتديات المصطبة، أبحاث علمية و ثقافية "بحث عن المراهقة 2017 مقال علمي حول المراهقة عند الشباب والبنات".

<https://vb.almstbah.com/t207542.html>

المطلب الثالث : خصائص ومميزات مرحلة المراهقة

1- **النمو الحركي** : يقصد بالنمو الحركي نمو حركة الجسم و انتقاله إلى المهارات الحركية مثل الكتابة و في الرياضية و غير ذلك مما يلزم في أوجه النشاط المختلفة في الحياة، تنمو القدرة و القوة الحركية في مرحلة المراهقة بصفة عامة حتى سن 15 سنة يلاحظ الميل نحو الخمول و الكسل و تكون حركات المراهق غير دقيقة، ولذلك يطلق على هذه المرحلة سن الارتباك فقد يكثر تعثره و اصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من يديه وشعوره بذاته والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي و اختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعمل حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة يضاف إلى هذا بعض العوامل الاجتماعية والنفسية، حيث تؤدي على تغيرات الجسم الواضحة والخصائص الجنسية الثانوية إلى شعور المراهق بذاته وتغير صورة الجسم لديه و توقع الكبار وتحمله المسؤوليات الاجتماعية العديدة مما يزيد من الارتباك و مع بداية سن 16 سنة وإلى نهاية مرحلة المراهقة تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما ويزداد نشاطه وقدرته، ويزداد إتقان المهارات الحركية مثل العزف على الآلات والألعاب الرياضية و تزداد المهارات الحسية الحركية بصفة عامة ثم يقترب النشاط الحركي إلى الاستقرار و الرزانة و يتفوق على البنات.¹

2- **النمو الجسمي** : تعد التغيرات التي تحل بالجسم خلال هذه الفترة مؤشر للنمو المراهق وعليه أن يتكيف مع تغيرات أعضاء جسمه، ويستجيب للنتائج والآثار التي تركها تلك التغيرات ومن هنا فإن مرحلة المراهقة تمتاز بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ولا يتخذ النمو معدلا واحدا،² في السرعة في

¹ كمال محمد عويضة، علم النفس النمو، دار الكتب العلمية مصر ، ط1 1970 ، ص ص 118-119.

² نفس المرجع، ص 130.

جميع جوانب الجسم، كذلك تؤدي هذه السرعة إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة و يؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي.

3- النمو الجنسي : يعتبر النمو الجنسي من الملامح النهائية البارزة و الواضحة في مرحلة المراهقة للانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ويعتبر النمو الجنسي في مرحلة المراهقة نتيجة منطقية لمجموعة التغيرات البيوكيميائية في هذه المرحلة وعند ما تبدأ مرحلة المراهقة ويحدث البلوغ نلاحظ أنه يطرأ على الأعضاء الجنسية تغير في الحجم والشكل وتنمو الغدد الجنسية المسؤولة.¹

4- النمو العقلي : إن الحياة العقلية تتجه نحو التمايز و الذي يقوم على الذكاء والإدراك والتذكر و التفكير و التخيل... فالقدرة العقلية لدى المراهق تلعب دورا كبيرا في تكوين صورته عن ذاته و تقييمه لها ففكرة الفرد الخاطئة عن إمكاناته العقلية تحول بينه وبين تحقيق ذاته وتعيق تطوره الذهني.

ويطور الطفل في مراهقته فعاليته العقلية، حيث تتطور وتنمو قابليته للتعلم والتعامل مع الأفكار المجردة وإدراك العلاقات وحل المشكلات وقسم محمد زيدان النمو العقلي إلى أربع خصائص وهي انتباه المراهق ، الخيال، التذكر والاستدلال والتفكير.

5- النمو الاجتماعي : تزداد أهمية الرفاق وتكوين علاقات وطيدة معهم في مرحلة المراهقة أكثر من أي مرحلة أخرى، فمن الصعب على المراهق أن يتخلى عن أصدقائه² وزملائه الذين يضع فيهم ثقته التامة، فيقضي إليهم بما يحدث في نفسه من خواطر وأفكار ومشاعر

¹ عبد الرحمان عيسوب ، معالم علم النفس، دار النهضة، بيروت 1984، ص 81.

² كامل محمد عويضة، علم النفس النمو ، مرجع سبق ذكره، ص 181.

ويعبر لهم بكل حرية عن خطته فهو في هذه المرحلة يعتقد أنه لا يجد فهما كافيا من الكبار الذين يحيطون به، وأن هناك فجوة ثقافية واجتماعية بينه وبينهم تقف حائلا دون فهمه. تتميز العلاقات الاجتماعية في مرحلة المراهقة بأنها أكثر تمايزا وأكثر اتساعا وشمولا وبتوسع دائرة العلاقات الاجتماعية يتخلص المراهق من بعض جوانب الإثارة والأنانية التي تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة وأثناء تفاعله تتأكد لديه مظاهر الثقة بالنفس وتأكيد الذات ويتولد لديه شعور بالانتماء والولاء لجماعة الرفاق.¹

6- النمو الانفعالي : تصنف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها، ولا يستطع المراهق التحكم فيها ولا في المظاهر الخارجية لها. ويظهر التذبذب الانفعالي في سطحية الانفعال وفي تقلب سلوكه بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار وقد يلاحظ التناقض الانفعالي كما يحدث حين يتذبذب الانفعال بين الحب والكره والشجاعة والخوف والانسراح والاكنتاب والتدين والإلحاد والانعزالية والاجتماعية وقد يلاحظ الخجل والميول الانطوائية والتمركز حول الذات ونتيجة لتغيرات الجسمية المفاجئة وقد يلاحظ التردد نتيجة عدم الثقة بالنفس في بداية هذه المرحلة.

ومعروف أن أحلم اليقظة تقوم بوظيفة التنفس الانفعالي ولكن إذ ازدادت عن الحد فإن المراهق يتعود الهروب من مواجهة مطالب المواقف في الحياة الواقعية وإذا استغرق فيه المراهق بشكل واضح فإنها تنبئ عن اضطراب في شخصية وعن سوء التوافق النفسي.²

¹ حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة و المراهقة، عالم الكتاب القاهرة 1972، ص 315.

² كامل محمد عويضة، علم النفس النمو، مرجع سبق ذكره، ص ص 153-154.

المبحث الثاني : القيم و القيم التربوية

تمهيد :

تعد القيمة أحد المجالات الأساسية في تربية ومصدرا لتعديل السلوك الإنساني وتعتبر عملية غرس القيم التربوية في نفس المراهق إحدى أهم أهداف العملية التربوية ومن أهم وظائفها حيث تسعى المؤسسات التربوية والبيت والمؤسسات الاجتماعية والثقافية إلى تأكيد القيم الايجابية في نفوس المراهقين ومحاربة القيم السالبة التي تؤثر فيهم ويتم كل ذلك بواسطة وسائل متعددة تقوم بحفظ وغرس القيم، كما يقع على التربية بناء القيم عن طريق إعداد أجيال قادرة على تحمل المسؤولية والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والارتقاء بمجتمعهم فالتربية في جوهرها عملية قيمية سواء كانت مباشرة أم ضمنية حيث تسعى على بناء القيم في جميع مجالاتها.

المطلب الأول : ماهية القيم

1-تعريف القيم : لكل مجتمع أسلوب خاص في النظر إلى الصفات و الخصائص في النظر على الصفات والخصائص، ولذلك تختلف المجتمعات من حيث طبيعة الصفة ومدى الاهتمام بها والقاعدة التي تستند إليها وهناك اتفاق عام في كل نسق اجتماعي بصدد الفكرة التي تجعل الإنسان صالحا وصادقا ومحترما لقد كان لليونان اصطلاح (arête) يستخدمونه ليشير على خصائص الصحي والواجبة الإنسان الفاضل، ولكل الثقافات صيغتها الخاصة (Arête) حتى ولو لم يكن هناك اصطلاح معروف لذلك، ففي المجتمعات البدائية هناك اتفاق عام في كل منها حول الصفات الواجب توفرها في القادة و الزعماء.

ويبدو أن أول من استخدم لفظ القيمة وهو بالألمانية (west) بالمعنى الفلسفي و عمل على نشره هو لوتز (lotze) والاهوتي ريتشل (Ritschel) وقد نجم عن نجاح الفلسفة نيتشة (Nietzsche) إن ذاع استعمال كلمة القيمة بين المثقفين.

ويختلف مدلول كلمة قيمة لدى الناس لاختلاف استخدامها و حسب استخدامها و حسب استخدامها فكل موقع أو استخدام معني يختلف عن الموقع الآخر ولذلك فإن استخدامها على أنها تستعمل استعمالات مطاطا كثير المرونة، ومن ذلك حديثهم عن قيمة الهواء والغذاء والماء والدواء بالنسبة لصحة والنمو وبذلك يقصد الفائدة المادية الجسمية ويتحدثون عن قيمة الصلاة والصوم للنفس بالفائدة الدينية والروحية، وفي حديثهم عن الزهور والصور في تزين المكان يقصدون الفائدة الجمالية.¹

ويذكرون قيمة المعاملة الحسنة للناس والجار بالفائدة الاجتماعية، و يبرزون قيمة العلم والمعرفة والدراسة بالفائدة الثقافية، و يؤدون قيمة المال بالفائدة الاقتصادية.

¹ عبد الله زاهي الرشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية ، دار وائل لنشر، ط1 2005، ص ص 90-91.

كذلك ستستخدم كلمة "قيمة" بمعنى قوة شرائية، مثل أن قيمة هذا الدينار الذهبي تساوي الآن ما يقارب خمسون ديناراً، وتستعمل بمعنى القدرة والمكانة مثل قولهم أن لهذا الشخص قيمة كبيرة عندي، كما تستخدم كلمة قيمة على الشيء نفسه كمركز مثل القول أن العلم قيمة والجهل قلة قيمة، وزواج رجل الدين بامرأة محافظة قيمة ولكن زواجه بممثلة قلة قيمة.

لقد اختلف الفلاسفة في تفسير القيم، فمن قائل بأن القيمة مثالية وأنها وجدت قبل وجود الإنسان في المجتمع وأنه ليس للمجتمع فضل في وجودها فقيمة الشيء كامنة فيه وتعبّر عن طبيعته، وعلى ذلك فإن القيمة ثابتة لا تتغير، وأن الذين يتبنون هذه النظرية هم الذين يأخذون الفلسفة المثالية التي تبناها أفلاطون و دافع عنها.

إن النظام الإسلامي ينظر إلى القيم على أنها مطلقة، وأن القيم هي التي تصلح لكل زمان ومكان وأن القيمة نفسها لا تتغير وإنما يتغير الناس أنفسهم في تفسيرها وتطبيقها. فقيم الخير والصدق والأمانة والإخلاص وحفظ الجار وغيرها من القيم هي موجودة في الأصل وقد داع إليها الإسلام وطلب من المسلمين أن تكون أعمالهم وأقوالهم منسجمة ومرتبطة بهذه قيم ولا يوجد إلا تفسير احد لها فالصدق يبقى صدقا وبطل مفهومه واحد لا يتغير على مر العصور وفي كل المجتمعات.¹

2- تعريف ثاني: مكن أن تعرف القيم بطريقة مبدئية أنها الصفات الشخصية التي يفضلها أو يرغب فيها الناس في ثقافة معينة فالشجاعة و الاحتمال الإيثاري والمهارة الفنية وضبط النفس يمكن اعتبارها كل على حدة أو في مجموعها بالصفات المرغوبة في كل ثقافة، ولكن القيم من ناحية أخرى ليست صفات مجردة فحسب، بل إنها في الواقع أنماط سلوكية تعبر

¹ عبد الله زاهي رشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص ص 93- 94.

عن هذه القيم وتعرف القيم أيضا بأنها عبارة عن تنظيمات لإحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط.

ويمكن أن ننظر إلى القيمة على أنها اهتمام أو اختيار وتفضيل أو حكم يدره الإنسان على شيء ما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه و المرغوب عنه.

ويعرفها لطفى بركات بأنها هي مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما وتكون بمثابة موجّهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية وتكون لها القوة والتأثير على الجمعية بما لها من صفة الضرورة والالزام والعمومية وأي خروج عليها أو انحراف يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة و مثلها العليا.¹

القيم لغة : إن القيمة ثمن شيء واستقامة طريقة فاستقام لوجهه القيمة جمعها قيم، قيمة الإنسان قامته، الأمر القيم أي المستقيم.

اصطلاحا : القيم هي المفاهيم التي أخذت قسطا و إجماعا وافرا من قبل التربويين والفلاسفة وعلماء النفس وذلك فاعليتها في بناء الأخلاق و دقتها لبناء الروح لدى الفرد بما يتوافق والرؤية الدينية لناشئة.

3- خصائص القيم : تتميز القيم بعدة خصائص هي :

1- إنها ذاتية حيث يوجد عنصر مشترك بين جميع التعاريف مختلفة للقيم و هو عنصر التقديري الشخصي حيث أن القيمة تتضمن معالي كثيرة كالاهتمام و الاعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو الإشباع ، والنفع والاستحسان و الاستهجان وكل هذه المعاني تعبر عن

¹ عبد الله زاهي راشد ، التربية و التنشئة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره، ص 93.

عناصر شخصية وذاتية ووجدانية وعقلية غامضة تعتمه على الشعور الداخلي للشخص وتأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه وهو ما يجعل القيمة لا تخضع لقياس.

2- إنها عصية على القياس لأن القيم إنسانية وهي كالذوق مسألة شخصية تخضع للقياس.

3- إنها تقوم على الاعتقاد، والقيمة مسألة إنسانية و شخصية وليست شيئاً مجرداً مستقلاً في ذاته عن سلوك الشخص بل هي متغلغلة فيه لأنها تتبع من نفسه ومن رغباته لا من الأشياء الخارجية.

4- إنها نسبية، بمعنى أنها تختلف عند الشخص بالنسبة لحاجاته و رغباته وترتيبه وظروفها.

5- أنها ترتب نفسها ترتيباً هرمياً، فتهمين بعض القيم عند الأشخاص على غيرها.

6- غنها تتضمن الوعي بمظاهر الثلاثة الإدارية والوجدانية والنزوعية.

7- إنها ليست من وضع شخص معين بل هي حصيلة تجربة جماعية.

8- أنها معايير وضوابط لسلوك الإنساني ذلك أن ما يعتبره الناس صحيحاً أو خطأ.

9- تنتقل من جيل لآخر عن طرق التعلم والتنشئة الاجتماعية.

10- لها صفة التعميم، فقد تختلف من فئة إلى أخرى في المجتمع الواحد ولكن قيماً معينة تظل ذات عمومية لميع أفراد المجتمع.

11- تختلف القيم من مجتمع لآخر وغن انتشرت في بعض نواحيها.

12- لها صفة التغير والتطور رغم بطئه، وهذا الطور يتم نتيجة عوامل داخلية سكانية أو اقتصادية أو فكرية، عوامل خارجية.¹

¹ عبد الله زاهي رشدان، التربية و التنشئة الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره، ص ص 93-94.

4- مستويات القيم :

للقيم ثلاثة مستويات هي :

1- مستوى التقبل Acceptance و هو المستوى الذي يشار إليه في التراث والسيكولوجي بمصطلح (belief) وهو تقبل إنفعالي لقضية أو مبدأ على أسس يعدها المرء ضمناً أساساً ملائماً أما من حيث اليقين فإنه أي هذا المستوى يقع في أدنى درجاته.

2- مستوى التفضيل (préférence) وهو مستوى يقع في منزلة بين التقبل والالتزام الكامل، ويتمثل في اندماج الفرد في موضوع القيمة، أما من حيث درجة اليقين فهي في منزلة متوسطة.

3- مستوى الالتزام (comintment) وفيه توجد أعلى درجات اليقين.¹

5- أنواع القيم و خصائصها :

أولاً : أنواع القيم : للقيم عدة أنواع منها :

1- القيم الدينية : ليس مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفرادها على البرد التقوى و تستقر فيه دعائم الكفاية و العدل والسلام.²

2- القيم الاجتماعية : وهي القيم التي تمثل اهتمام الفرد بغيره من أفراد المجتمع وميله إلى مساعدتهم حيث يجد في ذلك إشباعاً لرغبته في خدمة أفراد مجتمعه ويتميز أصحابها بالعطف والإيثار.

¹ إبراهيم بن عبد العزيز الدعبلج، التربية، طبيعتها، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها و وظائفها، دار القاهرة ط1 ، 1428هـ/2007، ص 60.

² إبراهيم بن عبد العزيز الدعبلج، التربية طبيعتها، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها و وظائفها، مرجع سبق ذكره، ص86.

3- **القيم الاقتصادية** : وهي تهتم بالنواحي المادية، و يعبر عنها اهتمام الفرد زميله إلى ما هو نافع بحيث يتخذ من البيئة و العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج و التسويق والاستهلاك واستثمار الأموال.

4- **القيم السياسية**: وهي تهتم بنواحي السلطة و المركز الاجتماعي و يعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي وحل مشكلات الجماهير و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيم بالقيادة في نواحي الحياة المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم.

5- **القيم النظرية** : وهي تهتم بالمعرفة والحقيقة ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة ، فيتخذ اتجاهها معرفيا من البيئة والعالم المحيط به، فهو وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء لتعرف عليها وهؤلاء يميزون بأن نظرتهم موضوعية، نقدية، معرفية، تنظيمية.

6- **القيم الجمالية** : وهي تهتم بنواحي الشكل والتناسق، ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق أو التنسيق.¹

مما سبق يتضح لنا أن القيم أنواعا مختلفة حيث تتحدد هذه القيم وتستمد مضمونها ومعاييرها وأسسها من طبيعة المجتمع الذي تجد فيه، ومن ثم فإن القيم تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر.

وفي دراسة أجراها السيد الطهطاوي، "1996" تعتمد على أسلوب تحليل المضمون استطاع أن يخصص عددا من القيم التربوية من القصص القرآني على النحو التالي:

- **القيم الوجدانية** : وعلى رأسها قيمة الألمان بالله تعالى وقيمة البحث بعد الموت والثواب والحساب وقيمة ممارسة شعائر الدين وضبط النفس.

¹ إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، التربية طبيعتها، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها و وظائفها، مرجع سبق ذكره، ص ص 86-87.

- **القيم الخلقية** : مثل الرحمة واللين والعدل والصدق العفو والصفح والمحبة والخلق الحسن و النقاء و الطهر والطاعة والتقوى.
 - **القيم العقلية** : مثل قيمة التعلم وقيمة التأمل والتفكير وقيمة الدقة التثبت العلمي ودقة الملاحظة و صولا على الحقيقة.
 - **القيم الاجتماعية** : قيم الإخاء والتعاون والكرم، الأمانة التسامح التواضع وتحمل المسؤولية الاجتماعية.
 - **القيم الجسمانية** : القيم التي تتعلق بطعام والشراب والنظافة والصحة والتربية البدنية والجسمية.
 - **القيم الجمالية** : قيم الإبداع وتذوق الجمال من أبداع خالق الكون وجمال المخلوقات.¹
- تتبع أهمية القيم لأفراد المجتمع من كونها حكم حياة الناس، و توجههم لما فيه صلاح حياتهم فهي التي تحدد خيرية الفعل الذي يقوم به الإنسان من عدم خبرته، وليه فإن الإنسان السوي يحرص على تكرار العمل الخير وتجنب العمل السيئ، ومن هنا نجد أن هذه القيم تستحق الدراسة نظرا لأهميتها الشديدة للمجتمع خاصة المجتمع المسلم الذي يسمد قيمة من الوحي، والذي يعد المصدر الأساس للحكم على القيم التي يتمسك بها أفراد، وينطلقون في أعمالهم بناءا عليها، وحقا ورغبة في خدمة أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه، ويتلقون هذه القيم من خلال تعاملهم مع أفراد صغارا وكبارا والقيم هي الإطار المرجعي الذي يحكم علاقات أفراد المجتمع بعضهم البعض، ولذلك لا بد أن نعرض على "مفهوم القيم التربوية" قبل الحديث عنها.

¹ اساليب تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ في الوسط المدرسي، د.نورة بوعيشة جامعة قاصدي مرياح، آية حمود ديهية.

المطلب الثاني : مفهوم القيم التربوية:

رغم أن القيم أحكام معيارية توجه سلوك أفراد المجتمع، إلا أن هناك اختلافا في مفهوم هذه القيم و تضارب في وجهات النظر بين الباحثين، فلا يوجد تعريف للقيم متفق عليه، شأنه في ذلك شأن العلوم الإنسانية التي يكثر فيها الاختلاف على تعريف المصطلحات، و لهذا كان من الصعب أن نجد تعريفا¹ للقيم يجمع عليه الباحثون، فقد اختلفت وجهات النظر في تحديد مفهوم القيم من الناحية الاصطلاحية، و السبب في ذلك أن كل باحث ينظر إلى تعريفه من خلال تخصصه وثقافته فاختلقت المفاهيم باختلاف التخصصات، أو يرى طهطاوي أن مفهوم القيم قد أصبح نقطة تلاقي مختلف العلوم الاجتماعية الفلسفة، الاجتماع الأنتروبولوجيا، علم النفس، فنجد أن كل علم منها قد تناوله و استخدامه بمعنى يختلف عن المهني الذي أخذ به علم آخر، مما أدى إلى نوع من الغموض.

وقد اختلف العلماء و المفكرون في نظرتهم للقيم اختلافات كثيرة، فبينما يرى فريق منهم رأيا خاصا في معنى القيم، و يرى فريق غيره رأيا يناقضه كل التناقض مما حد بكثير من المؤلفين إلى تميز دراستها بالتضارب، فيرى الباحثون الغربيون أن ميدان البحوث في القيم على وجه الخصوص فيه جذب في نظريات المتناسقة والآراء حول موضوع القيم تتفاوت بين الاعتقاد من ناحية بأن ما يسمى قيما ليس في الواقع سوى إشارات انفعالية، ومجرد تعبيرات صوتية وبين الاعتقاد في الطرف المقابل بأن المعايير القبلية العقلية ضرورية، ويقوم على أساسها كل من الفن و العلم والأخلاق.

وترى الباحثة أن آراء مفكري الغرب تتبع من عدم وجود مصدر أساسي يرجعون إليه لاستنباط القيم الاحتكام إليه عند الاختلاف، لذلك تضاربت آراءهم في القيم و اختلفت

¹ طهطاوي سيد، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي ، القاهرة. 1996، ص 44

نضرتهم وكان الاختلاف أكثر من الاتفاق أما نحن المسلمين فقد أنعم الله علينا بالقرآن الكريم و الحديث الشريف نستنبط منها قيماً ونرجع إليها عند اختلاف آرائنا وهذا يقلل من الاختلاف حول موضوع القيم لأن المصدر الوحيد هو القرآن الكريم لقول تعالى " (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد...") فصالت 43 و إن اختلفت الصياغة فكلها تصب في معنى واحد كما سنرى ذلك لاحقاً ولذلك لا بد أن نخرج على مفهوم القيم في اللغة و الاصطلاح و سيقصر الحديث عن القيم من منظور تربوي.¹

1- مفهوم القيم في الإصلاح التربوي: إن القيم هي الموجة الأساس لعملية التربية لكونها ترسم الطريق وتنبثق عنها الأهداف، ولذا اهتم علماء التربية بدراسة القيم، ليكون مسار العملية التعليمية على وجه صحيح سليم، فالتربية تسعى لبناء الإنسان الصالح الذي ينفع نفسه و مجتمعه و ينطلق في عملية من قيم راسخة توجهه إلى الطريق السليم، فالتربية في جوهرها عملية قيمية حيث أنها تسعى لتوجيه الفرد و الجماعة نحو الأفضل والمؤسسات التربوية تسعى إلى بناء القيم في مجالات الحياة المختلفة النفسية والاجتماعية والأخلاقية والفكرية، وعلى هذا تقوم المؤسسة التعليمية لتعكس صورة الواقع الذي يعيش فيه والمستقبل الذي يتطلع إليه.²

2- مفهوم القيم التربوية الإسلامية : هناك عدة تعريفات للقيم التربوية الإسلامية منها :
عرفت بأنها مفاهيم تدل على معتقدات المسلم حول نماذج السلوك المثالي التي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها في مواقف الحياة المختلفة، يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتعمق بتفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية و عرفت بأنها مجموعة من المثل

¹ دياب فوزية، القيم و العادات الإجتماعية، دار الكتاب العربي القاهرة. 1966، ص 18.

² أحمد لطفي بركات ، القسم و التربية، دار المريخ، الرياض، 1973، ص ص 32-34.

العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات والوسائل والضوابط والمعايير لسلوك الأفراد والجماعة مصدرها الله عز وجل وهذه القيم هي التي تحدد علاقة الإنسان وتوجهه إجمالاً وتفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ومع البشر ومع الكون وتتضمن غايات ووسائل.¹

المطلب الثالث : خصائص القيم التربوية و أنواعها :

أولاً : خصائص القيم التربوية : مما يميز القيم التربوية عن غيرها من القيم معرفة خصائصها، والتي بمعرفتها يزداد المرء ثقة وقناعة بكونها حلاً لمشاكل البشرية ووسيلة لإسعادهم في الدارين.

وفيما يلي عرض لأهم تلك الخصائص :

1- ربانية المصدر : يعني أنها من عند الله عز و جل الذي خلق الخلق و يعلم ما يصلح حياتهم و هو القائل في كتابه العزيز ("ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير") الملك 14، وهذه الخاصية من أعظم مزايا القيم الإسلامية وخصائصها، فقد أنزل الله دستوراً يحكم حياة الناس و يوجههم إلى ما يصلح أمور دينهم و أرسل إليهم رسلاً ينذرهم ويوجهونهم إلى حياة الفاضلة لتستقيم حياتهم قال تعالى : (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً) النساء 17. فالواجب على الانسان أن يتكيف معها.²

2- الاستمرارية و الخلود : إي أنها تتميز الاستمرارية والعمومية لكل الناس في كل زمان ومكان ويؤيد ذلك القرآن الكريم، ولا تأتيه تلك الاستمرارية غلاً إذا كانت هذه القيم موضوعية

¹ القيسي مروان ، المنظومة القيمية الاسلامية كما تحددت في القرآن الكريم و السنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الانسانية، 1995، مجلد 33 العدد 6.

² مانع محمد بن على المانع، القسم بين الاسلام و الغرب، دراسة تأملية مقارنة ، دار الفضيلة الرياض ط1، 1426 هـ، 2005م، ص 164.

أي من عند الله تعالى فالإنسان لا يمكنه من تلقاء نفسه ودون معونة إلهية أن ينشأ نظاماً حياتياً صالحاً له، ولا يمكنه أن يقيم منظومة قيمته تساعد على أداء دوره في الأرض.¹

3- الشمول والكمال : ويقصد بالشمول والتكامل هنا أنها لا تقتصر على جانب واحد من شخصية الإنسان، و إنما تنظر إلى الإنسان نظرة تشمل كل جوانب شخصية فقصد بالتكامل أن توجهات القيم الدينية والعبادة والسلوك الفردي والاجتماعي ترتد كلها في وحدة محكمة. في وحدة محكمة و في صورة شاملة للحياة كلها إلى وحدة المصدر هو الله الخالق الكون يمن فيه كما يرجع إلى وحدة الموضوع وهو الإنسان ويقصد بالشمول أن القيم الدينية تشمل الفرد في حياته الخاصة والعامة وهي التي تتصل بغيره من الأفراد في المجتمع، كما تشمل المجمع في صلة أفرادهم ببعض و في صلتهم بالعالم الخارجي وحيثما توجهت في الحياة القيمة الإسلامية ستجد الوحدة.²

4- الثبات و المرونة : فهناك قيم عالية ثابتة لا تقبل الاجتهاد أو التغيير أو التبديل كالقيم العقديّة و قيم العبادة وقيم الأمر بالمعروف والهي عن المنكر أما القيم الأخرى فهي نسبية، بمعنى أن القيم التي تستند إلى نص قطعي الدلالة ليجوز فيها التغيير أو التبديل، أما تلك التي تعتمد على ظن الدلالة فإن مجال الاختبار فيها واسع.

5- الواقعية : القيم الإسلامية واقعية يمكن تطبيقها إلا تكليف فيها لما لا يطاق، بل هي ممارسات راقية تتحقق في واقع البشر بالفعل، واستجابة لمشكلاتهم الناس، فهي ليست قيماً نظرية مثالية أو فكرياً يبتغي المدينة الفاضلة التي لا وجود لها للشر وبالتالي هي واقعية في

¹ الشيخ صالح بن حميد، عبد الرحمن بن ملوح ، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، 1998 ط1، مجلد 12، ص 81.

² سيد أحمد الطهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، مرجع سبق ذكره، ص65.

مراميها و أهدافها... فالمبادات واقعية قاعدتها قوله تعالى : (" قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ") طه 84.¹

6- الوسيطة و التوازن : يعبر البعض عن الوسيطة "بالتوازن" وهي ليست وسطا حسابيا أو معيارا، إنما اعتدال وقسط لإقامة الحق و الصدق فقد كان الناس قبل الإسلام فريقين.² فريق تقتضي عليه تقاليد بالماضية المحصنة، فلا هم لهم إلى الخطوة الجسدية كاليهود، وفريق تحكم عليه تقاليد الزهد المبالغ والرهيبة الشديدة كالمسيحية ووسطية الإسلام، عملية بين الفردية والانتماء، بين المادية والروح ومن ذلك الوسطية والتوسط في الإنفاق والعاطفة وتوفيه مطلب الجسد والروح لقوله تعالى : ("ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط") الإسراء 29.

7- العالمية و الإنسانية : فقيم الإسلام التي تضمنتها رسالة الأنبياء والرسل كافة وختمها محمد عليه الصلاة والسلام ليس للمسلمين بخصوصهم وإنما هي منفتحة على سائر الأمم والشعوب، لا يختلف اثنان على أن العدل حسن والظلم سيئ ومهما اختلفت الأمم وتباينت في ثقافتها فتلك القيم وأضدادها قيم عالمية هي أصل الفطرة التي جاء بها الإسلام.³ والإنسانية لأنها تتعامل الإنسان من خلال الإنسان ذاته فتركز على سلوكه وتعمل على تقويمه، بضرب المثل والقُدوة الحسنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتقوم ببناء

¹ إبراهيم ناصر، التربية الأخلاقية، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2006 ص 151.

² صالح عبد الله بين حميد و آخرون، موسوعة نظرة التعميم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مرجع سبق ذكره، ط1، مجلد 12، ص 81.

³ قاسم محمد محمود خز علي، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية و الحديث النبوي الشريف، جامعة القدس، فلسطين، 2011، ص75.

الإنسان وجدانيا وأخلاقيا واجتماعيا وعلميا فالقيم التربوية قيم إنسانية لأنها تربية إنسانية تقوم على أخوة الإيمان.... فلا شعوبية في الإسلام ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى.

8- الوضوح والحفاظ على نظام الحياة : ويدل على وضع القيم الدينية وصف القرآن الكريم وهو المصدر الأول بأنه كتاب حسن ونور، وبيانا وتبيانا والفرقان والبرهان والبيئة ولم يقل ذلك إلا لشدة بيانه ووضوحه.¹ كأنها تحافظ على نظام الحياة حيث أن العمل وفق شروح الله والأمر بالمعروف والنهي المنكر، كل هذا يحفظ نظام الحياة كما أرادها الله عز وجل وهذا ما تسعى إليه القيم التربوية الإسلامية.

ثانيا : أنواع القيم التربوية :

يرى كثير من الباحثين ممن تعرضوا لدراسة القيم أنه من الصعب إيجاد تصنيف القيم التربوية الإسلامية لاختلاف الأطراف الفلسفية والفكرية فيها وسنذكر بعض التصنيفات للقيم:

التصنيف الأول : على أساس المحتوى أو الموضوع

وهذا التصنيف ذهب إليه السيد أحمد الطهطاوي حيث أنه قسم القسم على مبادئ القيمة التالية:

- 1- القيم الوجدانية: ومنها الأيمان بالله و ضبط النفس.
- 2- القيم الأخلاقية و منها الرحمة و العدل والصدق والعفو والصفح والمحبة.
- 3- القيم العقلية : التأمل والتفكر والدقة و تثبيت العلمي، ودقة الملاحظة.
- 4- القيم الاجتماعية: ومنها التعاون والتعاطف والتواد والكرم والأمانة والتسامح.
- 5- القيم الجسمانية : ومنها قيمة النظافة و الصحة.

¹ إبراهيم ناصر، التربية الأخلاقية، مرجع سبق ذكره، ص 151.

6- القيم الجمالية : و منها قيمة الجمال الفني.¹

التصنيف الثاني : على عدة أسس.

هذا ما ذهب إليه "أبو العينين" حيث أنه صنف القيم الإسلامية على النحو التالي :

الأساس الأول : من حيث الاطلاق و السبب و يوجد مستويان :

الأول : القيم المطلقة وترتبط بالأصول وهي قيم ثابتة ومطلقة ومستمرة لا تتغير بتغير الزمان والأحوال ولا مجال للاجتهاد فيها إلا الفهم والوعي وثم العمل بها و ترد للقرآن والسنة المطهرة.²

الثاني : القيم النسبية و ترتبط بما لم يرد فيه نص أو تشريع صريح وهي تخضع للاجتهاد الذي لا يتعارض مع نص صريح و معنى نسبتها أنها متغيرة بتغير المواقف عبر الزمان والمكان، و تحتاج إلى اجتهاد جمعي لإفرازها.³

الأساس الثاني : من حيث تحقيق المصلحة وهي تتعلق بحفظ الكليات الخمس و هي :

- الدين : وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بربه.

- النفس : وموضوع القيم هنا صلة الإنسان بنفسه و حياة الإنسان

- النسل : وموضوع القيم و صلة الإنسان بغيره على وجه العموم

- المال : وموضوع القيم و صلة الإنسان بالأشياء والمكاسب

وتأتي القيم هنا مرتبة هرميا طبقا لمحورين أساسيين :

- درجة النفع : وهنا ثلاثة درجات : الضروريات ، الحاجيات، التحسينات

- درجة الحكم : من حيث الحلال والحرام والمباح والمكروه والمندوب.¹

¹ قاسم محمد محمود خزعلی، القيم التربوية في ضوء الرؤية القرآنية والحديث النبوي الشريف، مرجع سبق ذكره، ص71.

² سيد أحمد الطهطاوي، لقيم التربوية في القصص القرآني، مرجع سبق ذكره، ص 69.

³ إبراهيم ناصر ، التربية الأخلاقية، مرجع سبق ذكره، ص 153.

الأساس الثالث : من حيث تعلقها بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها والتي تربي على القيم وتحصنها :

- البعد الروحي : وتعتبر عنه القيم التي تنظم علاقة الإنسان بربه و تحدد صلته به.
- البعد الخلقي : وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالأخلاق والتي تتصل بالشعور والمسؤولية.
- البعد العقلي : وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالعقل والمعرفة وإدراك الحق.
- البعد الجمالي : وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالتذوق الجمالي والتعبير عنه.
- البعد الوجداني: وتعتبر عنه القيم الوجدانية الانفعالية غضبه، رضا، حب، كره.
- البعد المادي : وتعتبر عنه القيم المتعلقة بالوجود المادي
- البعد الاجتماعي : وتعتبر عنه القيم التي تتصل بالوجود الاجتماعي للإنسان من خلال مجتمعه والمجتمع العالي.

وخلاصة القول فإن صفة التكامل بين هذه الأبعاد هي الأساس في تناول هذه القيم فكل بعد متكامل مع الآخر وتتكامل كافة أبعاد التضييق "3" مع بعضها مكونة النسق القيمي الإسلامي الصحيح.²

المطلب الرابع : دور التلفزيون في تدعيم القيم التربوية.

للتلفزيون دوره هام في تغير والتأثير على الفرد خاصة على الأطفال والمراهقين الذين أصبحوا في عصر الاتصال يعتمدون عليه بدرجة كبيرة و يقول عنه البعض أنه "الوالد الثالث" أو ما يطلق عليه بالانجليزية "The third parent" لما له من تأثير على الأطفال ففي ظل تراجع دور الاتصال الشخصي بين أفراد المجتمع وداخل الأسرة الواحدة، تقدم دور

¹ سيد أحمد طهطاوي ، القيم التربوية في القصص القرآني، مرجع سبق ذكره، ص 108-144.

² الشيخ صالح بن حميد، عبد الرحمن بن ملوح ، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، مرجع سبق ذكره، ط1، مجلد 12، ص 81.

الإعلام الجماهيري بخاصة التلفزيون ليصبح له دورا يوازي دور الأبوين، فمشاهدة التلفاز تختلف جذريا عن عملية القراءة لأنها عملية تفاعلية، فالقراءة فيها نوع من المشاركة والرجع، فأنت تملك حرية إعادة القراءة و التوثيق، أما مشاهدة التلفاز فلا تتطلب إلا أن تكون عينك مفتوحتين تتجاوز مشاهدة التلفزيون حدود الزمان و المكان كما تتخطى حاجز الأمية ومعلوم أن هناك نسبة كبيرة من الأطفال تشاهد التلفزيون قبل تعلم أصول الكتابة والقراءة ولقد أظهرت دراسات كثيرة أن مشاهدة التلفاز تأخذ في الازدياد تدريجيا حتى بداية "المراهقة"¹.

يلعب التلفزيون دورا كبيرا وهام في تدعيم القيم التربوية و يظهر ذلك من خلال أن :

التلفزيون وسيلة تربوية وترفيهية تدعم عملية الاتصال بين المراهق و أفراد الأسرة فإنه يزيد من فرص اجتماعهم ويقوي تلاحم المجمعات الذين يأخذون منها حوارا متبادلا مع بعضهم، كما أنه يوطد العلاقات الأسرية ويضعف مجالات الاتصال من خلال طرح مواضيع للمناقشة خاصة في الأسرة المثقفة التي تميل إلى تبادل الأفكار.²

يساهم التلفزيون في تطوير التبادل العملي والثقافي وإتاحة فرص غير محدودة للمراهق للتعرف على ثقافات عالمية وهذا ما سعاد على تحقيق المزيد من الانفتاح والاحتكار الثقافي والحضاري.

كما يعمل من خلال برامجه المحلية والوطنية بترسيخ قيم وتراث وثقافة الأمة العربية والإسلامية فهو أداة توجيه وتغيير، كما يساعد تعدد القنوات والبرامج على تربية الأجيال وفق احتياجات ومتطلبات وخصوصيات الأفراد والمجتمعات، ويساعد التلفاز على الانفتاح على

¹ راوية هلال أحمد شتا ، حاجات المراهقين الثقافية و الاعلامية، مركز الاسكندرية للكتاب 2006م ، ص 228.

² د.فرحات نادية ، التلفزيون و تأثيره على القيم الاجتماعية، جامعة حسينية بن بو علي شلف، 2016، ص ص 12-16.

الحضارات والثقافات ومواكبة الأحداث وبالتالي تحقيق التفاهم اللغوي والتعرف على مدلولات الألفاظ.

كما يعتبر وسيلة فعالة بلا رشاد والتوجيه المراهقين في مجالات الحياة المختلفة، بالإضافة إلى أنه يساعد المراهق على التخلص من العزلة والوحدة وزيادة الشعور بتحمل المسؤولية وفهم المشكلات الاجتماعية من خلال البرامج الاجتماعية، ويساهم في بث قيم خاصة بالحياة العامة كالصحة ومحو الأمية، كما يلعب التلفزيون في عصر العولمة دورا كبيرا في تحقيق الحوار والتواصل بين الثقافات والأديان وتحقيق التقارب بين الشعوب، والحصول على معلومات مفيدة حول بعض جوانب المعرفة، حيث يمكننا التعرف على العالم الخارجي دون عناء السفر عليه، فالبرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكنها أن تنمي وعي المراهق أو المشاهد بالعادات صحية وقواعد السلامة المرورية وتعليم الأطفال كيفية التعامل مع الكبار واكتسابهم السلوك والموجه لخدمة المجتمع، فهو يحدد الثقافة الوطنية الرائدة في بعض الأحيان بتطعيمها بنماذج وتطلعات عصرية جديدة تتعلق بالإبداع والأداء الرفيع¹، يساهم التلفزيون في اكتساب المراهقين للمعارف والقيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية من خلال البرامج التي تقدمها لهم ومدى تركيزها على الجوانب الفعالة في الحياة للمرحلة العمرية المستهدفة.

وتكمن أهمية التلفزيون أيضا في كونه أداة أفرزها التطور الثقافي والحضاري في المجتمع، فهو ظاهر اجتماعية تؤثر وتتأثر بالإطار الاجتماعي والثقافي والمعرفي ويكمن الدور الوظيفي في التأثير الاجتماعي والتنقيفي والترقية الواعي وإنارة الرأي العام للمشكلات

¹ شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد السابع، "بسكرة"، الجزائر، جانفي 2012، ص 221.

المختلفة وتأكيد القيم والمفاهيم الاجتماعية، فمن خلال العرض الترفيهي والتثقيفي لمختلف البرامج، يقوم التلفزيون بطرح ومعالجة المشاكل والقضايا الأساسية للمجتمع إما من خلال التمثيليات أو عرض حالات أو ظهور من المجتمعات الغربية الاستفادة من كيفية معالجتها والاستفادة من تجارب الآخرين، فهو اذن نافذة تطل منها على العالم من حولنا وتفتح أمامنا الآفاق للقيام بالأسفار المعرفية والوجدانية أو الانفعالية، كما يساعدنا على الإطلاع على منجزات العالم وأحداث التاريخ والاستمتاع بمختلف ألوان دراما المختلفة.¹

¹ فرحات نادية، التلفزيون و تأثيره على القيم الاجتماعية، مرجع سبق ذكره، ص 22.

خلاصة الفصل :

إن العلاقة بين التربية والقيم بصفة عامة علاقة وطيدة و وثيقة بينها وبين القيم والخلقية على وجه الخصوص حيث لا يمكن أن نفصل بين التربية والقيم لأنهما متلازمان ومتكاملان.

إن التربية في جوهرها عملية قيمة سواء كانت مباشرة أم ضمنية حيث تسعى إلى بناء القيم في جميع مجالاتها وبالأخص في المرحلة التي تسمى بفترة المراهقة التي تعد من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان، فالتربية تسعى إلى تحقيق العمل النافع اجتماعيا والتعاون بين أفراد المجتمع من اجل الصالح العام و استثمار الموارد والإمكانات المادية والبشرية كما تعمل التربية على غرس مبادئها في نفوس أفراد المجتمع وتخطيط في ضمنها أساس العلاقات الإنسانية الطيبة، كما يقع على عائق التربية بناء القيم عن طريق إعداد أجيال قادرة تحمل المسؤولية والإسهام بإيجابية في النهوض بأنفسهم والارتقاء عن مجتمعهم.

كما أن التربية تعمل على ترسيخ القيم عن طريق ما تستمده من المجتمع الذي توجد فيه، فالتربية الإسلامية تستمد قيمها من الدين الإسلامي الحنيف الذي يمثل مصدر أساسيا للقيم التي تحكمها، كما تعمل التربية على ترسيخ القيم ليس فقط عن طريق جانب النظري المعرفي فحسب بل عن طريق الجانب التطبيقي السلوكي.

الجانب التطبيقي

المحور الأول : توزيع المبحوثين حسب متغيرات الدراسة

جدول (1) يوضح الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	24	40%
أنثى	36	60%

تحدد السمات الديموغرافية لتلاميذ عينة الدراسة من خلال عدد من المتغيرات مثل النوع والفئة العمرية وفيما يتعلق بمتغير الجنس (النوع) بلغ عدد الذكور 24 مفردة بنسبة (40%) من إجمالي عينة الدراسة البالغ عددها (60 مفردة) فيما بلغ عدد الإناث (36 مفردة) بنسبة مئوية (60%) والملاحظ على متغير النوع هناك توازن بين فئة الذكور والإناث على مستوى تلاميذ متوسطة حسبية بن بوعلی .

وهذا ما يلاحظ في السياسة التربوية للجزائر في دعم تعليم الإناث وهذا مالحظ في الإحصائيات الأخيرة لوزارة التربية أن الإناث يتمدرسون بنسبة 50،49% على عكس ما كان عليه سابقا حيث كانت الدراسة حكرًا على الذكور وذلك لأمر اجتماعية محضه.

جدول رقم (2) : يوضح السن

السن	التكرار	النسبة
12	15	25%
13	15	25%
14	30	50%
المجموع	60	100

وبالنظر إلى الجدول رقم (2) وهو يخص السن أو الفئة العمرية جاءت أغلبية المبحوثين في الفئة العمرية (14 سنة) بنسبة (50%) من الباحثين بواقع (30 تكرار) وجاءت في المرتبة الثانية الفئة العمرية (12 سنة) بواقع 15 تكرار بنسبة مئوية تقدر ب(25%) وكذلك الفئة

العمرية (13 سنة) بواقع 15 تكرار وبنسبة مئوية (25%) من المبحوثين وهذا ما يقدم لنا تفسير أن معظم التلاميذ يبدأ مشوارهم الدراسي من السنوات الأولى وهو السن المناسب للتمدرس في المتوسطات.

جدول رقم (3) يوضح الحالة الاقتصادية

الحالة الاقتصادية	التكرار	النسبة
ضعيفة	13	21,7%
متوسطة	32	53,3%
جيدة	15	25%
المجموع	60	100

إن الملاحظ للحالة الاقتصادية يجدها متباينة فلقد غلبت الحالة الاقتصادية المتوسطة وجاءت في المرتبة الأولى بنسبة (53,3%) فيما جاءت الحالة الاقتصادية الجيدة في المركز الثاني بنسبة (25%) أما الضعيفة فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة (21,7%) ومن الملاحظ هنا أن الحالة الاقتصادية لتلاميذ متباينة مما يدل على أن الغالبية الساحقة من ذوي الحالة الاقتصادية متوسطة.

جدول رقم (4) يوضح النظام الداخلي

النظام	التكرار	النسبة
داخلي	10	16,7%
خارجي	50	83,3%
المجموع	60	100

بالنسبة لنظام فلقد جاء احتمال الخارجي بنسبة تصل (83,3%) و احتمال داخلي بنسبة (16,7%) مما يدل على أن الغالبية من ذوي الاحتمال الخارجي وهذا يدل على أن كل تلاميذ لا يبقون في المؤسسة بالرغم من توفير الإمكانيات وتسهيلات من قبل المؤسسة.

المحور الثاني : عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون لدى المراهق

جدول رقم (5) يوضح حب مشاهدة التلفزيون

الحالة	التكرار	النسبة
نعم	44	73,3%
لا	16	26,7%
المجموع	60	100

بالنظر إلى الجدول ويسؤال المبحوثين عن حبهم لمشاهدة التلفاز كانت إجابتهم بالشكل التالي من يحب التلفاز أجابوا بنعم بنسبة (73,3%) ومن أجابوا بلا بنسبة (26,7%).

وهو مؤشر طبيعي تفرضه الوسيلة الإعلامية كونها تتمثل أقدر الوسائل لتأثير في الجمهور وذلك نظرا لارتباط الجمهور بالوسائل الإعلامية وفي مقدمتها التلفزيون كونه أكثر وسيلة مؤثرة. إضافة إلى أن المراهق يبحث عن كل جديد في المحيط الذي يعيش فيه والتلفزيون يمثل أهم الوسائل لسد رغبة المراهق في اكتشاف كل ما هو جديد.

جدول رقم (6) يوضح مشاهدة التلفزيون كثيرا

الحالة	التكرار	النسبة
نعم	19	31,7%
لا	41	68,3%
المجموع	60	100,0

بالنظر للجدول السابق ويسؤال المبحوثين الذين يحرصون على مشاهدة التلفاز كانت إجابتهم (68,3%) أجابوا بلا و(31,7%) أجابوا بنعم مما يدل على أنهم ومن خلال إجابتهم أنهم ليسوا من متابعي التلفاز كثيرا وهذا يدل على أن التلفاز ليس من أولويات جمهور المراهقين من أفراد العينة.

وذلك أنهم لا يستطيعون مشاهدة التلفزيون بسبب تدرسهم بدوامين لذلك لا يتمكنون من مشاهدة التلفاز كثيرا.

جدول رقم (7) يوضح الحرص على مشاهدة التلفاز

الحالة	التكرار	النسبة
دائما	10	16,7%
أحيانا	30	50,0%
أبدا	20	33,3%
المجموع	60	100,0

يشير الجدول (7) وبسؤال المبحوثين عن حرصهم على مشاهدة التلفاز كانت إجاباتهم بالشكل التالي أي أن حرصهم على مشاهدة التلفاز يكون أحيانا بنسبة (50%) وتليه أبدا بنسبة (33,3%) في حين جاءت من يحرص دائما على مشاهدة بنسبة (16,7%) وهذه نتيجة مؤشرات التالية: أي أن جميع أفراد العينة يحرصون على متابعة التلفاز بنسب مختلفة وفي ذلك تأكيد على أن التلفاز لازال يحظى بنسبة إقبال عالية من الجمهور بالرغم من دخول وسائل إعلامية حديثة.

جدول رقم (8) يوضح الوقت المستغرق لمشاهدة التلفزيون في اليوم الواحد

الحالة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	5	8,3%
ساعتين	23	38,3%
ثلاث ساعات وأكثر	14	23,3%
حسب الظروف	18	30,0%
المجموع	60	100,0

بالنظر إلى الجدول السابق أن نسبة من يشاهدون التلفاز لساعتين كانت نسبتهم (38,3%) وهي أعلى نسبة تليها حسب ظروف بنسبة (30%) ثم يليها 3 ساعات أو أكثر بنسبة (23,3%) وأقل من ساعة بنسبة (8,3%) وتشير هذه النتائج: أن جمهور المشاهدين يتعرضون للتلفزيون ابتداء من ساعتين وأن ارتفاع نسبة من يشاهدون التلفاز حسب الظروف ترجع إلى الوقت الذي عادة ما يقضيه جمهور التلاميذ في الذهاب إلى المدارس. ولوحظ ارتفاع من يتابع التلفاز لساعتين وفي ذلك إشارة إلى أن التلفاز أصبح من أكثر الوسائل جذبا للجماهير من خلال نوعية البرامج التي يقدمها .

جدول رقم (09) يوضح الأيام المفضلة التي تزداد فيها مشاهدة التلفزيون في الأسبوع

الحالة	تكرار	النسبة
السبت والجمعة	28	46,7%
حسب الظروف	32	53,3%
المجموع	60	100,0

عند سؤال المبحوثين عن الأيام المفضلة التي تزداد فيها مشاهدتهم لتلفاز جاءت حسب الظروف بالمركز الأول بنسبة (53,3%) ثم نهاية الأسبوع بنسبة (46,7%) وهذه النتيجة تشير إلى ما يلي: أن الإقبال على مشاهدة التلفاز يكون حسب ظروف وهي أكثر الفترات لمتابعة التلفاز أي على حسب توقيت التلاميذ في حين نهاية الأسبوع تكون بعد نهاية الدوام المدرسي أي عطلة التلاميذ.

جدول رقم (10) يوضح البرامج التلفزيونية التي يتم الحرص على مشاهدتها

برامج	التكرار	النسبة
برامج ثقافية	10	16,7%
برامج اجتماعية	8	13,3%
برامج ترفيهية	23	38,3%
أخرى تذكر	19	31,7%
المجموع	60	100,0

عند سؤال المبحوثين عن البرامج التي يحرصون على مشاهدتها جاءت البرامج الترفيهية في المركز الأول بنسبة (38,3%) تليها أخرى تذكر بنسبة (31,7%) وجاءت البرامج الثقافية بنسبة (16%) في المركز الأخير تشير هذه النتائج إلى ما يلي: مما مذكور أعلاه أن الغالبية الساحقة تتابع التلفزيون من أجل الترفيه عن النفس وتضييع الوقت والقضاء على الروتين اليومي من فروض وواجبات منزلية والخروج من الضغط المدرسي في حين لم تأخذ البرامج الثقافية حيزا كبيرا من اهتمام التلاميذ وذلك لتوجيه كامل اهتمامهم بالترفيه عن النفس بدل الجلوس وتنقيف النفس والعقل في حين جاءت أخرى تذكر في المركز الثاني مثل برامج كرتون وبرامج الأكشن وهذا راجع إلى حب جمهور المراهقين لمثل هذه البرامج وذلك راجع لميولاتهم الشخصية.

جدول رقم (11) يوضح نوع البرامج المفضل مشاهدتها عبر التلفزيون

برامج	التكرار	النسبة
أفلام ومسلسلات	40	66,7%
البرامج التعليمية	20	33,3%
المجموع	60	100,0

في الجدول السابق وبسؤال المبحوثين جاءت الأفلام والمسلسلات في المركز الأول بنسبة (66,7%) تليه البرامج التعليمية ب(33,3%) وهذه النتيجة تشير إلى ما يلي: أن أفلام والمسلسلات من بين البرامج المفضلة لدى التلاميذ وأكثر مشاهدة من بين البرامج في حين البرامج التعليمية هي الخيار الثاني لأفراد العينة.

ويمكن أن نفسر هذه النسبة هي التبعية التلاميذ لأفراد الأسرة الأكثر منهم.

جدول رقم (12) يوضح مع من تشاهد التلفزيون

الحالة	التكرار	النسبة
بمفردك	19	31,7%
مع الأصدقاء	14	23,3%
مع العائلة	27	45,0%
المجموع	60	100,0

وبسؤال المبحوثين عن مع من يشاهدون التلفاز جاءت العائلة في المرتبة الأولى بنسبة (45%) في حين بمفردك جاءت في المركز الثاني بنسبة (31,7%) وجاءت مع الأصدقاء في الأخير بنسبة (23,3%) وهذه النتائج تشير إلى ما يلي: هذا دليل على أن معظم التلاميذ يفضلون مشاهدة التلفاز مع عائلتهم وذلك لمناقشة ما يتم عرضه من برامج وفي نفس الوقت يكون تحت رقابة الأهل وتوجيههم لمشاهدة ما يناسب أعمارهم في حين هناك من يفضل مشاهدة التلفاز بمفرده حتى يتحكم فيما يشاهد وما يريده هو وليس ما تفرضه عليه العائلة.

جدول رقم (13) يوضح طريقة عرض البرامج التلفزيونية لمحتواها

طريقة العرض	التكرار	النسبة
ضعيفة	10	16,7%
متوسطة	20	33,3%
جيدة	30	50,0%
المجموع	60	100,0

عند سؤال أفراد العينة جاءت إجاباتهم بالشكل التالي احتلت المركز الأول الحالة جيدة بنسبة (50%) والمتوسطة بنسبة (33,3%) وضعيفة بنسبة (16,7%) وتشير هذه النتائج: أن البرامج التي يعرضها التلفاز برامج جيدة بالنسبة لأفراد العينة وهذا يدل على أن التلفاز مازال يحتل الصدارة من حيث عرض برامج جيدة التي ترضي أذواق المشاهدين.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة أن التلاميذ يجدون متعة عند مشاهدة البرامج التلفزيونية ولهذا جاءت نسبة الجودة مرتفعة.

جدول رقم (14) يوضح اللغة أو اللهجة المفضلة أثناء مشاهدة التلفزيون

اللغة	التكرار	النسبة
لغة عربية	43	71,7%
لهجة محلية	6	10,0%
لغة أجنبية	11	18,3%
المجموع	60	100,0

وبالنظر إلى الجدول أعلاه وبسؤال المبحوثين عن اللغة المفضلة أثناء مشاهدة التلفزيون ولقد احتلت اللغة العربية المركز الأول بنسبة (71,7%) واللغة الأجنبية المركز الثاني بنسبة (18,3%) وجاءت اللهجة المحلية في المركز الأخير بنسبة (10%) وهذه النتائج

تشير إلى ما يلي: أن معظم أفراد العينة يفضلون اللغة العربية عند مشاهدتهم التلفزيون وهذا دليل على أن اللغة العربية لزلت تحتل الصدارة عند المشاهدة .

ونفسر ذلك إلى أن أغلب أفراد المجتمع الأغواطي يتقن اللغة العربية وذلك بحكم وجودها في الجنوب وهم أكثر الناس اتقاناً للغة العربية بحكم فصاحت لسانهم ونهلهم للعلوم من قبل علمائه.

جدول رقم (15) يوضح رضا عن البرامج التي يقدمها التلفزيون

الحالة	التكرار	النسبة
دائماً	21	35,0%
أحياناً	29	48,3%
أبداً	10	16,7%
المجموع	60	100,0%

يتضح لنا من خلال الجدول وبسؤال المبحوثين عن رضاهم عن البرامج التلفزيونية كانت إجابة المبحوثين بالشكل التالي: أحياناً في المركز الأول بنسبة (48,3%) ودائماً في المركز الثاني بنسبة (35%) وأبداً في المركز الأخير بنسبة (16,7%)

وفي ذلك إشارة واضحة أن البرامج التي يقدمها التلفاز أحياناً ما تجذب جمهور المراهقين من أفراد العينة وإثارة انتباههم وتواصلهم مع التلفاز بشكل كبير.

جدول رقم (16) يوضح تحفيز التلفزيون على متابعة البرامج المختلفة التي يتم عرضها

الحالة	التكرار	النسبة
دائماً	10	16,7%
أحياناً	40	66,7%
أبداً	10	16,7%
المجموع	60	100,0

من خلال الجدول السابق وبسؤال المبحوثين عن تحفيز التلفاز على متابعة البرامج فجاءت بشكل أحياناً بنسبة (66,7%) وجاءت دائماً وأبداً في المرتبة واحدة فدائماً بنسبة (16,7%) وأبداً بنسبة (16,7%) وهذه مؤشرات عدة: أن أفراد العينة أحياناً ما يحفزهم التلفاز على متابعة البرامج التلفزيونية أي أن أفراد العينة قليلاً ما يحفزهم التلفاز بنسبة عالية.

المحور الثالث : التلفزيون وتأثيره على القيم التربوية

جدول رقم (17) يوضح القيم التربوية بالنسبة للمراهق

القيم التربوية	التكرار	النسبة
التعاون والتسامح	1	1,7%
الاحترام المتبادل	7	11,7%
الصدقة	7	11,7%
المحبة	10	16,7%
المحافظة على البيئة	8	13,3%
حب الوطن	10	16,7%
كلهم	17	28,3%
المجموع	60	100,0

الجانب التطبيقي

يظهر من خلال الجدول السابق وبسؤال المبحوثين عن ماهية القيم التربوية فكانت الإجابة كلهم بالمركز الأول بنسبة (28,3%) وقيمة حب الوطن في المركز الثاني بنسبة (16,7%) تليها قيمة المحبة (16,7%) قيمة المحافظة على البيئة (13,3%) يليها الصداقة والاحترام المتبادل بنسبة (11,7%) أما قيمة التعاون والتسامح بنسبة (1,7%) وهذه نتيجة تشير إلى : إلى تعدد القيم التربوية التي يهتم بها أفراد العينة فلقد كانت جميع القيم التربوية محل اهتمام المراهقين.

ويمكن أن نفسر هذه النتائج أن التلاميذ من خلال البرامج التي يتلقونها في المتوسطة تتكلم معظم هذه القيم من خلال مقياس (التربية الإسلامية) إضافة إلى الأسرة والجو الدراسي يقدم فهم لهذه القيم.

جدول رقم (18) يوضح القيم التربوية التي ينميها التلفزيون لديك كمشاهد

النسبة	التكرار	القيم التي ينميها التلفزيون
25,0%	15	التعرف على الآخرين
30,0%	18	تشجيع على تلاحم الأسري
15,0%	9	ربط المراهق بالمجتمع
10,0%	6	تنمية الوازع الديني في نفوس المراهقين
20,0%	12	تطوير المهارات والقدرات الذاتية للمراهق
100,0	60	المجموع

يظهر من خلال الجدول وبسؤال أفراد العينة عن القيم التربوية التي ينميها التلفاز جاءت تشجيع على التلاحم الأسري بنسبة (30%) وجاء في المركز الثاني التعرف على الآخرين بنسبة (25%) يليها تطوير المهارات والقدرات الذاتية للمراهق بنسبة (20%) يليها ربط

المراهق بالمجتمع (15%) وفي الأخير تنمية الوازع الديني بنسبة (10%) وهذا يشير إلى مؤشرات عدة: أن التلفزيون له دور كبير في تنمية القيم التربوية وجاء تشجيع على التلاحم الأسري من بين القيم التي ينميها التلفاز بشكل كبير لدى أفراد العينة ,ويمكن إرجاع هذه النسبة الكبيرة تشجيع على التلاحم الأسري أن أفراد العينة يشاهده التلفاز مع أسرهم وهذا ما لاحظته في الجدول رقم (13) أي أن التلفاز يجمع شمل العائلة .

جدول رقم (19) يوضح مشاهدة التلفزيون يقلل من احترامك لأسرتك

الحالة	التكرار	النسبة
دائماً	25	41,7%
أحياناً	14	23,3%
أبداً	21	35,0%
المجموع	60	100,0

وبالنظر إلى الجدول أعلاه وبسؤال أفراد العينة كانت إجاباتهم بالشكل التالي دائماً في المركز الأول بنسبة (41,7%) يليها أبداً بنسبة (35%) وأحياناً في الأخير بنسبة (23,3%) وهذه النتائج تشير إلى عدة مؤشرات التالية: أن مشاهدة التلفزيون يؤثر بشكل كبير على سلوك جمهور المراهقين مما يجعلهم يقللون من احترامهم الأسر هم .

جدول رقم (20) يوضح البرامج التلفزيونية تسبب الإحراج عند مشاهدتها مع العائلة

الحالة	التكرار	النسبة
دائماً	30	50%
أحياناً	20	33,3%
أبداً	10	16,7%
المجموع	60	100,0

الجانب التطبيقي

بالنظر إلى الجدول وفي سؤال المبحوثين جاءت الأفلام الأجنبية أكثر من تسبب الإحراج بنسبة (55%) تليها المسلسلات الأجنبية بنسبة (16,7%) تليها المسلسلات العربية بنسبة (15%) وتليها في الأخير الأغاني والموسيقى الأجنبية (13,3%).

الحالة	التكرار	النسبة
المسلسلات الأجنبية	10	16,7%
الأفلام الأجنبية	33	55,0%
المسلسلات العربية	9	15,0%
الأغاني والموسيقى الأجنبية	8	13,3%
المجموع	60	100,0%

تشير هذه المؤشرات إلى نتائج التالية: أن الأفلام الأجنبية هي أكثر البرامج التي تسبب الإحراج لأفراد العينة بسبب بعض اللقطات الموجودة في الأفلام منها ما يكسر الحياء لدى جمهور المراهقين وهو شيء تفرضه الأفلام الأجنبية في عرضها لمحتواها وهو ما لا يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها أفراد العينة.

جدول رقم (21) يوضح برامج التلفزيونية التي تخدم التعاون بالشكل المطلوب

برامج	التكرار	النسبة
إنتاج مسلسلات وأفلام تركز على قيمة التعاون	31	51,7%
إنتاج برامج خاصة بالمراهقين تساعدهم في القدرة على التفكير السليم	20	33,3%
استضافة شخصيات مؤثرة في المجتمع	9	15,0%
المجموع	60	100,0%

وبالنظر إلى الجدول السابق وبسؤال المبحوثين عن الذي خدم قيمة التعاون جاءت إنتاج المسلسلات وأفلام بنسبة (51,7%) تليه إنتاج برامج خاصة بالمراهقين تساعدهم على

التفكير السليم بنسبة (33,3%) في حين استضافة شخصيات مؤثرة في المجتمع بنسبة (15%) وهذه النتائج تدل على التالي: أنه في رأي أفراد العينة لخدمة قيمة التعاون والذي حصل على الغالبية الساحقة هو إنتاج مسلسلات وأفلام تتحدث عن قيمة التعاون وحسب رأيهم أن المسلسلات والأفلام هي التي تستطيع توصيل قيمة التعاون إلى أفراد العينة، وهذا راجع إلى الانتشار الرهيب في القنوات التلفزيونية للمسلسلات حيث نلاحظ أن قناة واحدة تعرض أكثر من 4 مسلسلات في اليوم.

جدول رقم (22) يوضح البرامج التلفزيونية التي تؤثر على القيمة حب الوطن بحجم كبير

البرامج	التكرار	النسبة
البرامج الحوارية	8	13,3%
الألعاب والمسابقات	28	46,7%
الحصص الثقافية	15	25,0%
المسلسلات والأفلام	5	8,3%
أخرى تذكر	4	6,7%
المجموع	60	100,0%

وبالنظر إلى الجدول وبسؤال المبحوثين عن البرامج التي تؤثر في قيمة حبهم للوطن جاءت الألعاب والمسابقات بنسبة (46,7%) في حين جاءت الحصص الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة (25%) البرامج الحوارية بنسبة (13,3%) والمسلسلات والأفلام بنسبة (8,3%) وأخرى تذكر بنسبة (6,7%) وهذه النتائج تشير إلى مايلي: أن أفراد العينة أكثر ما يؤثر على حبهم للوطن هي الألعاب والمسابقات أي أن الغالبية الساحقة من المبحوثين تؤثر عليهم الألعاب والمسابقات يرون فيها بأنها الأجدر لترسيخ قيمة حب الوطن لديهم.

جدول رقم (23) يوضح تقديم التلفزيون لمعلومات على القيم التربوية كنت تجهلها

الحالة	التكرار	النسبة
دائماً	15	25,0%
أحياناً	31	51,7%
أبداً	14	23,3%
المجموع	60	100,0

وبسؤال أفراد العينة وبالنظر إلى الجدول أعلاه كانت إجاباتهم بالشكل التالي جاءت أحياناً بنسبة (51,7%) وجاءت دائماً بنسبة (25%) وأبداً بنسبة (23,3%) وهذه نتيجة عدة مؤشرات الآتية: مما سبق ذكره من نتائج على أن التلفزيون أحياناً ما يقدم معلومات عن القيم يجهلها أفراد العينة مما يدل على قلة البرامج التي تقدم معلومات على القيم التربوية.

جدول رقم (24) يوضح أوجه التقصير وسلبيات في البرامج التلفزيونية التي تقدم القيم التربوية

السلبيات	التكرار	النسبة
قصر مدة البرامج	30	50%
قلة البرامج التي تتحدث عن القيم التربوية	19	31,7%
توقيت بث البرامج	11	18,3%
المجموع	60	100,0

يشير الجدول السابق إلى مظاهر القصور والسلبيات التي تعترض هذا النوع من البرامج والتي تتمثل في: قصر البرامج بنسبة (50%) وقلة البرامج بنسبة (31,7%) توقيت بث البرامج بنسبة (18,3%) وهذه النتائج تثبت مايلي:

أن جمهور المبحوثين لا يزالون يشعرون أن هناك تقصيرا واضحا في البرامج التي تتحدث عن القيم التربوية وأن الجمهور محتاج إلى عدد أكثر من هذه البرامج بحيث تخاطب كل الفئات العمرية كما أنه لازال هناك انتقادات كبيرة توجه لتلفزيون من حيث المواعيد التي يحددها لعرض هذا النوع من البرامج والتي يجب أن تكون في فترات الذروة حتى تصل الرسالة إلى أكبر شريحة من الجمهور.

حرص جمهور العينة على ضرورة أن يكون هناك تنوع وتجديد في تقديم هذا النوع من البرامج والخروج عن التكرار والنمطية حتى لا تمل من قبل الجمهور المشاهد.

جدول رقم (25) يوضح كسب البرامج التلفزيونية لجمهور المراهقين

الحالة	التكرار	النسبة
بنسبة كبيرة	32	53,3%
إلى حد ما	18	30,3%
لا لم تستطع	10	16,7%
المجموع	60	100,0

وبسؤال أفراد العينة وبالنظر إلى الجدول أعلاه عن استطاعت البرامج التلفزيونية في كسب جمهور المراهقين جاءت إجاباتهم بالشكل التالي: جاءت بنسبة كبيرة في المركز الأول بنسبة (53,3%) يليها إلى حد ما بنسبة (30%) ولا لم تستطع (16,7%) وهذا يثبت نتائج التالية:

أن البرامج التلفزيونية استطاعت أن تجذب أكبر شريحة من أفراد العينة المبحوثين وهذا دليل على أن التلفزيون من بين الوسائل الإعلامية التي مازالت تحظى باهتمام كبير من قبل جمهور العينة.

جدول رقم (26) يوضح الأسباب الموضوعية التي ساهمت في تأثير التلفزيون على القيم التربوية

النسبة	التكرار	الأسباب الموضوعية
48,3%	29	كثرت البرامج
33,3%	20	تلبية احتياجات فئة المراهقين
18,3%	11	الحرية الكبيرة التي تتمتع في طرح الموضوعات والقضايا
100,0	60	المجموع

يشير الجدول السابق وبسؤال المبحوثين عن الأسباب الموضوعية جاءت الكثرة والتنوع في المركز الأول بنسبة (48,3%) وتليه تلبية احتياجات فئة المراهقين بنسبة (33,3%) وفي المركز الأخير الحرية الكبيرة التي تتمتع في طرح الموضوعات والقضايا (18,3%) وهذه النتائج تشير إلى ما يلي:

إن كثرت البرامج جاءت بالغالبية الساحقة بحيث اعتبرها المبحوثين من بين الأسباب التي ساهمت في تأثير التلفزيون على القيم التربوية، وهذا يمكن تفسيره إلى كثرة القنوات الخاصة والمتخصصة وتلبية الاحتياجات فئة المراهقين لمعرفة القيم تعتبر من الأسباب التي ساهمت في تأثير التلفاز على القيم.

جدول رقم (27) يوضح العلاقة بين التلفزيون وعدم المحافظة على قيمة أداء الشعائر الدينية

الحالة	التكرار	النسبة
ضعف الوازع الديني	21	35,0%
تراجع دور الأسرة التربوي	29	48,3%
تراجع الدور التربوي وتوجيهي للمؤسسات والاجتماعية	10	16,7%
المجموع	60	100,0

وبسؤال أفراد العينة وبالنظر إلى الجدول السابق إلى ماذا يرجع عدم المحافظ على الشعائر الدينية وكانت إجاباتهم كالآتي : جاء تراجع دور الأسرة التربوي بنسبة (48,3%) ويليها ضعف الوازع الديني بنسبة (35%) ويليها تراجع الدور التربوي وتوجيهي للمؤسسات التعليمية والاجتماعية بنسبة (16,7%) وتشير هذه النتائج إلى ما يلي: أن رأي المبحوثين أن تراجع دور الأسرة سبب وجيه لعدم محافظة المراهقين على شعائر الدينية وذلك بعدم الاهتمام بالمراهقين ومتابعة تصرفاتهم ونصحهم بالحفاظ على الشعائر الدينية خاصة الصلاة.

جدول رقم (28) يوضح البرامج التي يعرضها التلفاز لتنمية قيمة الصداقة

الحالة	التكرار	النسبة
قليلة جدا	19	31,7%
كافية جدا	21	35,0%
بحاجة لزيادة	20	33,3%
المجموع	60	100,0

الجانب التطبيقي

بالنظر إلى الجدول السابق وبسؤال أفراد العينة عن كفاية البرامج لتأثير على قيمة الصداقة يرى المبحوثين بأنها كافية جدا بنسبة (35%) في حين جاءت بحاجة لزيادة بنسبة (33,3%) وتليه قليلة جدا بنسبة (31,7%) وهذا يشير إلى عدة نتائج: يرى أفراد العينة أن البرامج التي يعرضها التلفزيون كافية لتنمية قيمة الصداقة لكونها أسمى قيمة بين أفراد المجتمع وكون المراهق يعيش في مجتمع فلا بد له من تكوين صداقات كثيرة.

جدول رقم (29) يوضح كيفية المحافظة على قيمة الاحترام المتبادل أمام ما تحمله البرامج التلفزيونية

الحالة	التكرار	النسبة
التمسك بالأخلاق	28	46,7%
مراقبة الأسرة لما يشاهده المراهقين	11	18,7%
تطوير برامج القنوات لتكون في مستوى المنافسة	21	35,0%
المجموع	60	100,0%

وبالنظر إلى الجدول أعلاه وبسؤال أفراد العينة كانت إجاباتهم كالآتي جاء التمسك بالأخلاق بنسبة (46,7%) وتليه تطوير برامج القنوات لتكون في مستوى المنافسة بنسبة (35%) ومراقبة الأسرة لما يشاهده المراهقين بنسبة (18,3%) وهذه النتائج تشير إلى مايلي:

يرى المبحوثين أن المحافظة على قيمة الاحترام يكون بالتمسك بالأخلاق السامية وذلك للمحافظة على الاحترام في ظل ما يحمله التلفزيون من عدة رسائل أغلبها مشفرة ولا يمكن للمراهق تحليلها و لا يعرف ما هو محتواها.

جدول رقم (30) يوضح العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وتقليل احترام الأسرة حسب الجنس

المجموع		مشاهدة التلفزيون يقلل من احترام الأسرة						المتغيرات
		أبدا		أحيانا		دائما		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
40%	24	57,14%	12	57,14%	8	16%	4	ذكر
60%	36	42,86%	9	42,86%	6	84%	21	أنثى
100	60	100	21	100	14	100	25	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول والنتائج المسجلة أن الغالبية يؤثر التلفزيون على سلوكهم فلقد أجاب الإناث بدائما يؤثر على احترامهم لأسرتهم بنسبة 84% في حين أجاب الذكور بنسبة 16% يؤثر على سلوكهم مما يعني أن الإناث أكثر المبحوثين من يؤثر عليهم مشاهدة التلفزيون مما ينعكس سلبا على سلوكياتهم تجاه أفراد أسرهم مما يتضح لنا أن هناك فرقا واضحا بين الإناث والذكور في تأثير التلفزيون على سلوكياتهم، وذلك أن الإناث الأكثر مشاهدة لتلفزيون من الذكور وهذا ما تثبته النتائج .

جدول رقم (31) يوضح تقديم التلفزيون معلومات عن القيم التربوية حسب الجنس

المجموع		تقديم التلفزيون معلومات عن القيم						المتغيرات
		أبدا		أحيانا		دائما		
ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	
40%	24	64,29	9	25,81	8	46,67	7	ذكر
		%		%		%		
60%	36	35,71	5	74,19	23	53,33	8	أنثى
		%		%		%		
100%	60	100%	14	100%	31	100%	15	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال إجابات المبحوثين فلقد كانت الغالبية لإناث من خلال إجاباتهم بنسبة 74,19% في حين كانت إجابة الذكور بنسبة 25,81% مما يعني أن التلفزيون أحيانا ما يقدم معلومات عن القيم التربوية يجهلها أفراد العينة وهناك فرق واضح من خلال إجابات المبحوثين أي أن الإناث يرون بأن التلفاز أحيانا ما يقدم لهم معلومات عن القيم على عكس الذكور الذين يرون بأن التلفاز لا يقدم لهم المعلومات التي يردون معرفتها عن القيم، وذلك من خلال فرق النسب الموجودة بين الإناث والذكور أي أن التلفزيون لا يعطي معلومات عن القيم وهذا دليل على اهتمام المراهقين بمعرفة القيم المجهولة لديهم مثل (الجمال، المثابرة، الطموح).

جدول رقم 32 يوضح ماهية القيم التربوية بالنسبة للمراهق حسب الجنس

المجموع	ماهية القيم التربوية														المتغيرات	
	كلهم		حب الوطن		المحافظة على البيئة		المحبة		الصداقة		الاحترام		التعاون والتسامح			
	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
40	24	47,06	8	10	2	25	2	70	7	28,57	2	42,86	3	100	1	ذكر
60	36	52,94	9	90	6	75	6	30	3	71,43	5	57,14	4	0	0	أنثى
100	60	100	17	100	8	100	8	100	10	100	7	100	7	100	1	المجموع

من خلال الجدول أعلاه وبالنتائج الموجودة داخله يتضح لنا أن الإناث أجابت عن قيمة التعاون والتسامح فلقد أجاب الذكور بواقع تكرر 1 أي بنسبة 100% بينما لم يجب الإناث أما بقيمة الاحترام أجاب الإناث بنسبة 57,14% بينما أجاب الذكور بنسبة 42,86% ويتضح لنا جليا أن هناك فرق واضح بين الإناث والذكور وذلك نتيجة لما يلي أن الأنثى بطبعها تميل إلى الحياء والحشمة وذلك لما يتطلبه المجتمع الذي تعيش فيه على عكس الذكور. أما بنسبة لقيمة الصداقة فلقد أجاب الإناث بنسبة عالية بـ 71,43% بينما أجاب الذكور بنسبة 28,57% مما يدل على أن الإناث الأكثر مثولا لتكوين صداقات على عكس الذكور الذين غالبا ما يكونون صداقات مثل الإناث ولهذا جاءت النسبة عالية جدا مما يظهر لنا جليا مما أحدث فرقا واضح في النسبة، بينما جاءت قيمة المحبة من خلال إجابات الذكور بنسبة عالية تصل إلى 70% و بينما أجابت الإناث بنسبة قليلة بنسبة 30% وهذه نتائج تفسر أن الذكور يظهرون بأنهم أكثر خشونة بينما النتائج تظهر عكس ما هو موجود لدى العامة ونجد الذكور يبحثون على المحبة في كل مكان خاصة إذا لم تمنح لهم على عكس الإناث الذين يعتبرون منبعاً للحب والمحبة.

أما قيمة المحافظة على البيئة فلقد جاءت أجابت الإناث بنسبة كبيرة تصل إلى 75% وأجاب الذكور 25% مما يدل على أن الإناث هن أكثر من يحافظن على البيئة من الذكور الذين قليلا ما يحافظون على نظافة المحيط وهذا ما أحدث فرقا في النسب, أما قيمة حب الوطن فلقد جاءت الغالبية لأجابت الإناث بنسبة كبيرة جدا ب90% وأجاب الذكور بنسبة جد قليلة ب10% مما يدل على أن الإناث أكثر من يحبون الوطن على عكس الذكور الذين تؤثر عليهم مشاهد مثل الهجرة إلى الخارج على عكس الإناث اللواتي يحبين الوطن أكثر من أي شيء آخر ويرون في حب الوطن ضرورة حتمية وفطرة يزرعها الآباء في الأبناء, وأما كلهم فجاءت النسب متباينة فلقد أجاب الإناث بنسبة 52,94% وأجاب الذكور بنسبة 47,06% وذلك دليل واضح على عدم معرفتهم لجميع القيم المذكورة ولقد جاءت هذه النتيجة متباينة في النسب.

جدول رقم (33) يوضح راض عن البرامج التي يقدمها التلفزيون حسب الجنس

المجموع	راض عن التلفزيون						المتغيرات	
	أبدا		أحيانا		دائما			
	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
24	40%	7	70%	14	48,28%	3	14,29%	ذكر
36	60%	3	30%	15	51,72%	18	85,71%	أنثى
60	100%	10	100%		100%	21	100%	المجموع

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه ومن النتائج الموضحة أن راض الإناث دائما بنسبة 85,71% جاءت بالغالبية الساحقة على عكس الذكور والذي كان رضهم عن البرامج بنسبة قليلة بنسبة 14,29% مما يدل على أن البرامج التي يقدمها التلفزيون حازت على راض

الإناث بنسبة عالية جدا على عكس الذكور الذين كان رضهم ليس كبير مما أحدث فرقا واضحا في النسب بين أفراد العينة، وذلك أن الإناث يعتبرون أكثر المشاهدين لتلفاز على عكس الذكور الذين لا يتابعون التلفاز وذلك لطبيعتهم بعدم الجلوس ومتابعة كل ما هو موجود على التلفزيون من برامج مختلفة لذلك يصعب إرضائهم بكل ما هو موجود وطبيعة المراهق هو الخروج عن المألوف وإحداث فروق واضحة للفت الانتباه.

جدول رقم (34) يوضح استطاعت البرامج التلفزيونية كسب جمهور المراهقين حسب الجنس

المجموع	كسب البرامج التلفزيونية لجمهور المراهقين						المتغيرات	
	لا لم تستطع		إلى حد ما		بنسبة كبيرة			
	ن	ت	ن	ت	ن	ت		
24	40%	10	100%	2	11,11%	12	37,50%	ذكر
36	60%	0	0	16	88,89%	20	62,50%	أنثى
60	100%	10	100%	18	100%	32	100%	المجموع

من خلال إطلاعنا على الجدول أعلاه وبملاحظة النتائج أمامنا نرى أن غالبية الإناث أجابوا بأن البرامج التلفزيونية تكسب جمهور المراهقين بنسبة كبيرة بـ 62,50% على عكس الذكور الذين كانت إجابتهم بنسبة 37,50% وهذا دليل وجود فرق كبير بين الإناث والذكور بحيث يرى الإناث بأن البرامج التلفزيونية كسبت المراهقين على عكس الذكور الذين يرون بأنها لم تستطع كسب المراهقين مما يدل على أن البرامج التلفزيونية مازالت لم تصل إلى ما هو مطلوب في نظر أفراد العينة بالرغم من تطوير طريقة عرض البرامج من حيث الجودة والتوقيت البث وتقنيات ذات التكنولوجيا الحديثة

جدول رقم (35) يوضح كفاية البرامج التي يعرضها التلفاز لتنمية قيمة الصداقة حسب الجنس

المجموع		التأثير على قيمة الصداقة						المتغيرات
		بحاجة لزيادة		كافية جدا		قليلة جدا		
		ن	ت	ن	ت	ن	ت	
24	40%	7	35,00%	9	42,86%	8	42,11%	ذكر
36	60%	13	65,00%	12	57,14%	11	57,89%	أنثى
60	100%	20	100%	21	100%	19	100%	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كفاية البرامج التلفزية لتأثير على قيمة الصداقة إجابة الإناث بأنها كافية جدا بنسبة 57,14% في حين أجاب الذكور بنسبة 42,86% مما يدل على أن البرامج التي يعرضها التلفاز كافية جدا لتأثير على قيمة الصداقة فلقد جاءت أغلبية الإناث ترى بأن البرامج التي يتم عرضها تؤثر لديهن على قيمة الصداقة في حين يرى الذكور بأنها غير كافية مما أحدث فرقا وضحا بين الإناث والذكور وعلى ما يعرضه التلفاز من برامج مختلفة، تخص تنمية قيمة الصداقة وأنهم في حاجة لإنتاج برامج تخص تنمية الصداقة لديهم بشكل أكبر وذلك لان الذكور لا يصادقون بسهولة على عكس إناث وذلك ما لاحظناه في جدول رقم (28) بحيث أن الإناث الأكثر مصادقة من الذكور.

النتائج العامة للدراسة:

- 1- أن جميع عينة الدراسة تشاهد التلفزيون ولكن بنسب مختلفة، حيث أن من يشاهد التلفزيون كانت نسبتهم 73% وفي ذلك إشارة إلى أن التلفزيون لا يزال يحظى بنسبة مشاهدة عالية في ظل تطور التكنولوجيا.
- 2- أن غالبية أفراد العينة بنسبة 68% ليسوا من متبعي التلفزيون كثيرا مما يدل على أن التلفاز ليس من أولويات جمهور العينة وذلك بحكم تواجدهم في المدارس.
- 3- أن أغلبية جمهور العينة أنهم أحيانا ما يحرصون على مشاهدة التلفزيون بنسبة 50%.
- 4- تبين الدراسة أن الوقت المستغرق لمشاهدة التلفزيون في اليوم من قبل أفراد العينة هي أكثر من ساعتين وهذا بنسبة 38,3% .
- 5- تبين الدراسة أن البرامج الترفيهية تأتي في مقدمة البرامج التي يحرص جمهور المشاهدين متابعتها وجاء ذلك بنسبة 38,3%.
- 6- تبين من خلال الدراسة أن الأيام المفضلة التي تزداد فيها مشاهدة التلفزيون عند أفراد العينة هي حسب ظروف جمهور المشاهدين.
- 7- أظهرت الدراسة أن مشاهدة التلفزيون دائما يؤثر على سلوك أفراد العينة مما يقل لمن لاحترامهم أسرهم بنسب تصل إلى 41,7%.
- 8- تؤكد الدراسة أن البرامج التلفزيونية التي تؤثر على قيمة حب الوطن بحجم كبير هي الألعاب والمسابقات بنسبة 46,7%.
- 9- أظهرت نتائج الدراسة أن التلفزيون أحيانا ما يقدم معلومات عن القيم التربوية يجهلها أفراد العينة بنسبة 51,7%.
- 10- تؤكد الدراسة أن نسبة كبيرة من جمهور المراهقين لا يزال يرى بأن هناك قصور وسلبيات من قبل البرامج التلفزيونية التي تقدم القيم التربوية.

- 11- يقترح أفراد العينة بنسبة 51,7% إنتاج مسلسلات وأفلام تركز على قيمة التعاون.
- 12- تؤكد الدراسة أن البرامج التلفزيونية استطاعت أن تكسب جمهور المراهقين بنسبة كبيرة وذلك بنسبة تصل إلى 53,3%.
- 13- ذكر 48,3% من أفراد العينة أن الكثرة والتنوع من الأسباب الموضوعية التي ساهمت في تأثير التلفزيون على القيم التربوية.
- 14- ذكر 48,3% من أفراد العينة أن عدم المحافظة على قيمة الشعائر الدينية يرجع إلى تراجع دور الأسرة التربوي.
- 15- ذكر 35% من أفراد العينة أن البرامج التي يعرضها التلفاز كافية جدا لتنمية قيمة الصداقة.
- 16- يقترح جمهور المبحوثين وبنسبة 46,7% في الحفاظ على قيمة الاحترام المتبادل أمام ما تحمله البرامج التلفزيونية هي بالتمسك بالأخلاق.
- 17- ذكر أفراد العينة أن التلفزيون يؤثر على سلوكهم سلبا مما يجعلهم يقللون احترام أسرهم وذلك حسب متغير الجنس.
- 18- يرى أفراد العينة أن تلفزيون أحيانا ما يقدم معلومات عن القيم وذلك حسب متغير الجنس.
- 19- تظهر النتائج وذلك حسب متغير الجنس أن جل المراهقين لا يعرفون القيم التربوية كلها.
- 20- تؤكد الدراسة أن أفراد العينة حسب متغير الجنس أنهم راضون عن البرامج التي يقدمها التلفزيون.

خاتمة

خاتمة :

يتضح لنا مما سبق أن التلفزيون شغل حيزا واسعا في العديد من الدراسات والبحوث العلمية باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية يتميز بالعديد من المزايا والخصائص جعلت منه وسيلة إعلامية له جمهوره الخاص به ولذلك نجد العديد من الدراسات تطرقوا لموضوع التلفزيون ومافيه من برامج متنوعة ومختلفة من جوانب عديدة ، خاصة كجهاز اتصالي يقدم خدمات إعلامية وإخبارية وثقافية إلى جمهور المشاهدين وعلى غرار هذه الدراسات قمنا في دراستنا بالتعرف على التلفزيون من حيث نشأته ومختلف البرامج التي يقدمها التلفزيون وخاصة تأثيره على القيم التربوية ،وعلى ضوء الوظائف السيكولوجية والثقافية التي يعرضها التلفزيون لجمهور المراهقين والمقدمة إليه في شكل حصص وبرامج متنوعة لذلك نجد التلفزيون بمختلف برامج التي يمكن من تكييف مضمونه حسب الواقع المعيشي لجمهور المراهقين وذلك حسب مايتفق مع مشاغلهم وتوقعاتهم الخاصة ،ويظهر هذا من خلال استجابة الجمهور لما يقدمه من برامج متعددة ساهمت بشكل كبير وفعال في تغيير وجهة نظر المراهقين ومساعدتهم في معرفة القيم وإكسابهم خبرات جديدة تساعدهم في حياتهم.

قائمة المراجع و المصادر

المراجع باللغة العربية :

- 1- إبراهيم أبو عرقب: الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1993.
- 2- انشراح الشال: القنوات التلفزيونية الفضائية، في العالم الثالث دار الفكر العربي، لقاهرة، ب ط، 1993.
- 3- عبد الحميد حيفري: التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، 1985.
- 4- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.
- 5- أبو بكر مرسي محمد مرسي: أزمة الهوية الثقافية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي، ظافر للطباعة، مصر، ط1، 2002.
- 6- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، التربية، طبيعتها، مفهومها، تطورها، أنواعها، أهميتها، خصائصها و وظائفها، دار القاهرة ط1، 1428هـ/2007.
- 7- أحمد لطفي بركات: القسم و التربية، دار المريخ، الرياض، 1973.
- 8- إبراهيم ناصر: التربية الأخلاقية، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- 9- الشيخ صالح بن حميد، عبد الرحمن بن ملوحس: موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، ط1، جدة ، 1998.
- 10- القيسي مروان، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم و السنة الشريفة، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، 1995.
- 11- رعدة شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسير، الأردن، 2007.
- 12- حسن حسن :الدولة الحديثة إعلام واستعلام، دار المعارف للملايين، ط1، 1986.
- 13- حسني : الدولة الحديثة إعلام واستعلام، دار المعارف للملايين، ط1، 1986.
- 14- طهطاوي سيد، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي ، القاهرة. 1996.
- 15- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب القاهرة 1972.

- 16- حامد عبد السلام الزهران: الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، مصر، ط5، 1955.
- 17- دياب فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكتاب العربي القاهرة. 1966.
- 18- راوية هلال أحمد شتا : حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية للكتاب 2006.
- 19- عبد الرحمن عزي وآخرون :قضايا الإعلام، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1994.
- 20- علي أسعد وطفة :علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة، جامعة بيروت.
- 21- علي وطفة: العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، المجلد13، العدد الثاني، 1997.
- 22- عبد الرحمن الوافي: الإنسان من الطفولة إلى الزواج، دار هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- 23- عبد الغني الديدي:المراهقة والتحليل النفسي ظواهر ومشاكلها وخفاياها، درا الفكر، بيروت ط1 1955.
- 24- عبد الرحمان عيسوب : معالم علم النفس، دار النهضة، بيروت 1984، ص 81.
- 25- عبد الله زاهي الرشدان: التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل لنشر، ط1 2005.
- 26- عبد الحميد حيفري: التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع زيغود يوسف، الجزائر، 1985.
- 27- علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب :علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 2000.
- 28- عاطف علي :الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 29- عفاف أحمد عويس: النمو النفسي للطفل، دار الفكر، القاهرة، ط1 2003.
- 30- فاروق أبو زيد : مطابع الأخبار، القاهرة، ط1، 1991.
- 31- قاسم محمد محمود خزعلي: القيم التربوية في ضوء الرؤيا القرآنية والحديث الشريف، جامعة القدس، فلسطين، 2011.
- نقلا عن الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون، مروان كجك، دار الطبعة للنشر والتوزيع، ط2، 1408-1988.

- 32- كارولين ديانا لويس: **التغطية الإخبارية للتلفزيون**، تر محمود شكري العدوي، القاهرة، ط1، 1993.
- 33- كلير فهيم: **المراهقات و الصراعات النفسية**، مكتبة المحبة، القاهرة ، بدون تاريخ.
- 34- كمال محمد عويضة: **علم النفس النمو**، دار الكتب العلمية مصر ، ط1 1970.
- 35- محمد الجوهري وآخرون : **علم الاجتماع الإعلامي**، دار القاهرة ، مصر ، 2008.
- 36- ماري وين: **الأطفال والإدمان التلفزيوني**، ترجمة عبد الفتاح صبحي، سلسلة عالم المعرفة(247)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت : مطابع الوطن 1999.
- 37- نصر الدين العياضي: **التلفزيون البرامج المشاهدة**، آراء ورؤى، وزارة الثقافة، دمشق، 1998.
- 37- ميخائيل جميل معوض: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، دار الفكر مصر، ط4، 2000.
- 38- مانع محمد بن على المانع: **القسم بين الإسلام و الغرب**، دراسة تأملية مقارنة ، دار الفضيلة الرياض ط1، 1426 هـ، 2005.
- 39- ماري وين: **الأطفال والإدمان التلفزيوني**، ترجمة عبد الفتاح صبحي، سلسلة عالم المعرفة(247)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،(الكويت :مطابع الوطن 1999)
- 40- نصر الدين العياضي : **التلفزيون البرامج المشاهدة**، آراء ورؤى، وزارك الثقافة، دمشق، 1998.
- 41 - ويلبور شرام : **التلفزيون وأثره في حياة أطفالنا**، مطبعة دار التأليف، مصر، 1965.
مترجم عن schramm :tel vision in the lives of Our childrenn

المراجع اللغة الأجنبية :

- 1- Althusser (l) : les appareils idéologiques d'état, in (la pensée), n151, juin1979.
- 2- Brezinski : la révolution technétronique , éd, calmann,paris, 1971.
- 3- Mc lu han : pour comprendre les Média le seuil .paris .1968.
- 4- Dumazedier : loisirs et culture, le seuil, paris, 1966.
- 5- Laswell (h) : the structure sand function of communication, in (societg), in tqe com-munications of ideas
- 6- Mc luhan:the Gutenberg galaxy,tr.fr.{la galaxies Gutenberg},mame,1967.
- 7- schramm : l'information et le développement national, Unesco, 1966.

المجلات :

- 1- إبراهيم العاسمي: التلفزيون والتنشئة، مجلة العربي، العدد507، 2001.
- 2- خالد بن عبد العزيز حرفش : الأطفال والتلفزيون، مقال مجلة الأمن والحياة، العدد 356, 1433هـ.
- 3- رفيق أحمد علاوي: التلفزيون بين الايجابيات والسلبيات,مجلة الأمن والحياة,العدد 349,جمادى الثاني1432هـ
- 4- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، بسكرة ، الجزائر، جانفي 2012.
- 5- علي وطفة ، العلاقات التربوية بين الطفل والتلفزيون في محافظة درعا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة دمشق، المجلد13، العدد الثاني، 1997.
- 6- فرنزا جاكوبوسكي، في الإشكالية الماركسية (القاعدة والبنية) ، مجلة الحرية اللبنانية، العدد 910 ، بيروت ، نيسان 1979.

المذكرات :

- 1- علي أسعد وطفة وعلي جاسم شهاب :علم الاجتماع المدرسي ،مجد المؤسسة الجامعية، بيروت، ط1، 2000.
- 2- علي منهاوي: التلفزة والعلاقات الأسرية،مذكرة لنيل شهادة ليسانس،معهد علم الاجتماع، جامعة البليدة،1990.
- 3- فرحات نادية : التلفزيون وتأثيره على القيم الاجتماعية، جامعة حسيبة بن بو علي شلف، 2016.
- 4- موسى سايح وسيد علي منهاوي: التلفزة وعلاقات الأسرية،مذكرة لنيل شهادة ليسانس،معهد علم الاجتماع ،جامعة بليدة، 1990.
- 5- نجاه لعجال: التلفزيون وتأثيره على قيم المرأة الماكثة بالبيت ،دراسة ميدانية على المرأة العاملة والماكثة بالبيت،مذكرة لنيل شهادة ليسانس،علم الاجتماع الاتصال،كلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي،2012.
- 6- نورة بوعيشة: أساليب تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ في الوسط المدرسي، جامعة قاصدي مرباح، آية حمود ديهية.

المراجع الإلكترونية

- 1- منتدى أمينة كرم : إيجابيات وسلبيات التلفزيون، فيفري 2017, 11:00 صباحا www.amina.karam.yoo7.com.
- 2- وليد كمال شكر، ألم و أمل، المكتبة الإلكترونية، 2017، <http://www.gulfkids.com/ar/book14-2810.htm> 9:00
- 3- منتديات المصطبة، أبحاث علمية و ثقافية "بحث عن المراهقة 2017 مقال علمي حول المراهقة عند الشباب والبنات". <https://vb.almstbah.com/t207542.html>.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

رقم الاستمارة:

استمارة استبيان بعنوان:

التلفزيون وأثره على القيم التربوية لدى المراهقين

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ متوسطة حسيبة بن بوعلي

بالأغواط

أضع بين أيديكم استمارة استبيان حول موضوع التلفزيون وأثره على القيم التربوية لدى المراهقين وذلك في إطار انجاز رسالة تخرج لنيل شهادة ماستر اتصال وعلاقات عامة، نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة

بكل موضوعية وبتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي

من إعداد الطالبتين:

ماضي عيدة

علالي منال

ملاحظة ضع علامة × في الخانة المناسبة

السنة الدراسية: 2017\2018م.

المحور الأول : البيانات السوسيوديمغرافية

- 1.الجنس:ذكر الأنثى
- 2.السن: اثنا عشر ثلاثة عشر أربعة عشر
- 3.الحالة الاقتصادية: ضعيفة متوسطة جيدة
- 4.النظام: نصف داخلي خارجي

المحور الثاني: عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون لدى المراهق.

- 5.هل تحب مشاهدة التلفزيون؟
نعم لا
- 6.هل تشاهد التلفزيون كثيرا؟
نعم لا
7. هل تحرص على مشاهدة التلفاز ؟
دائماً أحيانا أبداً
8. كم تستغرق من الوقت وأنت تشاهد التلفزيون في اليوم الواحد ؟
أقل من ساعة ساعتين ثلاث ساعات وأكثر حسب الظروف
- 9.ماهي الأيام المفضلة التي تزداد فيها مشاهدتك لتلفزيون في الأسبوع ؟
الأحد و الاثنين الأربعاء والخميس السبت والجمعة
حسب الظروف
- 10.ماهي البرامج التلفزيونية التي تحرص على مشاهدتها ؟

برامج ثقافية برامج اجتماعية برامج ترفيهية أخرى
تذكر.....

11. ما نوع البرامج التي تفضل مشاهدتها عبر التلفزيون ؟

البرامج الإخبارية والحوارية أفلام ومسلسلات البرامج التعليمية

12. مع من تشاهد التلفزيون ؟

بمفردك مع الأصدقاء مع العائلة أخرى تذكر.....

13. كيف تبدو طريقة عرض البرامج التلفزيونية لمحتواها بالنسبة لك كمشاهد ؟

ضعيفة متوسطة جيدة

14. ما هي اللغة أو اللهجة التي تفضلها أثناء مشاهدة التلفزيون ؟

لغة عربية لهجة محلية لغة أجنبية

أخرى تذكر

15. هل أنت راض عن البرامج التي يقدمها التلفزيون ؟

دائماً أحياناً أبداً

16. هل يحفزك التلفزيون على متابعة البرامج المختلفة التي يتم عرضها ؟

دائماً أحياناً أبداً

المحور الثالث: التلفزيون وأثره على القيم التربوية لدى المراهق.

17. ما هي القيم التربوية بالنسبة إليك كمراهق ؟

التعاون والتسامح الاحترام المتبادل الصداقة المحبة
المحافظة على البيئة حب الوطن كلهم

18. برأيك ، ما هي القيم التربوية التي ينميها التلفزيون لديك كمشاهد ؟

التعرف على الآخرين تشجيع على التلاحم الأسري ربط المراهق بالمجتمع

تنمية الوازع الديني في نفوس المراهقين تطوير المهارات والقدرات الذاتية للمراهق
أخرى تذكر.....

19. هل مشاهدتك لتلفزيون يقلل من احترامك لأسرتك؟

دائماً أحياناً أبداً

20. هل تسبب لك البرامج التلفزيونية إحراجاً عند مشاهدتها مع العائلة؟

دائماً أحياناً أبداً

إذا كانت الإجابة بنعم، ما هي نوعية البرامج التي تسبب لك إحراجاً؟

المسلسلات الأجنبية الأفلام الأجنبية المسلسلات العربية

الأغاني والموسيقى الأجنبية أخرى تذكر.....

21. لتقديم برامج تلفزيونية بالشكل الذي يخدم التعاون ما هو المطلوب برأيك؟

إنتاج مسلسلات وأفلام تركز على قيمة التعاون إنتاج برامج خاصة بالمراهقين
تساعدهم في القدرة على التفكير السليم استضافة شخصيات مؤثرة في المجتمع

22. ما هي البرامج التلفزيونية التي تؤثر على قيمة حب الوطن بحجم كبير؟

البرامج الحوارية الألعاب والمسابقات الحصص الثقافية

المسلسلات الأفلام أخرى تذكر.....

23. هل يقدم التلفزيون معلومات على القيم التربوية كنت تجهلها؟

دائماً أحياناً أبداً

24. ما هي أوجه التقصير والسلبيات في البرامج التلفزيونية التي تقدم القيم التربوية؟

قصر مدة البرامج قلة البرامج التي تتحدث عن القيم التربوية توقيت بث البرامج أخرى تذكر.....

25. في رأيك هل استطاعت البرامج التلفزيونية أن تكسب جمهور المراهقين؟

بنسبة كبيرة إلى حد ما لالم تستطع

26. في رأيك ما هي الأسباب الموضوعية التي ساهمت في تأثير التلفزيون على القيم التربوية؟

كثرت البرامج تلبية احتياجات فئة المراهقين الحرية الكبيرة التي تتمتع في طرح الموضوعات والقضايا

27. إلى ماذا يرجع عدم المحافظة على قيمة أداء الشعائر الدينية؟

ضعف الوازع الديني تراجع دور الأسرة التربوي تراجع الدور التربوي وتوجيهي للمؤسسات التعليمية والاجتماعية أخرى تذكر.....

28. هل البرامج التي يعرضها التلفاز ترى بأنها كافية لتأثير على قيمة الصداقة؟

قليلة جدا كافية جدا بحاجة لزيادة بحاجة لتطوير

29. في رأيك كيف نحافظ على قيمة الاحترام المتبادل أمام ماتحملة البرامج التلفزيونية؟

التمسك بالأخلاق مراقبة الأسرة لما يشاهده المراهقين تطوير برامج القنوات لتكون في مستوى المنافسة أخرى تذكر.....

Tableau de Fréquences

الجنس

	Effectifs	Pourcentage		
ذكر	24	40,0		
Valide الأنثى	36	60,0		
Total	60	100,0		

السن

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
12	15	25,0	25,0	25,0
13	15	25,0	25,0	50,0
14	30	50,0	50,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

الحالة الاقتصادية

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ضعيفة	13	21,7	21,7	21,7
Valide متوسطة	32	53,3	53,3	75,0
جيدة	15	25,0	25,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

النظام

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
داخلي	10	16,7	16,7	16,7
Valide خارجي	50	83,3	83,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q5

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé نعم	44	73,3	73,3	73,3
Validé لا	16	26,7	26,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q6

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé نعم	19	31,7	31,7	31,7
Validé لا	41	68,3	68,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q7

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé دائما	10	16,7	16,7	16,7
Validé أحيانا	30	50,0	50,0	66,7
Validé أبدا	20	33,3	33,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q8

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Validé أقل من ساعة	5	8,3	8,3	8,3
Validé ساعتين	23	38,3	38,3	46,7
Validé 3 ساعات أو أكثر	14	23,3	23,3	70,0
Validé حسب الظروف	18	30,0	30,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q9

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
السبت والجمعة	28	46,7	46,7	46,7
Valide حسب الظروف	32	53,3	53,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q10

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
برامج ثقافية	10	16,7	16,7	16,7
برامج اجتماعية	8	13,3	13,3	30,0
Valide برامج ترفيهية	23	38,3	38,3	68,3
4	19	31,7	31,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q11

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
أفلام ومسلسلات	40	66,7	66,7	66,7
Valide البرامج التعليمية	20	33,3	33,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q12

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
بمفردك	19	31,7	31,7	31,7
Valide مع الأصدقاء	14	23,3	23,3	55,0
مع العائلة	27	45,0	45,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q13

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ضعيفة	10	16,7	16,7	16,7
متوسطة	20	33,3	33,3	50,0
جيدة	30	50,0	50,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q14

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
لغة عربية	43	71,7	71,7	71,7
لهجة محلية	6	10,0	10,0	81,7
لغة أجنبية	11	18,3	18,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q15

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دائما	21	35,0	35,0	35,0
أحيانا	29	48,3	48,3	83,3
أبدا	10	16,7	16,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q16

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دائما	10	16,7	16,7	16,7
أحيانا	40	66,7	66,7	83,3
أبدا	10	16,7	16,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q17

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
التعاون والتسامح	1	1,7	1,7	1,7
الاحترام المتبادل	7	11,7	11,7	13,3
الصداقة	7	11,7	11,7	25,0
المحبة	10	16,7	16,7	41,7
المحافظة على البيئة	8	13,3	13,3	55,0
حب الوطن	10	16,7	16,7	71,7
كلهم	17	28,3	28,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q18

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
التعرف على الآخرين	15	25,0	25,0	25,0
تشجيع على التلاحم الأسري	18	30,0	30,0	55,0
ربط المراهق بالمجتمع	9	15,0	15,0	70,0
تنمية الوازع الديني	6	10,0	10,0	80,0
تطوير المهارات والقدرات الذاتية للمراهق	12	20,0	20,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q19

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	25	41,7	41,7	41,7
أحيانا	14	23,3	23,3	65,0
أبدا	21	35,0	35,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q20

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
نعم	30	50,0	50,0	50,0
أحيانا	20	33,3	33,3	83,3
أبدا	10	16,7	16,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q20.1

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
المسلسلات الأجنبية	10	16,7	16,7	16,7
الأفلام الأجنبية	33	55,0	55,0	71,7
Valides المسلسلات العربية	9	15,0	15,0	86,7
الأغاني والموسيقى الأجنبية	8	13,3	13,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q21

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
مسلسلات وأفلام تركز على قيمة التعاون	31	51,7	51,7	51,7
Valides إنتاج برامج خاصة بالمرافقين	20	33,3	33,3	85,0
تساعدهم في القدرة على التفكير السليم	9	15,0	15,0	100,0
استضافة شخصية مؤثرة في المجتمع				
Total	60	100,0	100,0	

Q22

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
البرامج الحوارية	8	13,3	13,3	13,3
الألعاب والمسابقات	28	46,7	46,7	60,0
Valides الحصص الثقافية	15	25,0	25,0	85,0
المسلسلات والأفلام	5	8,3	8,3	93,3
أخرى	4	6,7	6,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q23

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
دائما	15	25,0	25,0	25,0
أحيانا	31	51,7	51,7	76,7
أبدا	14	23,3	23,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q24

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
قصر مدة البرامج	30	50,0	50,0	50,0
قلة البرامج التي تتحدث عن القيم التربوية	19	31,7	31,7	81,7
توقيت بث البرامج	11	18,3	18,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q25

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
بنسبة كبيرة	32	53,3	53,3	53,3
إلى حد ما	18	30,0	30,0	83,3
لا لم تستطع	10	16,7	16,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q26

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
كثرة وتنوعها	29	48,3	48,3	48,3
تلبية احتياجات فئة المراهقين	20	33,3	33,3	81,7
الحرية الكبيرة التي تتمتع في طرح الموضوعات والقضايا	11	18,3	18,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q27

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
ضعف الوازع الديني	21	35,0	35,0	35,0
تراجع دور الأسرة التربوي	29	48,3	48,3	83,3
تراجع الدور التربوي والتوجيهي للمؤسسات التعليمية والاجتماعية	10	16,7	16,7	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q28

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
قليلة جدا	19	31,7	31,7	31,7
كافية جدا	21	35,0	35,0	66,7
بحاجة لزيادة	20	33,3	33,3	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Q29

	Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
التمسك بالأخلاق	28	46,7	46,7	46,7
مراقبة الأسرة لما يشاهده المراهقين	11	18,3	18,3	65,0
تطوير برامج القنوات لتكون في مستوى المنافسة	21	35,0	35,0	100,0
Total	60	100,0	100,0	

Tableau croisé الجنس * Q20

Effectif	Q20						Total	
	نعم		أحيانا		أبدا			
ذكر	16	4	57,14	8	57,14	12	40	24
الأنثى	84	21	42,86	6	42,86	9	60	36
Total	100	25	100	14	100	21	100	60

Tableau croisé الجنس * Q24

Effectif

	Q24						Total	
	دائما		أحيانا		أبدا			
الجنس ذكر	46,67	7	25,81	8	64,29	9	40	24
الجنس الأنثى	53,33	8	74,19	23	35,71	5	60	36
Total	100	15	100	31	100	14	100	60

Tableau croisé الجنس * Q16

Effectif

	Q16						Total	
	دائما		أحيانا		أبدا			
الجنس ذكر	14,29	3	48,28	14	70,00	7	40	24
الجنس الأنثى	85,71	18	51,72	15	30,00	3	60	36
Total	100	21	100	29	100	10	100	60

Tableau croisé الجنس * Q26

Effectif

	Q26						Total	
	كبيرة بنسبة		ما حد إلى		تستطع لم لا			
الجنس ذكر	37,50	12	11,11	2	100	10	40	24
الجنس الأنثى	62,50	20	88,89	16	0	0	60	36
Total	100	32	100	18	100	10	100	60

Tableau croisé الجنس * Q30

Effectif

	Q30						Total	
	جدا قليلة		جدا كافية		لزيادة بحاجة			
الجنس ذكر	42,11	8	42,86	9	35,00	7	40	24
الجنس الأنثى	57,89	11	57,14	12	65,00	13	60	36
Total	100	19	100	21	100	20	100	60